

أسرار ومذكرات خطيرة

إدريس افندي وظالم باشا

بقلم الدكتور أود لوقا

الأستاذ بكلية الآداب بجامعة عين شمس



عثر الدكتور أود لوقا في قسم المخطوطات بدار الكتب
بباريس على مذكرات تاريخية خطيرة ضمن مؤلف بالفرنسية
من أربعة عشر مجلداً عن مصر للمستشرق الفرنسي بريس
دافين الذي ولد على مصر في عهد محمد علي ، ومكث بها إلى
أواخر عهد الخديو اسماعيل . وقد أسلم أثناء مقامه فيها
وسمى نفسه إدريس ووضع عدة مجلدات عن تاريخ مصر
ونحن ننشره المجلد الثالث من هذه المذكرات
ومذكراته التي تعد وثائق هامة لتصحيح تاريخنا الحديث

إذا كان من أسرة انجليزية الأصل
هاجرت إلى فرنسا فراراً من جور
الملك « شارل الثاني » ، بل عرف
باسم « بريس دافين » Prime
d'Avenne وهو تحريف
فرنسي للاسم الإنجليزي Price
of Aven وكان أبوه مفتشاً
للغابات التي يملكها الأمير تاليران

« إدريس افندي » مستشرق
فرنسي يكاد يكون مجهولاً من
الكثيرين ، رغم مواقفه الجيدة
وكتابه الجريئة وفنه البارع ، بل
لعله ظل معزولاً لأنه أنفق حياته في
البحث عن فنون حضارتنا المريعة
ولد عام ١٨٠٧ ، في مقاطعة الفلاندر
بفرنسا . ولم يسمه أبوه « إدريس »



وحين أصيبت جيوش
نابليون التي دومت
أوريا ، بالتيفوس عام
١٨١٤ ، تطوع الأب
لتعريض إحدى الفرق،
فقطت عليه العدا

وفي عام ١٨٢٢ دخل
بريس مدرسة الفنون
والصنائع بمدينة
« شالون » ، وتخرج
في التاسعة عشرة من
عمره مهندسا معماريا.

وكانت مغامرات نابليون
قد غيرت مفهوم الحدود
الجغرافية في مخيلات
الشباب ، فدفع الطموح
صاحبنا إلى الانخراط
في صفوف لوار اليونان
الذين نهضوا يشترعون

استقلالهم من جيوش
السلطان وإبراهيم باشا

أحمد حسن في شبابه

ينظر القديمة التركي النطروس
« عبد الله بك » - وبعد ملحمة حنيفة
هرى فيها الكرياج على جسمه ،
فأبرز خنجره ومسدسه متحديا
القوة بالقوة ، فدم استقالته ،
فقتله ناظر الحرية إلى دميض ،
استانذا التحصينات في مدرسة
الشارة . وفكت بمصر عام ١٨٢١
وعام ١٨٢٤ أوبئة الكوليرا والطاعون،
فالتبري « بريس » لتعريض المصابين
وصلوع الموت الذي أوشك أن
يصرعه

وافنت تلك التضحية نفس الرجل
الكريم .. قد عاش شعبا مريضا

ثم أبحر إلى الهند حيث عمل كسكرتيرا
لحاكمها العام - وعاد بعد ذلك
بقليل إلى فلسطين - وهناك بلغه
أن « محمد علي » في حاجة إلى
أخصائيين أوروبيين لتنظيم الجيش
والمدارس وتنفيذ مشروعات الري
والزراعة ، فالتحق بخدمة الباشا
عام ١٨٢٩ ، مهندسا للرى في أول
الأمر ، ثم استانذا للطبوغرافية في
مدرسة أركان الحرب بالخانكة ، وفي
الوقت نفسه مربيا لابناء إبراهيم

ولكنه لم يلبث ، لاعتداده بنفسه،
ولشدة إيمانه وشعبه ، أن اصطلح



رسم أندريس الفونسو صورة «البروليت» ويبحث عن التريكون بحثا دقيقا

جانما بالسا ، هو بعينه هذا الشعب
الذي صنع الحضارة منذ فجر
البشرية ... واحب « بريس »
المصريين ، وفهم مشاكلهم ، وميز
جوهر صفاتهم تحت الاسمال التي
اقامها عليهم الحاضر العظيم ، وتعمق
مجتمعهم ، وتأمل تفاصيل حياتهم ،
وتكلم لغتهم ، واهتم بعاضيتهم ،
وانشغل في هذا كله حتى شاقته على
انسلته للفتحة حدود الوظيفة

الصخرة - فاستقال عام ١٨٢٦ ،
وتحرر من القيود الرسمية ، وتفرغ
لدراسة الهيرغليفية ليجتلي تاريخ
هذا المجتمع الذي يعيش فيه ،
وكيف تطور من حال الى حال
وارتدى الزي الشرقي ، وسمى
نفسه « اندريس » بدلا من « بريس »
وجاب قرى مصر منتقلا من النلتا
الى الصعيد ، بين الفلاحين الذين
يأتسون اليه وطقبونه « اندريس



لقد تعمق أندريس في العجبة المصرية حتى ألحقت في الحرم وصلها وصلها وأنها

في التاريخ المصري القديم وفي تاريخ
العمارة العربية إلى نتائج كبيرة يعرف
المختصون أهميتها ، ودورها في تقدم
تلك الدراسات . وإذا لم يتسع
القلم هنا لعرضها ، فحسبنا أن
نشير إلى « الألبومات » الفخمة
التي سجل فيها الفنان
بالرسوم الدقيقة والألوان المتقنة
روائع الفن المصري خلال مختلف
العصور . وجميع « أندريس الفندي »

« الفندي » . وبعد زيارة « لايبسيتل »
أقام في الأقصر لدراسة « طيبة » ،
ولحماية ما أمكن من أعمدة الكرنك
التي أقبل عمل الباشا يكسرونها
لتشدية معمل البلود . ولم يكن بد
– وهو رجل شديد المرونة حريص
على كرامته دائما – من أن يصطدم
مرة أخرى ، بنظار الأقصر التركي
وخفوه ...
لقد أنت أبحاث « أندريس الفندي »

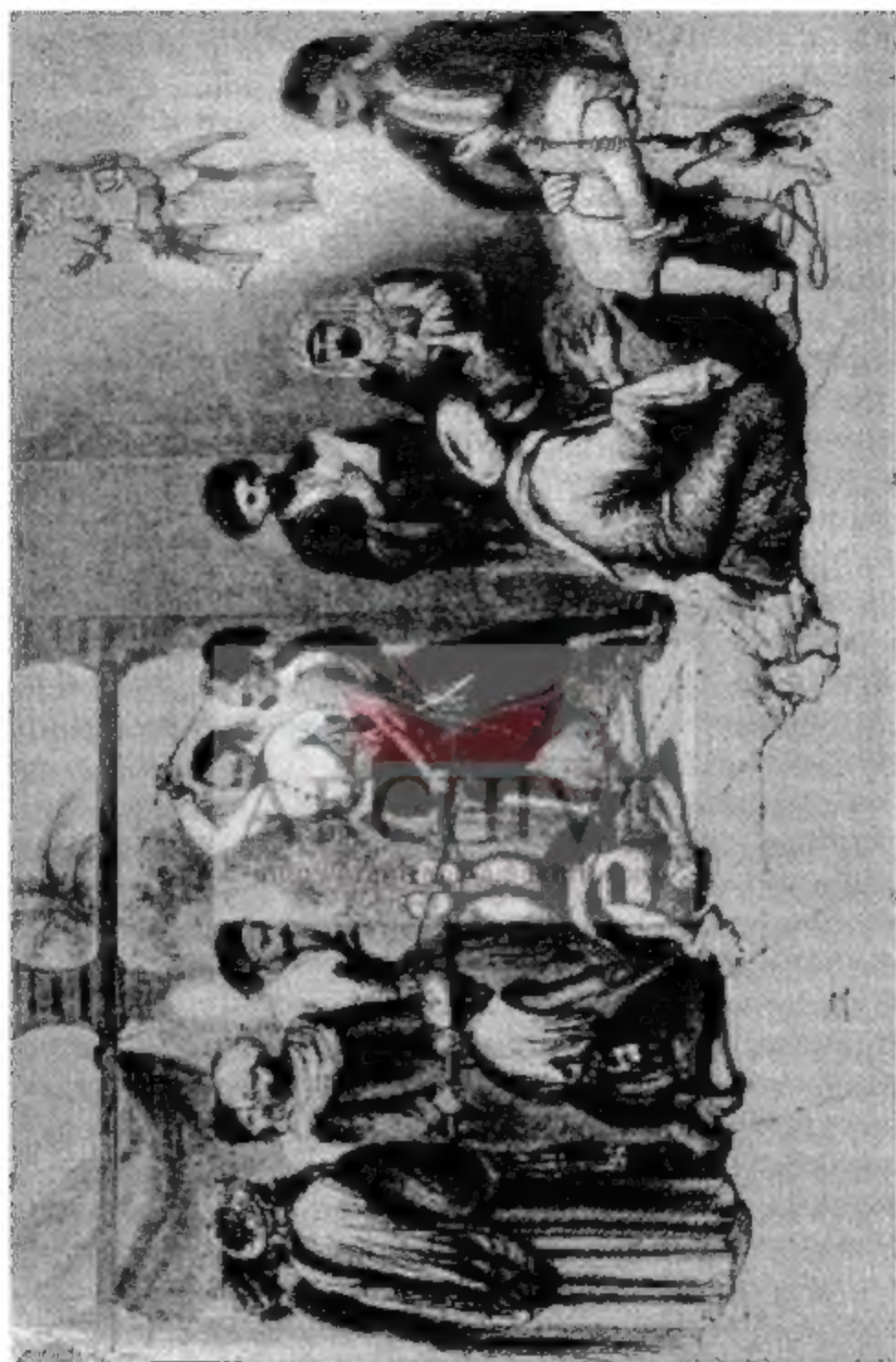
ولن نناقش هنا فكرة هسلا
الكتاب الضخم الذي لم يكتبه صاحبه
وحسبنا أن نعرض ما سجله هذا الرجل
الحري المستقل من أسرار الولاة الذين
عاصروهم وعاشروهم ، فقصت أنصل
بهم - من محمد علي إلى اسماعيل
- ووصف أساليب حكمهم وخفايا
حياتهم وصف شاهد عيان

ويتعيل حكم « محمد علي » في
مذكرات « إدريس أفندي » بطابع
القسوة والظلم والأرهاب . فإن منظر
تعذيب أفراد الشعب تعذيباً رسمياً
منظماً كان يتكرر في كل يوم ، في كل
قرية ، وفي كل مدينة ، بل وفي أسواق
القاهرة . وقد صور « إدريس
أفندي » موكب « المحتسب »
وعذابه الهمجية في هذه السطور :
« يطوف المحتسب ، وهو الإنفا
المكلف بالإشراف على الأسواق ،
بالمدينة على سهوة جواده ، بتقميه
« القواسون » حاملين ميزاناً ضخماً
ويكتفبه وتحميه منقلبو أحسكلمه
وخدم عديدين مسلحين « بالكرابيج »
أو بالمصا الكبيرة ، فيمتدحرض
الموازين ، والثقيل الوزن التي
يستخدمها الباعة ، محتججين بختلوه
أو بختلوه المصادفة . وقد يستجوب
الخادم الذين اشتروا شيئاً من المواد
الغذائية ، ليعلم الثمن الذي دفعوه ،
والوزن الذي أعطى لهم ، ومن أي
بائع كان ذلك ، ثم يأمر بأن توزن

طوال السبعة عشر علماً التي أنفقها
على شفاف النيل - وكان قد سافر
إلى باريس أثناء حكم عباس وماد
بعد تولي سعيد - مادة غزيرة من
مصر الحديثة ، استعد منها المقالات
التي راج بشرها في الصحف
والمجموعات العلمية ، مؤثراً مواصلة
منشوراته ومطبوعاته على منصب
مغير فرنسا في تركيا ، الذي يقال
أن حكومة نابليون الثالث عرضته
عليه . وحينما اشتد عليه المرض
في فرنسا عام ١٨٧٦ ، اضطرت
زوجته إلى أن تباع بعض الإثنيات
جانباً من مخطوطاته وأوراقه ورسومه
ومجلدات مكتبته النادرة

على أن أهم أوراقه بلا شك هي
التي بقيت في فرنسا ، وأنت إلى
قسم المخطوطات بدار الكتب بباريس .
هناك اثنا عشر مجلداً خلفها « إدريس
دافين » ، تتناول دراسة مصر من
مختلف النواحي . وقد طابعت بين
هذه الأوراق بوجه خاص ثلاثة
مجلدات ، يعرض كل منها نحو
أربعمائة صفحة ، وتضم خليطاً
من الرسوم والمذكرات المخطوطة
وقصاصات الجرائد المعاصرة ، ويحمل
أحدها عنوان « سياسة مصر الحديثة
وأدائها » والآخران عنوان « عادات
وأخلاق » . ويتضح للنظر في هذه
المجموعة الشاهدة أنها المادة الأولية
التي أعدها « إدريس أفندي »
لأنشاء كتاب مفصل من مصر كما
عرفها ، ولكن الأيام لم تمهله حتى
يفرغه في قالبه الأخير

اللاج بين أيدي رجال « نظام باشا »
من تجده شفعة شيخ البكة التوتور



وكل ما يستطيع أن يناله من تخفيف
لا يتجاوز تقليل عدد الشرياب التي
توقع عليه »

ثورة الصعيد

ويقول « أندريس أفندي » أن
الفلاحين أطلقوا على محمد علي لقب
« ظالم باشا » لفسوط مقالهم من
التعذيب على أيدي مأموريه ، فمن
الذي باقرميد الأحمر المحض في النار
إلى تسخير آذانهم ، إلى تمزيق
أجسامهم بضرب الكرياج . ويرى
ثورة أهل الصعيد التي أدت إليها
تلك القسوة : بدأت هذه الثورة على
الوالي ورجاله في بلدة « دراو » في
أوائل عام ١٨٢٤ . وكانت إحدى
فرق الجيش في طريقها إذ ذاك إلى
« سنار » فقضت إلى الفلاحين ،
وبلغ عدد الثائرين نحو عشرين ألفا .
غير أنهم تشتتوا بعد بضغ معارك
لمدم تنظيم صفوفهم تحت إمرة
قائد خبير
وكان ثوري الباشا وحده هو مصدر
الظلم أحيانا ، وأندريس يورد لنا
هذا المثال على استبداد يشتغل إلى
حد مجيب :

« من بين النباتات النادرة التي
وردت لمحمد علي من أوروبا ، كان
فارس لوزة الفاليا . فحسنت تلك
النبات في قلب الأرض ، في موضع
تضمره أشعة الشمس الساطعة بينما
من كشك الباشا الأثير ، فازدهرت
وأينعت ، دون أن يتنبه السيد
إليها . غير أن أجنبيا تحدث يوما
جمال تلك الزهرة ، فلاحظ محمد
على للمرة الأولى أنها جميلة ، وأمر

أمره الواد ، فلما انضج غش في
الوزن أو غلاه في الثمن ، أستقدم
التاجر وأمر بضربه بالعصا في الحال .
فيقبض خذمه على المظفء ويطرحونه
أرضا ويشدون ساقيه في « القلعة » ،
ثم يوقع على بطن قدميه عسفة
منفلتتين مسلحين بالكراييج مائتي
أو ثلثمائة ضربة يسدها الإغا في
عدوه على حيات مسبحة الوردية .
ويسأل الحكوم عليه العفو ، متوسلا
بالتبني ، ثم بالإغا ، ثم بأولاده وهم
أمر مألوفه . وفي نهاية الأمر ،
لا يستطيع التاجر النقص ، وقد
تمزقت فدعاء ، أن يعود إلى دكانه
الأممولا أو متوكا على أذرع بعض
أصدقائه أو بعض المتفرجين . . .
وتلك عدالة سريعة ناجرة ، ولكن
لها عيوبها ، وتوقع العقاب في أكثر
الأحيان بوجه التحيز . فإن لم
يستغل الإغا سلطته المستبدة في
ابتزاز الأموال أو اقتسام السلع ، فإن
قواسمه وخذمه يفعلون ذلك في
أطب الأحيان »
وينحدث عن تعذيب الفلاح ،
فيقول :

« أن الفلاح المصري ، وقد
أبهنته الضرائب ، أصبح فريسة
شغف جميع موظفي الوالي ، من
أعلاه إلى أدناهم . فلذا كان الفلاح
يملك قروشا ، طمع فيها هذا
أو ذاك من طغاة المتسلطين عليه ،
وأجبروه على دفعها ، فلما قاوم كان
جزاؤه الكرياج أو السجن . ولا
يستطيع أي أجراه أن يفلت منه من
العقاب البدني ، فهو عقاب مباشر ،

حشوه على إتهامه . ولما سرعان ما أعمل القانون بعد تشريعه . وإذا كانت بعض اتجاهاته قد طغت ، فإن ذلك لم يكن إلا في مناسبات نادرة ، في الأحوال التي لم تكن فيها مصالح الباشا المباشرة أو الغير المباشرة تقع تحت طائلة نصومه »

ويستطرد أديس قائلا : « ودون أن نستعرض تلك السلسلة من أعمال الطغيان التي عادت عليه بذلك القلب ، حسبنا أن نلاحظ أن روح محمد علي في فرض الضرائب والتهب وعدم التزعة في ابتزاز المال روح لا نظير لها . أنه لا يود أن يدفع مرتبات ل أحد ، لا الجيش ولا الموظفين ولا العمال ، ويود أن يدير أموره بحيث يخضع الجميع مجتعا ما استطاع إلى ذلك سبيلا . فالضباط المدنيون والحريون ، والمجنود والعمال يلاقون أشد العناء في تحصيل مرتباتهم وأجورهم ، ولما يفيضونها نقودا ، يلجأون أنفسهم مرغمين في أكثر الأحيان على أن يقبلوها سلعا مخرجة من مصانع الباشا ، مرغمين بعد ذلك للحصول على نقود . على أن يبيعوا بشئ يفسد السلع التي حسبها عليهم الباشا بشئ باعظ

» ويكفي ذكر هذا المثل المحفوظ بين جميع ما تفتت عنه حيلة محمد علي في سبل التوال دون أن يفتح كيسه ، وأنه ليسهل على خصب قريته في التلقيات المالية : فبعد أن أخذ الأوروبيون مكا ، رأى إبراهيم

بأن توضع التبة في صندوق ، وتنتقل تحت شجرة الجميز التي تظلل كشكه . وهنا اجترأ البستاني على الاعتراض بأن الزهرة قد تموت من هذه العملية ، فقطبها إلى جبينه وأقسم أن يدفن حيا ذلك الأرمن الذي تلوى على يديه هذه الزهرة التي استأثرت فجأة باعجابه . وفي اليوم التالي كانت الدنيا موضوعة بعناية في صندوق مريض في ظل الجميزة . ولكن الزهرة ، وقد اعتراها الذبول كانت قد أخذت تعيل متراخية على ساقها الطويلة . فجاءه بالبستاني ، وطرح أرضا ، وعلى الرغم من احتجاجه نأثته ضربات عديدة بالسوط . فلما لم يكتسح ترديد قوله بأن النبات لا يمكن أن يطيع الأوامر كما يطيعها الناس ، أخلى طريقه »

ظالم باشا

وتحدث أديس قائلا : « كان القانون في دولة محمد علي ، فيقول :

« أنا تنورط في الخطا اذا قلنا ان في ذهن الباشا افكارا منطقية من العدالة وان في قلبه حبا حقيقيا لها ، فالقانون الذي أذاعه محمد علي ، والذي اطلبه العنبيون في الأشادة بحكمته وتمشييه مع روح الحسنة ، لم يوضع يوما موضع التنفيذ . ويدعو الفلاحون محمد علي باسم « ظالم باشا » . وقد كانت تلك تضحية من ظالم باشا بصيته عزولا على مقتضيات مدح الملاحين الذين

فهم الإلصوية الدائمة في أيدي رجال الإدارة ، أصحاب الأمر والنهي ، والتصرف في قوم جهلة لا نصير لهم ولا خوف من شكواهم وتلمرهم . وهكذا يغش رجال الإدارة الزارع عند تقدير كمية ما تفل أرضه ، بموازين ومكاييل زائفة . وإذا حلّ أوان البيع قيل للفلاح دالمسا أنه لم يكن إلا قطناً رديء الصنف من الدرجة الثالثة . وفوق ذلك ، يستطيع عند تغير من الموظفين أن يطالبوه مراراً بدفع مبالغ من المال فلذا امتنع كان جزاؤه الضرب بالعصا وإذا أذعن ودفع فوراً الكرواج أيضاً لأرغامه على دفع مبالغ أكبر . وهم يخططون الفلاح في السخرة ، وبدلاً من أن يدفعوا له أجره يقولون له أن قريته مدينة الحكومة ، وتلك شريعة التضامن . . . وإذا ازداد رخاء المحصول في عام ، ازداد جؤس المصريين لأن محمد علي يقوم إذ ذلك بعمليات أوسع . فمثلاً في سنة ١٨٢٩ كان الشعب يموت من الجوع بينما كانت جبال من الفلال تحت إمرة الباشا دون أن يكون المصريين التعسفين إلا أن ولو بشرأ شيء منها .

ويشبه « اندريس أفندي » إلى أنه لاشك أن « محمد علي » رجل فذ ، ولكن هل كان غرضه حقاً هو سعادة مصر ومجدها « من الخطأ أن يقال أن مصر قد تمدنت ، فهي لا يمكن أن تتعدن فجأة بهذه

باشا تمرد الاحتفاظ بسورية إلى أبعد من ذلك الأمد ، فأرسل الأمر إلى جميع القوات بأن تتسحب نحو مصر ، وأن تقمر قبل رحيلها جميع ما يمكن أن يستخدم ضلها . وهكذا هدمت الحصون ومعلم البشارود وأحرقت الخيام ، وكسرت المدافع ، ودمرت العتاد الذي كانت قد زودت به ، بل لقد ذهبوا إلى حد تكسير البنادق والسجوف التي يموت حاملوها من الجنود ، ومنعوا وصلت القوات إلى القاهرة فسدت جميع الضائير التي أسفر عنها هذا الإجراء الذي نفذه المرموسون صاعدين بأمر رؤسائهم تقديراً دقيقاً وظهر أن قيمتها تعادل حصيلة مربيات فرق الجيش لمدة ستة أشهر وأراد الباشا خصم هذا المبلغ من مربيات أولئك الرجال الذين قاسوا كل عناء ومشقة ، ولم يكن بد من أن يحتج سليمان باشا بشدة حتى يحول محمد علي عن رأيه العنيد ويقنعه بالعدول عن ذلك القرار القريب .

لقد رأى اندريس أفندي في وضوح أن « وضع واحترام النظم التي تكفل حماية الضعيف والمظلوم شيء يتناقض مع تلك الميول » ، ورأى محمد علي يستوحى المثل القائل : « إنما نصب كالسهم » ، ينبغي أن تسحقه لكي تخرج منه الزيت . . ويصود إلى دلاء المصريين في صفحة أخرى : « أما المصريون ، شهداء الدولة ،

الى اقامة العدل وتشكيل مواطنين صالحين لاعمال السلم من ناحية ، مسافرين على اساليب الدفاع من ناحية اخرى ، ولا وطنيا بيت حب الوطن في نفوس الشعب ويشعرهم بأن بلادهم عزيزة عليهم . هو يعمل دون أن يكون مستقبل الشعب هدفا له . وحكومته حكومة فردية لا تستمد قوتها وهبتها الا من شخصه .

فهل سعدت مصر بعد زوال حكم محمد علي ؟ لقد عقب ادريس افندي خلفه على عرش مصر . عرف ابراهيم باشا معرفة مباشرة ، ووصف لنا همجته وشراسه ، ولورد من الوقائع الثابتة المؤرخة ، ما يدحض آيات المديح التي ردها المؤرخون الرسميون . لم تحدث ادريس عن سياسة عباس الغريبة وعن مبادئ سعيد واسماعيل .

ان مذكرات « ادريس افندي » التي وثيقة خطيرة لولايد من الرجوع اليها لتصحيح تاريخنا الحديث . ولقد جمعت - فضلا عن سجل سري لفضايا اسرة « ظالم باشا » - صفات فنية واثناية هبها ان تجتمع لدى كاتب واحد . ففيها طلاقة القصة ، وبراعة التصوير ، وغزوة الثقافة ، ومشاركة وجدانية عميقة لحياة اجدادنا ، وهي حياة كادت تنسى واقعا كتب اطنبت في عجب الولاة واقفلت وجرد الشعب . لقد جان جيلنا التحرر ان يسمع لهذا المؤرخ الثائر

السورة . اتما المدنية محصول سلسلة من العمليات المتتابعة ، ولا يمكن ان تأتي لارتجالا في ربع قرن ، واذا لم ننظر الا للنتائج في تقدير الامور ، فان المدنية تنتج رخاء مازالت مصر الاسف بعيدة من ان تحظى به . . لم يعرف محمد علي في حياته اي تربية اولية ، فسورطه في الشطرا اتخاذ من نفسه مثلا ، واثبطه فريزة السيطرة . بنا له انه يستطيع ان يصنع العلماء كما جند الجنود بمجرد قوة ارادته ، على حين انه لو تمشى مع طبيعة الاشياء لاستطاع . وكذا ذلك اقصى ما يلفه . ان يعد لامته من بعده ، بمعاونة الاساليب الخاصة لكل فرع من الفروع ، فئة متخصصة من الشعب قادرة على ان تفهم النظريات وعلى ان تحاول تحقيقها . ولكنه لا يمكن ان يصنع اطباء ومهندسين من شئان لم يكتسبوا المعارف الجديدة المجردة والاستعدادات اللازمة التي ينقلها الى نفس المرء تعليم تهيدى يسمى ملكات الصبا ، تلك الذخيرة التي لا بد منها لطالب الدراسات العليا . . لقد قنع محمد علي بانه جعل الصحف الاوربية تضج باسمه ، وانه اخضع الشعوب المحبطة به وارعب السلطان في اسطنبول . وان الناظر الى جميع الاعمال التي زخرت بها حياته ليرى واليا متلهفا الى المجد لامرعا يضع اساس الرخاء الذي ينبغي ان يسود من بعده ، ولا مجددا يسمى



حضرت اربعون سنة على وفاة
 الكاتبة الناجحة باحثة البادية
 ملك حفتى ناصف ، ولقد
 توفيت في ١٧ أكتوبر سنة
 ١٩١٨ ، فقد العالم العربي
 مصلحة اجتماعية كبيرة ،
 ونحن نشتر بهذه المناسبة
 صفحات من رسائل تبادلها
 مع صديقتها نايبة الادب :
 الأتسة م ، في شئون المرأة
 والاجتماع

(كرى ٠) سنة لوطة باحثة البادية

رسائل بين كاتبين

الأتسة م وباحثة البادية

من م الى باحثة البادية

ثلاث سنوات مضين ، وذلك
 المجموعة محفوظة بين دفات المكاتب
 أو مبعثرة بين الاوراق والاسعار
 المتراكمة يوما بعد يوم . لكن سرها
 ما زال متوقفا بلا تلمسه مستعدا
 لمناجاة نفس تلمسه

سنوات ثلاث مروا على يوم فيه
 ارتفع صوتك موشعا عاطفتنا لانزال

قرنت باسمك قبل ان امرتك ،
 واتخلت ذكرك عنوانا لنهضة المرأة
 المصرية ، قبل ان اطالع مقالاتك ،
 لأن أصوات الجمهور قد انفتت في
 الثناء على فضلك . غير اني عثرت
 بالامس على مجموعة كتاباتك
 القيمة فاتحنت عليها صفحات
 طويلة فيها خيل لي اني اقلب
 صفحات نفسك الفكرة المتوجمة

على ما كانت عليه ، وأفكرنا
لم تفهم إلا قليلا ،
وعواطفنا ما برحت حائرة
بين تيارات متعاكسة
دائمة الاضطراب بين
ما نفعي أنا نصلم وما
نجهل أننا لا نعلم ! غير
أن الاسماء الحفيدة
مزال ترحع همس ذلك
الصوت الرحيم
بالأمس لمست نفسك
وقرات افكارك لغزوت
على جراح بلغة وددت
تقبلها بشغف وروحى ،
وما طبقت الكتاب إلا وأنا
أنتم بناتى على غير هدى
ولم يكن ذلك إلا اجلالا
لصفحات قلبيها
وحبسا لقصص
استحوذتها فخر منها



التي كنت فتاة قبل أن تكوني أما
كيف نرشدنا وإلى أين توجهها ؟
قولي يا سيدتي تكلمي !

ضمي يدك الباردة إلى الأيدي التي
تحاول رفع هذا الجبل من هوة
الحيرة والتردد . ساحدي في تحرير
المرأة بتعليمها وإحيائها . أن صوتنا
خارجا من أعماق القلب ، بل من
أعماق الجراح كصوتك ، قد يفعل
في النفوس ما لا تفعله أصوات
الافتكر

لا يهمنا أن نخفي تلك اليد
التحيمة وراء جدران خلوك وأن
نحجب هيتك الشرقية وراء نقابك
الشعري ، ما نمنا نسمع صوتك
في صرير ظمك ونعرف منك روحك
العالية

دعينا لوطن يضم بين يديه
مثيلاتك ، وعتينا لصغار يستقون
ومود الهناء من ابتسامتك ويسكنون
حياتهم في قالب حياتك !

« هي »



إلى الأمتة هي

كانت رسالتك عراء جعلا لي في
مرسى الطويل الزمان ولبسها ملطفا
لجراحي البانفة التي قلت أنك مئوت
عليها . ألامى أيتها السيدة شديدة
ولكني ألقها بتؤدة كأنى أحر أحمال
الحديد فهل تدوين يا سيدتي ما
هولى . ليس لي بعمد الله ميت
قريب أبكيه ولا عزيز غائب أرتجيه
ولا أنا ممن تأسرهم زخارف هذه
الحياة الدنيا ويستولي عليهم غرورها
فاطع في أكثر مما أنا فيه وليس
لي حل سوء اشتكيه ولكن لي قلبا

فيلمن « ليرفع قلبها إلى فكرها
واتعني فكرها على قلبها » أيتها
الباحثة الحكيمة ، لكنا تصمتين !

تتوالى الأيام ونحن في ضلال
مين . الرجل يجاهد في حرب
الاقتصاد الدائمة . الرجل تائه في
مهاسه وأشغاله فلذا كتب بحثا في
الموميات ، وإذا أجال قلمه في
الخصوصيات فهو لا يستطيع البلوغ
إلى نور الوجدان التسلق لأنه يكتب
بفكره ، بأنفته ، بقلوبه . والمرأة
تعبا بقلبها ، بمواقفها بحبها

علتنا مستحصية لا يشفيها إلا
طبيب يعرفها . والمرأة بعلة جنسها
أدري فهي تستطيع معالجته . ولا
تطلب هذه الخدمة الشريفة من
فتيات لا يعرفن من الحياة إلا
ما يصوره لهن الخيال المخيم بطلانه
على منابت المواقف المخصبة .

هذا اعتراف سادح صادق الفتيات
لا يلبس القلم إلا لينثر الدموع أو
ليصورن الابتسامة . وما تجاوز
ذلك علامات استعظام مسألة وأن لم
ير فيها من الاستفهام شيئا

لكن الزوجة والأم التي لم تطب
ذلك وطفنة وعلمها وشجعورا قويا
تترك بواسطته كل ما في الحياة من
حلاوة ومرارة . تلك تستطيع وضع
المرأة في مركزها الساسي ، وتلك تقدر
أن تعمل في مزج نصفى الشخصية
المتالة ، شخصية المرأة وشخصية
الرجل

فياسيدتي ،

لدينا غلوب محترق ولا ندري أى
نار تحرقها ، ولتذهب شغفا بما
لا نعرف ما هيته ، فلعيننا أنت

طور مظلم مألوف الى طور لم يبعد
من قبل تكتفه المذمات والوامع
الرافة الجذابة التي تكاد تفتي
الابصار

وقريق لا يرى الصفور فائقة
ويقول ان الحجاب لا ينقى العلم وان
اطلاق الحرية للمرأة أخيراً كان سبباً
لفسادها وان الطراد تعليم المرأة
وتنقيفها سيكون مجلبة للشغب
ولحروجها عن حدود وظيفتها في
المستقبل كما خرجت اختها القرية
الآن . فأي الطريقين لسلك ومن
نتبع ؟ اتنا معشر النساء لا يزال ظلم
الرجل يرهقنا واستبداده يامر
وبهى فبنا حتى أصبحنا ولا رأى
لنا في أنفسنا

اذا امرنا الرجل ان نحتجب
احتجبنا واذا صاح الآن بطلب
سعودنا اسعروا ، واذا اراد تعليمنا
تعلمنا فهل هو حسن النية في كل
ما يطلب منا ولاجلنا أم هو يريد بنا
شرّاً ؟ لا شك انه اخطأ واصعب في
تقريباً حقاً مع قبل ولا شك انه
يخطئ ويصيب في تقرير حقوقنا
الآن

نحن لا نأبى ان نتبع رأى العقلاء
والصلحين من الامة ولكننا لا يمكننا
كذلك ان نعتقد ان كل من يتصدى
للكتاب في موضوع المرأة من العقلاء
الصلحين . لينحنا الرجل نمحص
آرائه ونختار لرشدنا ولا يستبد
في (تحريرنا) كما استبد في
(استبدادنا) . اتنا سئنا استبداده .
اتنا لا نخاف من الهواء ولا من الشمس
واتنا نخاف عينيه ولسانه فلنوعدا
ان ينض بصره كما يامر دينه وان

يكاد ينوب مظفا واشفاقا على من
يستحق الرحمة ومن لا يستحقها
وهذا علة شقائي وسبب آلامي .
ان قلبي يتصدع من أحوال هذا
المجتمع الفاسد

ومالي احمل نفسي لعبه غيرها
ولست بمسيطره على هذا العالم
ولكني كنت عاهدت نفسي على الاخذ
بيد المرأة المصرية ويعر على ان انخل
من هذا العهد وان كل تنعيذه شاقا
ومحزوناً بالصعوبات ويكاد اليأس
يسد طريقي اليه

كنت اعتزلت الكتابة لا لنضوب
مادتها عندي ولا اكتفاء بالقليل الذي
كتبت من قبل ولكني كنت ظلت
التدأه باصلاح المرأة المصرية ولبط
عزمي ما لراه من التصرفات
التعلمين والمتملحات الجند من العمل
لتكوين القومية المصرية المطلوبة وما
حركتهم التي ملثوا بها انظر مراراً
الا عنوان نهضة كادنة

تسأليني باسمدي ان اولك
وسط هذه الاحوال المتضاربة والآراء
المتشعبة من الطريق الذي يهمن
بالفتاة نهجه واتها لعل توجب الحيرة
ولا نغري أى الطرق نسلك لتصل
سريعا الى الغاية التي تقصد اليها .
كلنا يرمى الى تقدم الفتاة وتنورها
وامدادها لان تكون زوجة صالحة
واما نائمة ابناءها ووطنها ولكن لكل
مناد بالاصلاح وجهة هو موليها .
فبعضهم لا يرى لهذا التأخر والجهل
من سبب الاكل واجعا للحجاب
وهؤلاء قرروا وجوب سفور المرأة
المصرية حالا ونسوا حكمة التثاني
والتحفظ عند لراة الانتقال من

يكن لسفقه كما يوصيه الأدب عظمنا
في أمرنا وأمره ، والأقل منا حر
يفعل ما يشاء . والسلام عليك أينما
العاذلة من المعجبة بك الكثيرة على
أدبك الجم وعلمك التبرير

باحثة البادية



إلى باحة البادية

ليس أمر لدينا من لطفك إلا
حزمك وصراحتك ، وليس أجمل
من صدى صوتك إلا فعل منك .
وإني لأفخض على شجاعتى يسرى
لاعترف بأنى أحب - استعمر الله
واستغفره بأسيدي ! - ألامك
النفسية الشديدة من جراء شقه
الإنسانية وضلالها وأمنى من لعل
فؤادى أن تجسد دوماً تلك الآلام
منغلقاً وحياً إلى قلبك ، وأن يبقى
ذلك القلب كريماً لبا بحرح لجرح
الغريب ويسكن لك المظلوم ، ويشفق
على المتوجع أيا كان . بالاحتفال -
عفوك ! عفوك ! - أنضى لك الطلاب
المعنوي لأنه النار المقدسة . أجل ،
هو النار التى تطهر النار التى تحيي
النار التى تلين النار التى ترفع
النفس على أجنحة الهميم إلى سماء
العالمى السامية واليول الرقيقة
والرغبات الكريمة ، والتحمس لأجراء
الإصلاحات اللازمة وتنفيذ المبادئ
الطيبة ، والنهوض بالاجتماع نهضة
تهتز لها القلوب حمية وطرباً
أمنى لك ذلك ، ولولاه لما وجدنا
في كتاباتك تلك الآلة العميقة التى
تنبه الفكر وتلمس العاطفة في آن
واحد

لا أذكر أن أنقضى تسكلم الآن .
غير أنى قلت عاقلت مسرعة هامة .
فلجنتسى له أن شئت ، والأ فلا
تصنى بالسيدتى ولا تسمى ، بل
اسألنى عما أهمس به لأجيب أنى
أحمد الله على أبلالك وأنى أسأله
أن يدبلك سائلة . وما أغلى سلامتك
لدينا !

جئت أسر اليك أمراً وقفت عليه
عندما شهدت صدى مقالتك لدى
جمهور القراء . اسمعى يا سيدتى
الباحثة ، وصونى سرى !
رايت جميعهم يتقبل أقوالك
بنظرة الغر وابتسامة الإعجاب ،
ولكنى رايت كذلك أسيداً الرجل
- . أقول « أسيداً » مراعاة - . بل
تحتفظ من أن يتغل حديثنا إليهم فيظنوا
أن النساء يأمرن عليهم . . فكلمة
« أسيداً » تحمد بل غضبهم -
قلت أنى رايتهم بطرون لتصريحنا
بأنهم ظلمة مستبدون . نعم آنست
ذلك في ملامح كل من قرأ مقالك
ألمى من أسيداً الرجل

الروح يسر ، وبرحو ، ويريد أن
تشر المرأة باستبداده ظلماً منه أن
الاستبداد هو السيادة ، وأن هذه
مقياس ذاتية التى يريد بها كبيرة .
وضيت المرأة عن تلك السيادة أم
تمردت عليها في نظره سبيل ، بل
أظنه - سامحنى الله أن كنت محطنة
- مؤثراً تمرداً على أفعالها لأنها
كلما زاد تمرداً زاد شعوره
بالسيطرة . وأشد الملوك فرحاً بهز
الصوبجان ، وأرفهم القرائ كبرا
وتبها تحت ثقل التيجان هم ذوو
العروش المتسامية للهبوط . والرجل

صوت الإصلاح . فإرغمي صوتك ،
يا سيدي ، ولا تيسس ! فولي
بصراحتك ، واكتب بشخصتك !
جاهري ولا تصني !

هي

عزيزتي هي

لاستغفري يا سيدي أتي دعوتك
« يا عزيزتي » وسألتوك بلسك
على غير معرفة شخصية سابقة .
أقول شخصية وأحدها لاني عرفتك
من كتاباتك الشعرية الجميلة من قبل
وتعرفت منها بروحك العالية الهامة
في الفضاء وكأنها تبث من مستقر
لها ملا يكاد يصعبها مكان تستقر فيه
وتعرفت بك بالاسم بل وارتبطت
بك من دعاك على بالقلب المعنوي
كأني أنا العنية بقول جميل :

وأول ما ناد الودعة بيننا

يوادى صمى ياشين مبيب

وقلنا لها بولا محابت مثله

لسكل مقال ياشين جواب

وأما حاشا أن يكون دعاؤك على

سأبا وحاشا أن تكون له جواب

مندي من مثله فاني لم أقبله إلا

بالصحت والحلم الذي ركب في

عزيزتي

لذا يا من تدعين على بالقلب

المعنوي ! إلا أنما العذاب البدني

أخف منه وطأة وأضغ أرا . على

أني جريت كليهما وذقت الأمرين

منهما معا . تقولين : « لأنه النار

القدسة » . نعم لقد أعطاني من

القداسة مقداراً أكثر مما يجب لثلي

حتى جعل البون بعيداً جداً بيني

وبين هذا العالم غير القديس

ملك متداع عرشه لأن ربح القوضى
تعب عليه من كل جانب ، وخطوات
الارتقاء التمسائي تتوالى متكررة
متمكنة مع مرور الأيام
لكنه ملك عزيز

هو الأب والأخ والصديق والخطيب
والزوج فالذا سقط سقطنا معه ،
وأذا ارتفع كنا بارتفاعه عظيماً .
لذلك نريد له خيراً ونجتهد في تأييد
دولته بشرط أن ينصب عرشنا
بقرب عرشه وأن نقف إلى جنبه
وفقة النيل بجوار النيل . نريد أن
تكون متساوين في الحقوق الأدبية
والصغرية ما لنا منسولين و
الواجبات والمسئولية . بل أن
واجباتنا ومسئوليتنا يفوقان من عليه
من مسئولية وواجب !

فيا ترى حتى يرضى الرجل بتقرير

هذه الحقيقة ؟

الحجاب ؟ وما هو الحجاب ؟

مرحباً به ملحننا في وسط لا يرقى
كيفية معاملة المرأة ولا يستلجم
احترامها ولكن كيف تلوم الرجل على
كلامه ونظراته ما دام رجل اليوم
صنع امرأة الاس ؟ هكذا علمه أمه
وإن لم تعلمه ذلك فاتها لم ترشده
إلى ما يفضل ، ولا ذنب لها لأن
قصورها في جهلها لم يكن إلا نتيجة
العاق أيتها وزوجها على جعلها عبدة
لا لوم على أبناء تلك الأمهات . إلا
أن مستقبلنا صالح لأن حاضرننا
مملوء بالأمال الطيبات . التنه
تنتازعه طابع الوراثة ومؤثرات
العصر ومواصف القوضى المهلجمة
قديم التقاليد من كل ناحية . ولكنه
يشهد الصراط السوي ويصفي إلى

تقولين : « انه النار التي تظهر .
حقيقة انه تلقى وجسدي بالتطهير
منذ ان كان لي وجدان حتى صير
شفافا يظهر كل شيء ويتأثر لافل
شيء وهذا فيه من الغنى والخطر
ما فيه »

تقررين « انه النار التي تحيي » .
نعم يا مي . انه احيا روحي حتى
احرقها لانه كان كمصباح سليل
كهربائه شديد ولكن فتيلته ضعيفة
لا تحتمل

هو « النار التي تليق » ههنا
ما ابديت . ولكن الا تعتقدين ان
اللين قد يؤذي ولا يفيد . خصوصا
في هذه الدنيا التي كلها صدام وعراك
وانه لا يقل الحديد الا الحديد . انه
الآنني حين صيرني ماء . وما أشد
حب الطبيعة والناس بالماء مع انه
أصل الحياة !

انه مثلي يا مي يذهب ضالعا
وختمت حسرتي عليك ههنا
يقولك : « انه اسار التي ترفع النفس
على اجنحة الذهب الى سماء امانى »
الخ

نعم يا مي اتنى الآن على اجنحة
الذهب ولكني لم أصل بعد الى
السماء واذا وصلتها فلن يعود العلم
يراني فهل يا ترى ستعجني
السماء ا اني أشك في ذلك

وقد قال لي اخي مرة بعد حديث
كنت اشتهي له فيه الدنيا وأهلها
واقول : « لعل الله يجري على هذا
في آخرتي بالجنة »

قالمتكما : « انا واثق باشقيقتي
ان الجنة ايضا لن تسببك لانه لا يكاد

يسرك شيء » . استغفر الله
انك يا مي خالفت المألوف في
التعنيات والمجاملات الفارغة وهي
كثيرة وشائعة جدا الآن (بنسبة
ميدى البلاد ورأس السنة
المسيحية . قلت « ابتسمي له »
اي لدعائك « ان شئت والا فلا
تصفي ولا تسمعي واسأليني عما
اهمسر به لاجيبك اني احمد الله على
ابلاك وانى أسأله ان يديك سالمة »
الخ

لا يامرزوني اني اكتره الكلب
والمجاملات الفارغة ولذلك اصفيت
وسمعت وابتسمت (حسب امرك)
وتسرني جدا صراحتك في الدعة
على

اتدبرين يا مي ان ذلك اليوم الذي
لمنت لي فيه الغياب كان فيه عيد
ميلادي ايضا وانى تعاولت خيرا
بدعائك وانتتحت على الحديد
بالضحك من تمثيك وبصدافتي لك
تبعا لذلك المثنى المكوس . أشكر
لك يا عزيزتي امانيك لي ورغباتك
الصادقة واقر لك ان واقعة فيعا
رجوت لي والحمد لله ولكن يا مي
لا أعني الزيد . انه غلب طاهر
لا يتعدى الجبال الى السكون والشعور
بشيء من الحزن الشعري الجميل .
ولكنه وه الجنة والشكر لا تخافه
شائبة من الندم ولا من الأسف الاثيم
واخشى ان يزيد غرام النار التي
طلبته لي فأحترق يا مي أو أصل
الى ذلك الذي لا أريده لنفسي ولا
اطلك تريدته لي

باحثة البداية

ساحرة سميرة الخصيفة

لماذا يقبل الجنس اللطيف على الطيران ؟

بقلم الدكتور أمير بقطر

يوحيا على شركات الطيران مشغوعة
بصور فوتوغرافية من مرافقات
وأنسات في مقبيل الممر والجمال
الفتان ، طلبا للتطيق في السماء ،
لا للعمل الكتابي فوق الارض

ومن هؤلاء كاتبات في شسني
المصالح ملئن الآلات الكتابية ونقراتها
وصرناها ، فتأمت فوسسهن الى
أربع الطائرات ، ومنهن مصلحات
باشفت أعدن في الأصل للتدريس ،
بالمن حيرو المدارس مقبضا ، مليا
بالحرومات والمجنوعات وعوانس
السيارات ، لاسا يكتم الانفاس ، ولا
يتلق وما أقدمت عليهن الطبيعة من
مرح ، ورشاق وميل للمغامرات ،
وتلوق أطايب الحياة ، ومنهن فالزات
في حسانقات الجمال المحلية والدولية ،
لم ترق في عيوبهن صناعة السينما
والاندية الليلية ، أو العمل في مجال
الاريا كوديلات وعامكان .

لا يد أن يكون ذلك المصالح الفطير
في نفس كل من أولئك الفتيات ،
أقوى مما يحظر على بال ، لانه أن
يكون السامع متخلصا في الحس

لا يعشينا في هذا المقال التجاح

الباهر الذي أصابه
الطيران المدني في كافة أنحاء المعمورة
ولا الكساد الذي صادفته السكك
الحديدية في بعض القارات بسببه ،
ولا تعطيل ٦٠٪ من مجموع حمولة
السفن التجارية الفاحسة ، لا يثار
المسافرين أجنحة الهواء على خطم
البجار ، وانما يعشينا سؤال واحد -
تري ما الذي يقدم تلك الفتاة الرقيقة
الفضة الناعمة أن تسمى وراء تلك
الوظيفة التي يسهلونهاها عضفها
الطائرات أو مضيفة الهواء ؟

سؤال يعار المباحث الاجابة عنه
مهما تلمس من الاسباب الاجتماعية
والاقتصادية والسيكولوجية - مثلات
الآلوف من تلميذات المدارس الابتدائية
يحلمن في اليقظة والمنام باليوم الذي
ييلفن فيه السن التي تغول لهن
الفوز بهذه الوظيفة ، عشرات الآلوف
من صبايا أوروبا وأميركا في المدارس
القانونية والكليات والجامعات ، ترقو
أبصارهن الى غسور الجو قبل أتمام
دروسهن ، ألوف الرسائل تنهال

ساعة عبر الاطلنطيقى • الركاب ٥٢ منهم ٢٢ مبيدة وستة أطفال • لقد تأكلت المضيقة أن الكل قد تجمعا في شد الاخرمة الواقعة الي اجسامهم ، فأخضت توزع قائمة مطبوعة بأسمائهم • بعد أن استظهرت أسماء العشرة الاول الذين صدرت بهم القافلة خصيصا لأهمية اصحابها • كما جرت عادة الشركة • حتى تقول المضيقة العناية بهم والمبالغة في اكرامهم • فمنهم ثلاثة أمراء واميرة من بيوت ملكية أوروبية قديمة • ومنهم مدير عام شركات الزيت في الخليج الفارسي • وكبير من رجال الاعمال في اميركا تيجاروت رحلاته على طائرات الشركة ثلاثة • نتيجة من أشهر نجوم السينما في هوليوود تحت اسم مستعار

وتعرف المسافرين عنده يتصفون فيها أسماءهم • لتعطى عدة درجات **الى أسفل حيث تعد • البار • لهواة الكوكيتيل والشبابا • تضع الزهور في اصصها • وتبلا أطباقاً صغيرة بالسكرات والريزون المحضو بالجوز وأنواع الجبنه والكافيار للشاوين •** ثم تصعد الى فوق بصينية كبيرة محملة بالوان السندوتشات الصغيرة والنبيد الطيباتى تمر بها على من لا ينتقل الى البار ليطلب الشراب الذى يريده من السالكى •

وما تكاد تفرغ من هذه المهمة حتى تبدأ مطالب المسافرين تنهال عليها بلا هوادة الواحدة تلو الاخرى • هذه سبعة شمرها في طريقه الى الشيب • تريد أن تعرف كم الساعة

الباطن اذا لم يكن طافيا منه الى الحس الواعى • والا فما الذى يحدو بها ان تنبذ الآلة الكاتبة • أو تهجر عدوه السبورة والطباشير • أو تضحي بشهرة السينما وبهجة المسارح والكواليس • أو تزهق في مستقر طيبة الارباء لتحمل تلك الصوائى المحملة بصنوف الطعام والشراب • لأطعم عشرات من المسافرين • مرتين أو أكثر في كل رحلة • محلة في النضاه



في الوقت الذى اكتب فيه هذا المقال • اقرا في صحيفة الفيجارو الفرنسية (والمكان فيينا والشهر أغسطس) ثلاثة اخبار في علوم واحد عن سقوط ٣ طائرات في يوم واحد وفي ٢ فترات • بلغ فيها مجموع القتلى ٥٣ نفسا عما ذوى الاصابات وقبل ان يحض للمعد بعد كتابة هذه الصفحة أعلنت الصحف اشتعال النار في طائرة صولندية فوق المحيط الاطلسى وعلى ارتفاع ١٦ الف قدم واحترق جميع من فيها وعددهم ٩٩ نفسا • ونحن عند القتلى في ذلك الاسبوع في عدة حوادث بلغ ٢١٩ نفسا

ولكن دعنا من إخطار الطيران • ولكن كانت وحشا كافية لامتناع افراد الجنس اللطيف عن السعي وراء هذا العمل • اذا كان للطلق وجه دليل الانسان في طلب الميضى • دعنا من حوادثه وأمسيه • لنلقى نظرة على الاعمال التى تقوم بها والواجبات التى تنهض بها المضيقة في الطائرة: نحن في بدء رحلة تستغرق ١٨

الآن في كل من لندن ونيويورك .
 وهنا أحد الامراء يريد أن يعرف أقصى
 ارتفاع تصعد فيه الطائرة ودرجة
 الحرارة خارجها . وآخر يريد المضيقة
 أن تقبل له السيجار . وأم يريد
 كوبا من اللبن لطفها . وآخرى كم
 من الزمن سيبقى في كفلانك . مطار
 أيسلندا . وهل يمكن إرسال تذكرة
 يريد منه لابنة اختى في شيكاغو ؟
 والآن قد فرغ السائق من العمل في
 البار فاسمعا بتوزيع بعض الحلوى
 على من يريد . والمضيقة لاتل كثرة
 الطلبات ولكنها تخشى قلق أصحابها
 لعدم تمكنها من إجابتها كلها في وقت
 واحد .
 حدة ساعة يكف فيها الركاب
 عن الأكل والشرب . استعدوا لطعام
 العشاء . ولكن المضيقة لا تتهاون .
 الدوار يصيب البعض فعليها
 تمرضهم والترفيه عنهم . البعض
 يريد وسادة . والبعض الآخر يطلب
 بطانية . والشيخ الوقور في الصف
 الخلفي يريد أن يعرف اسم الطيار .
 ولكنها تعلم جيدا أنه يريد الحديث
 اليها ولا يهمه اسم الطيار فتتبعه
 بابتسامة . وبين تلبية طلب وآخر
 تهرع الي الطاهي للتأكد من أن كل
 شيء على مايرام . والزميلات ماكسيم
 الشهيرة في باريس لم يفتها إرسال
 الكمية الكافية من سمك التريوت
 موعد العشاء . السائق يساعدنا
 في إعداد الصواني وأصناف الطعام
 - مشهيات خفيفة ، سمك ، بفتيك
 أو صدر قرخة صلصة شمبانيا ،
 حلوى ، فواكه ، قهوة ... وقبل أن

تنتهى من توزيع جميع الصواني ،
 يهمس الكثيرون في أذنها أويشرون
 اليها - أريد مزيدا من الأسبرجى -
 شوكة أخرى - قللنا من النبيذ -
 لا أستطيع الأكل بسبب الدوار .
 وهنا سؤال غريب من أحد الذين
 دونت أسمائهم في رأس القائمة :
 أرجو المادني يا آتمة عن سر هذه
 النكهة اللذيذة في السمك ؟ تهرع
 الي الطاهي وتودد - صلصة مارتيني
 يا سيدي . - ستة ينادون في آن
 واحد ، أسبرجى ، ماء ، لبن
 حتى امتلأت الحدة ثقل الراس
 ودب النعاس في الجفون ، حدة
 لا بأس بها ، لولا أن الأطفال يحتاجون
 بعض العناية قبل النوم ، والأمهات
 في حاجة للمساعدة . انها طيارة
 مشرفة مرودة بأسرة صغيرة ، فعل
 المضيقة أحراجا من حظائرها .

عملية شاقة . ينام البعض ويلبس
 سواهم ، وهي مباهرة على كل حال
 الساعة الخامسة صباحا - أعداد
 طعام الإفطار - فواكه ، مأكولات
 متنوعة باللبن أو القشدة ، فطائر ،
 بيض ولحم خنزير قهوة أو شاي .
 حيل من الأسئلة والطلبات ،
 سجائر ، كبريت ، مزيد من هذا
 وذلك ...



هذه صورة مصغرة خلفنا منها
 التفاصيل ، ولم ندرج فيها حاجيات
 الكابتن ومساعديه ، والأوامر التي
 يصدرها للمسافرين على لسان
 المضيقة وغير ذلك مما يبين للقارىء
 أن مهمة المضيقة من المثقة ما لا

تتمنى من توزيع جميع الصواني ،
 يهمس الكثيرون في أذنها أويشرون
 اليها - أريد مزيدا من الأسبرجى -
 شوكة أخرى - قللنا من النبيذ -
 لا أستطيع الأكل بسبب الدوار .
 وهنا سؤال غريب من أحد الذين
 دونت أسمائهم في رأس القائمة :
 أرجو المادني يا آتمة عن سر هذه
 النكهة اللذيذة في السمك ؟ تهرع
 الي الطاهي وتودد - صلصة مارتيني
 يا سيدي . - ستة ينادون في آن
 واحد ، أسبرجى ، ماء ، لبن
 حتى امتلأت الحدة ثقل الراس
 ودب النعاس في الجفون ، حدة
 لا بأس بها ، لولا أن الأطفال يحتاجون
 بعض العناية قبل النوم ، والأمهات
 في حاجة للمساعدة . انها طيارة
 مشرفة مرودة بأسرة صغيرة ، فعل
 المضيقة أحراجا من حظائرها .
 عملية شاقة . ينام البعض ويلبس
 سواهم ، وهي مباهرة على كل حال
 الساعة الخامسة صباحا - أعداد
 طعام الإفطار - فواكه ، مأكولات
 متنوعة باللبن أو القشدة ، فطائر ،
 بيض ولحم خنزير قهوة أو شاي .
 حيل من الأسئلة والطلبات ،
 سجائر ، كبريت ، مزيد من هذا
 وذلك ...



المسألة العسيرة .
الغدا لا أحد الزكاه
وتمسك على وجهها السر
وتصنعوهي تحمل صممه
كرهه محبسه بلون
السفوفه الصغره
والسيد الانطلي
بها على من لا فعل الى
البرطوط السرايلى
يرتد من السرايلى وما
تكون فخره من هذه القمه
حتى يبدأ حطه
السفوفه سهل عليها
ولا حطه



التي حبا به لأن يقع في حب امرأة
معيبة دون سواها ، أو إذا وجه هذا
السؤال الى امرأة ، قد يتطوع الرجل
وتتطوع المرأة بالجواب ولكن هذا
لا ينفذ دليلا على صحة الجواب
الواقع ان المواقف الانسانية مزيج
كيميائي بيولوجي نفسي من عوامل
شتى ، بعضها ظاهر واكثرها خفي ،
فاذا ما أخذنا كل عامل على حده ،
خيل اليك انه قد يتفق والمنطق ،
بيد اننا اذا وضعناه في كفه ، ووضعنا
ذلك السلوك في كفه ، رحمت الكفة

تتعمله كل فتاة .
والآن لنعد السؤال ما الدافع ؟
يقولون ، أخذ الحكة من افواه
الاطفال ، فانقل نص ، خفوها من
افواه المضيفات ، ستلت الكثيرات
متهم ، فاجابت كل بما عن لها ، على
ان هذه الاجابات او بعضها على الاقل
قد تكون ارتجالية ، أو انها مجرد
حش أو تخمين ، ولا عجب في ذلك
فالكتير من السلوك الانساني لا يدرك
صاحبه الباحث الحقيقي التي يقع
اليه ، فاذا سئل رجل عن الدافع

الثانية رجوحاً يبدو به ذلك العامل
تأخفاً مزيجاً

هذه مضيعة حديثة تقول إن صناعة
المرتب كان المصنّاع الذي حذرها
إلى الطيران - ثمانون جنيهاً شهرياً
أول مرتب ، بعد أن كانت تتناول
٢٠ جنيهاً في عمل حكومي

وهذه أخرى تزعم أن المرتب
لا يعها ، ولو أنها تتناول الآن ١٣٥
جنيهاً شهرياً ، وأن أي عمل آخر
مهما كان مرتبه لا يرضيها

وقول مضيعة جبرت هذه الوظيفة
أكثر من عقد من الزمن ، وهي بريطانية
من أسرة كريمة ، أنها تعتقد أن
الضمان المالي كان أقوى العوامل في
اختيارها هذا الصل الشاق ، فبرتها
قبل أن تلحق بالعلم أن كان لا يتجاوز
ثلاثين جنيهاً ، وهو الآن يوشك على
الظلمة ، عدا التامين والتزول في

فنادق الدرجة الأولى على حساب
الشركة ثم تسببت ذلك فتقول
إن الضمان المالي لم يحد السبب
المباشر الذي لا حله ألقى بوطنها
وأحبها ، بدليل أنني لا أعرف
بالضبط كم أتناول شهرياً ، سوى
أنه يقرب من ٣٠٠ جنيهاً إسترليني .
إن هناك مزايا لا عداد لها ، لكنها
شموري أنني لست فتاة انجليزية
تربطني بأهل وبلاد تقاليد وعادات
وحسب ، وأنا مواطنة عالمية حرة
ذات شخصية ، كالمرأة المستمعة
بالأرض والسما على السواء

وهذه نظرة فلسفية من طالبة
جامعية : إن الباحث الأقوى الذي
دفعني إلى السعي وراء هذا الوظيفة :

إنساني بحث . لقد خلقت اجتماعية ،
أحب الناس وأحاديثهم ، ودراسته
ميولهم ونفسياتهم ، واستمتع
بشعرهم . ولا تتوافر الفرص التي
تسبغ فيها فتاة مثل هذه الرغبات
سوى وظيفة المضيعة ، وذلك لحو
الحرية التي تطير فيه ، فهي الديفة
التي تملو فيها الطائرة عن الأرض ،
تحتل بها المصيحات من الكثير من
التقاليد التي لا تسو ولا تتزعزع إلا
في الياسة - وحتى صبط الطائرة
في بلد اجنبي ، تستطيع أن تستشيق
هواء جديداً ، خلوا من كربون تلك
التقاليد التي تركناها وراءنا ، ولستنا
معنى بهذا أننا نستعمر أو نتنزل ،
وأننا نحس في قسرة نفوسنا
بمستقلال وكرامة وشخصية فريدة ،
طالما حررنا منها في حياتنا للامنية
وتعتقد ملكة جمال سابقة أنها
أثرت أن تكون مضيعة يربط
متواضع في جانب ما عرضته عليها
شركة شياحة ومدبر لا حتى صالونات
الازياء ، أرغها في الأسفار ،
ومشاهدة بلدان العالم ، والعز في
التنقل ، . وأضافت إلى ذلك قولها :
التي أشاهد في كل رحلة
عدداً من كبار السياسيين ورجال
الاعمال وأتعرف على أشهر مواطني
العالم في كل ناحية من نواحي الحياة
الفنية والاقتصادية والاجتماعية
والثقافية . ورواها الطائرات التي
أعمل فيها ومساعدتهم من أشجع
ما وقع عليهم نصري من الرجال
وأحسنهم منظرًا وأكثرهم نبلاً
لما عن الإخطار فتعز مسكرتيرة

الواحدة في مئات الرحلات وقلمها تكون ذات قيمة . وأما عن الاستهتار فإن المضيف لا يمكن أن تحتفظ بوظيفتها ما لم تكن لشدة تحفظها من زميلاتها في الوظائف الأخرى في الحياة اليومية



ونتيجة هذا البحث ان أهم ما يجنب الفتاة الى وظيفة المضيف ، شخصيتها ليس كل شيء . انها مغامرة محبة للاستطلاع والاكتشاف انها نزاعة لنهاية الحرية الفردية والتحرر من أكثر القيود والاعلال التي فرضها الرجل على الجنس الطيف . انها طموحة في الثروة والجاه وتذوق حياة الترف في الامصار النائية عن وطنها ، انها مزعومة بحسن منظرها ورشاقة قدما وفرد ذكائها والامامها بمدة لغات **احبية** . فلا تجد ما تستغل فيه هذه المرايا في الآلة الكاسية لقاعة الدرس او سالة الازياء او الشاشة البيضاء . انها تهوى اوقات الفراغ . والمضيف لا تزيد ساعات عملها عن ٧٠ ساعة شهريا ، وما بقي من الزمن ، لا تستمتع فيه بالحياة وحسب ، والما اذا شامت تنقطع فيه بصل آخر . كأن تعمل سكرتيرة غير متفرغة لأحد المظاه . الواقع ان عمل المضيف رغم متاعبه وما يقال عن أخطاره ومفاجاته . قد رفع من شأن المرأة وأظهر ما كان لا يعرفه الرجل فيها من هبات ومزاجها ، وطموح وشجاعة ، وشخصية قوية وثابة أكسبتها بحق . ثقت صاحب السور

وزير لوردي سابقة كتبها قائلة : ان رنان الطائرة التي أعمل فيها في أكثر الرحلات تشتهر بخبرة ١٨ عاما لم يحدث له فيها حادث ، في حين ان سيارة الورد اصطدمت بها عدة مرات أصبت في احداها بكسر في ذراعى .

ويذكرني وأنا أكتب هذا المقال حديثي مع مضيعة في رحلة جوية قصيرة قمت بها منذ عامين . كانت الطائرة قد غادرت المطار ولم يكن بها أحد سوى ، وكان الباقى من ٣٥ مقعدا خاليا ، فسألته : ماذا ؟ فضحكت قائلة : ان الطائرة التي قامت بمثل هذه الرحلة لمس احترقت بكافة ركابها وموظفيها . قالت هذا وكانها تقص على نكتة طريفة

وهناك اشاعات تلوكها الآلسن لا أساس لها من الصحة . منها ان المضيف تختار هذه الوظيفة لانها تطمح أن تتزوج ثريا كسيرا من اصحاب الملايين أو طبيا من المظلة . والواقع ان ما حدث من هذا القليل لا يستحق الذكر . ذلك لان اقلية المسافرين طامع في السن ومزوج . ومن هذه الاشاعات ان الاثرياء من المسافرين ينفقون المضيف بالهدايا . ومنها ان المضيف تجد في المدن الاجنبية والفنادق الشهيرة مجالا واسعا للاستهتار . والواقع ان مشكلة الزواج فيما يتعلق بالمضيف هي مشكلة كل فتاة سولها ، الا وهي صعوبة الحصول على رجل احلامها ، وان ما يقال عن الهدايا ، اذا حدث فعلا ، فان المسألة لا تتعلق

الغرفة الحمراء

قصة بقلم هـ. ج. ولز

كانت النيران تنوح في الموقد وتشيع الدفء المذهب في جوانب الغرفة ، غرفة الطلوس المجوز لقلعة لوران بمقاطعة اشكس . وكان هذا المارس جالسا بجانب زوجته المجوز - أيضا - على الجانب الآخر من المائدة العتيقة التي كانت تحمل رجاحة الشراب ويقع كلوس . وكان الحديث يدور حول الغرفة الحمراء بالقلعة وحول شيخ الكونتيسة المستاء باميليا التي قتلت بيد أحد متساقفها فقد كان العنايم أن شبيها لا يفارق تلك الغرفة الفاخرة ، وأن واحدا من الماجنين حاول أن يبيت ليلة فيها ، فإذا صراخه يتصالي بعد منتصف الليل ، وإذا هو يرى متفهما من باب الغرفة والعماء تسيل من رأسه ووجهه ، ثم يسقط على الأرض جثة هامدة .

وكنتم قد جئتم إلى المنطقة لصل خاص ، ولا وجئتم النزول كلها مشغولة ، فردت أن أقضى ليلتي في قلعة لوران ، وفي المسرفة الحمراء نفسها ، وذلك لسبب بسيط ، وهو أنني لم أكن أومن أبدا بظهور اشباح القتل في أماكن موتهم . وقد رأيت أن أنتهز هذه الفرصة لأثبت صحة يقيني وصديق رأيي

قلت لمارس القلعة المجوز وأنا اسم الكاسي الفارغ ليلتي : - تؤكد لك أن الأمر يحتاج إلى عريب ضخم لافراخ شاب مثل من الثامنة والعشرين فهو المجوز رأسه وأجلب لاللا - ستكون أنت المسئول عما سيحدث لك الليلة .

وقالت زوجته الشيطانية تدق النظر في وجه النيران - نعم . لقد عشقت ثمانية وعشرين عاما ولكنك لم تر مثل هذا القصر ، ومن كان في مثل هذه السن لابد له أن يرى كثيرا ليما يشبه من الأيام ، وأن يتألم ويندم كثيرا

وحطرت لي أن المجوزين يحاولان أن ينفرا بنور الفزع من الاتساع

« انه الرعب الذي يكمن في الظلام ويسخر من ضوء النهار .. انه الرعب الذي يسمى وراش ورجف على أعصابك ويظف العقل بفضله اسود وهيب ... »

والأرواح في نفسى . ومن ثم استعرضت كتمى ، وطلعت الى نفسى فى المرأة الكبيرة ، وقلت وأنا أرفع الكأس الأخيرة الى شففى :

.. حسنا .. اذا رأيت الليلة شيئا فسوف أعتبره من تجارب الحياة . وحسبى انى سائر هذه التجربة بارادة حرة وعقل منفتح وعاد الحارس المجوز يقول :

.. مستكون أنت المسئول عما سيحدث لك الليلة

.. نعم .. سأكون المسئول عن نفسى

ثم أردت قالوا انظر الى الظلال المتراقصة فى الجانب الآخر من الغرفة :

.. اذا أردت انى الى هذه المرة المسكونة التى تحدث عما ، فسوف أبيت فيها ليلتى هذه ناعم اليال وسعل الحارس المحور فحاة . فانتفضت . وبعد برهة من الصمت كنت خلالها انتعل بجس من وجهه المجوز الى وجه روحته . قال :

.. سوف تجد خارج باب هذه الغرفة شمعة فى قنديلها ، ولكن .. اذا ذهبت الى الغرفة الحمراء الليلة وعندئذ فاطمته زوجته الشمطاء قائلة :

.. هذه الليلة بالذات ! يا للهول ! انها نفس الليلة التى ..

.. وهل ستبيت فيها الليلة بفردي ؟

.. نعم ، وكل ما أرجوه أن ترضى بها

.. امش فى المسو الطويل حتى

تصل الى باب يفضى الى سلم حلزونى ، وفى منتصف هذا السلم ستجد ودعة ذات باب مموء بالفضة ، فادخل منه وسر فى التدليز الطويل حتى تصل الى نهايته ، وهناك ستجد على يسارك بضع درجات تؤدى الى باب

الغرفة الحمراء

وبعد أن جعلته يمد على هذه التحليكات ، قال وهو ينظر الى بلعنة :

.. هل ستبيت ليلتك فيها حقا وعادت زوجته الشمطاء تقولوى ترتد

.. هذه الليلة بالذات التى حدثت فيها ..

.. اننى ما جئت الليلة الا لهذا . طاب مسأوكما

.. مستكون أنت المسئول عما سيحدث لك هذه الليلة ايها الشاب وتركت باب غرفة الحارس مفتوحا

حتى توقفت الشمعة ، ثم انقلبت على ظهرها ، وسرت من امر الطويل البارد المظلم . وانى لا اعترف ان حديث

الحارس وزوجته ، ومنظرهما ، والجو الذى يعيشان فيه ، قد ترك كل ذلك

فى نفسى انرا غامضا ، ولهم كل محاولتى لكى ابدو طبيعيا حادى

الاصحاب . لقد بنا كل منهما كانه ينتمى الى عصر آخر ، عصر قديم كان

الناس فيه يؤمنون بالسحر والسحرة والاشباح والمعاريت ، ايمانهم

بالاديان السماوية

وفى شئ من الجهد تحررت من هذا الاثر الغامض البغيض ، ومضيت سائرا فى هذا المسو الارضى البارد

المظلم ، وضوء الشمسمة يتراقص أمامي ، حتى وصلت إلى السلم الملزوني . وكان لوقع أقدامي صدى عميق أخوف . وأنا أصعد الدرجات الرخامية الباردة ، وكانت الظلال تفر ورائي وأمامي وتلويح في الظلام المحيط بي ، وبلغت الردهة ، وتوقفت أرعب السمع وقد خيميل لي إلى أسبح شيئا كذلك المحيط الذي يصدر من ثوب طويل تمر أطرافه السفلى على الأرض . ولا أيقنت من السكون التام ، دفعت الباب الموء بالفضة ، ووقفت في أول الدليلز

وقفت في شيء من الدهشة غير المتوقعة . فقد كان ضوء القمر المتساب من نافذة بشر السلم الكبير ينسكب على الدليلز ويحمل كل ما فيه بدو اما في ضوء أبيض واضح أو في طيات ظلام أسود داس . وكان كل شيء في مكانه وكأنها حجر القصر في اليوم السابق وحسب وليس منذ ثمانية عشر شهرا . وكانت الشموع المطفأة ، موصوعة بكثرة في الشمعدانات الكثيرة الماترة في جوانب الدليلز . وكانت هناك تماثيل برونزية في الردهة ورائي ، يخطيها عنى جدار فاصل ، ولكن ظلالها كانت تدور أمامي واضحة على الأرض والحدران المصانة بنور القمر ، وكان منظر هذه الظلال يجعلني أتخيل كأن ثمة اشخاصا مجهولين يتربصون بي للانقضاض على

وكان بابا الغرفة المحراء والدرجات المنصية اليها في ركن مظلم في نهاية الدليلز ، وهناك حركت سمعتي

لوقفة في كل اتجاه لابين مكنتي بوضوح قبل أن اقتح باب الغرفة . ولم يسعني حينئذ إلا أن أتذكر أن الشاب الذي حاول من قبلي أن يبيت في هذه الغرفة ، قد اندفع من هنا الباب نفسه ، ثم سقط جثة هامدة ، وربما على هذه الدرجات نفسها ، ومن يدري ، فعمل بعض آثار من دماله لا تزال باقية عليها

والقيت نظرة سريعة على ظلال التماثيل ورائي ، ثم فتحت باب الغرفة مصرعا ، ودخلت وأغلقت ، ورائي ، ووقفت أنظر في جوانب هذه الغرفة التي كانت مصرعا مائسة امرأة شابة تركت لمواظمتها الننان طلت بنظرائي بالنواخذ الكبيرة ذات القواعد العريضة ، والستائر المرفوعة أو المسندلة ، والأركان الجميدة المظلمة ، والأثاث الفاخر ، والمدلة الرائنة ، وكنت سمعتي الصميرة تدنو كلبان من الضوء عاخر كماها من البساط إلى جوانب الغرفة المظلمة ، فتوكلها غلقة في محيط من الفوضى والأسرار

وغررت أن أقوم بجولة تفتيشية دقيقة في أنحاء الغرفة لأطرد عن نفسي فورا ذلك الشعور الغامض بالخوف قبل أن يستبد بي . وبعد أن أغلقت الباب بالرتاج ، بدأت السير في جوانب الغرفة وأنا أمن النظر في كل قطة ألك . وفيما تمت السير الكبير والصغير والخوف ، ثم رفعت الإنطيط ، وأزحت حوائب الكلة والستائر المسندلة حوله ، وأحكمت إغلاق

النوافذ كلها ، وأمسكت عليها الستائر ، ونظرت إلى لوحة مدخنة الموقد ، ونقرت بأصابعي على ألواح الجدران الخشبية لأطمئن إلى خلوها من الأبواب والنوافذ السرية

وكانت ثمة مرأتان كبيرتان ، على جانبي كل منهما شخصان لشعثين ، كما رأيت على قاعدة الموقد الرخامية مزينا من الشموع في عيون من الخزف الكمين ، وأوقدت هذه الشموع كلها الواحدة بعد الأخرى ، ثم أتممت النار في الموقد وكان الحمارس المجوز قد أعد بجانبه كمية كافية من الوقود . ولا اضطربت النار وبدأت تشيع الدخان في حسدى وتطرد القشعريرة عنى . وقمت نظورى إليها وأعدت النظر إلى جوانب الغرفة ، وكنت قد وضعت حملا وثيرا كبرا ومنضدة مستطيلة أمامي كالحليج دفاى ، وعلى المنضدة وضعت سدسى ليكون في متناول يدي . وهدأت نفسى بعض الشيء وكنت الظلال في لوحة الشخصين بالجدار القصى من الغرفة تأثير في خيال نوعا من التهويل عن وجود كائنات حية قترى وتتحفز وقررت أن أطمئن نفسى ، فمضيت بشمعة موقدة إلى الفجوة وتأكدت من عدم وجود شيء مريب ، ثم وضعت الشمعة على لوزية الفجوة لكي تطرد الظلال والفسوس

وفى خلال هذه الفترة كنت في حالة شديدة من التوتر العصبي رغم يقينى بأنه ليس ثمة ما يدعو إلى هذا . ولكن ذهني ، على كل حال ، كان ساهيا ، وأخلفت يؤكد لنفسى أنه لا يوجد شيء اسمه الظواهر الروحية كما يزعم بعض الناس . وإيمانا في التأكيده شرعت أترنم بأغنية خفيفة بصوت مرتفع ، ولكن تردد الصدى في جوانب الغرفة الرجبية ضاعف من توتر أعصابى . ولهذا السبب أيضا أفلقت عن الاستمرار في الحديث مع نفسى عن سخافة الظواهر الروحية وعن استحالة ظهور شيء إنسان ميت ، وشردت عقلى إلى الحمارس المجوز ووجهه ، وحاولت أن أركز تفكيرى في هذه الناحية . ولكن الظلال السوداء الجاثمة ووجه النار في المدفأة وقرعنائ الإصواء الخافتة للشموع المسبح أثار أعصابى مرة أخرى . وتذكرت الشموع الكثيرة الموجودة في المدخل ، فبدلت بعض الجهد لحمل نفسى على الخروج من الغرفة فتركنا الباب مفتوحا ، ثم عدت حاملا نحو عشر شموع لبتها في عدد من الصحاف الخزفية الموجودة بكثرة في الغرفة ، ثم أوقدتها ووضعتها في الأماكن التي كانت زاخرة بالظلال . وبالشموع السبع عشرة الموقدة لم أترك شيئا واحدا

العربية تضطرب وتضطرب ، ومرعان
ما انطفأت الثانية بعدها ، وفيما أنا
والق أنظر بقم فاغر ، إذا بالشعلة
عند عارضة السرير تنطفئ ، وخيل
لي أن الظلال السوداء قد رجحت
خطوة نحوي

وقلت لنفسى بصوت مسموع :

— يجب أن لا يحدث هذا أبدا

وعندئذ رأيت الشعلة على قاعدة
الموقد العليا تنطفئ أيضا ، لهتفت
قللا بصوت لم يخل من دنة خوف
— ما معنى هذا !

وكانت الإجابة انطفاء الشعلة
فوق خزانة الملابس ، ثم عودة الشعلة
في الفجوة إلى الانطفاء

وعلى لهتفت قائلا بصوت مرتد
وأنا أقصص هود الثقاب :

— لا ، لا ، لا ، إن هذه الشموع
جد ضرورية لي

واركضت يدي حتى انحطت قدح
عود الثقاب في الجانب الخشن من
الطبة بضع مرات ، ولما ترامى النور
على قاعدة الموقد ، انطفأت شمعتي
في قاعدة النافذة النضمية من الغرفة ،
ولكنى استطعت بنفسى عود الثقاب
المشتعل أن أوقد شمعتي المراءة
والأخرى القريبة من الباب ، وبدأ لي
— برحة — أني سأسبغ انطفاء الشموع

في الغرفة بشير ضوء كاف ، وقلخطر
لي أن أحمي نفسي لتحذير الشبح ،
عندما يأتي ، حتى لا يغموس بضمها ،
إن الغرفة الآن مشعة بالصوت ، وإن
الإنسان ليحس بالأمن والأطمئنان
وهو ينظر إلى هذه الألسنة الصغيرة
من النور ، وإن العناية بفتاتلها
وتقويمها لشئ طيبة تضيق الوقت
بسرعة

ولكني ، مع هذا كله ، أحسست
بالترقب والانتظار بيمينان على قلبي ،
وبعد منتصف الليل بقليل انطفأت
الشعلة الموضوعة في أرضية الفجوة
في الجدار البعيد ، ومرعان ما ولبت
الظلال حولها ، ولم أر الشعلة وهي
تنطفئ ، وإنما فوجئت بها مطمئة ،
حين استندت إليها ، وكأنها رأيت
فجأة كائنا غربا غير منتظر ، وعلت
لنفسى لعل تيارا هوائيا يفقد من بين
مصاريع النوافذ قد هب فجأة واطفا
الشعلة ، ثم ساولت غلبة الثقاب
ومضيت بخطوات بطيئة ناعمة نحو
الفجوة ، ولم يشتعل الموقد الأول ،
ولما اشتعل الثاني ، رأيت شيئا
يتراقص على الجدار أمامي ، فاستندت
بسرعة ورأيت الشمعتين على
المنضدة بجانب الموقد مطمئتين
فنهضت منتصبا وقلت لنفسى :
عجبا ! ترى هل اطعتهما أنا سهوا ؟
وعندت إليهما ، وفيما أنا أضيء
أحدهما ، رأيت إحدى شمعتي المراءة

ولكنى فوجئت بأربع منها تنطفئ مرة واحدة في أركان مختلفة من الغرفة ، وأصبحت عود ثقاب في سرعة مرتعة ووقعت حائرا لا أدري إلى أية شعبة ألقى به

وفيما أنا واقف متردد ، خيل إلى أن يدا خفية الحفات الشمعتين على المنضدة ، فأرسلت صيحة خاطئة ، وانطلقت إلى فجوة الجدار ، فأوقدت شمعتها ، ثم إلى أحد الأركان ، ثم إلى قاعدة إحدى النوافذ ، ثم إذا شمعتان تنطفآن بعد أن أشعلت ثلاثا ، وفجأة خطر لي وسيلة أحسن ، فالتقيت بملبة الثقاب ، وتخيرت شمعة لا تزال بها بقية ، وامسكت بها لتجنب بواسطتها تضيق الوقت في عملية فدح أعواد الثقاب ، وهي خلال هذا كانت عملية انطفاء الشموع مستمرة ، وإذا الظلال التي كنت أجلسها وأكافحها تقرب مني ، وكعبط بي ، وتزحف علي ، وخيل لي أن الأمر يشبه عاصفة غائبية من الرياح والفيوم تكسح وجه السماء وتطفئ النجوم بالجملة - وكان الرعب من الظلام الزاحف قد استعيد بي حينئذ ، لفقت هدوء نفسي ، وشرعت أجدى لاحثا مضطربا من شحنة إلى أخرى بإذلال ما في راسي من جهد لا منع - بدون جدوى - أشباح الظلام الزاحمة

وأصبحت بكلمة في فخذي من ركن المنضدة ، وتشررت في مقعد وسقطت معه تنسرح على الأرض ، وتشبثت في سقطتي منضدة المنضدة فسقطت على الأرض وصاح الشمعتان مفلتان ، وطارت من يدي الشمعة التي كنت أوقد بها الشموع واختلطت غيرها وبهضت ، ولكنها انطفأت في يدي بسبب حركة وقوفي المضاجعة ، وسرعان ما تبعها الشمعتان الباقيتان ولكن لا ، لا يزال بالفرقة بصيص ضوء بسيط ، أنه وهج النار الخاية في الموقد - أه ! أن النار توشك أن تخبث ، فهل باستطاعتها أن أوقد منها شمعة ، شمعة واحدة فقط ! وتقدمت نحو سياج الموقد خطوتين بعد أن تناولت إحدى الشموع ، ولكن **التلو الحامية** لم تلبث أن انطفأت ، وإذا بالظلام يطبق علي وكأنه حذقة عين المصمت ، وإذا هو يطوقني في موة حائمه ، وأنا هو بختم على بصرى ويحطم البقية الباقية من سلامة تفكيري ، وسقطت الشمعة من يدي ، وبسطت ذراعي أمامي كأنني أريد أن أدفع بهما الظلام الرجيب ، وإذا أنا أرفع صوتي وأصرح بكل قوتي مرة وثانية وثالثة ، لم إذا بي أتروح على قنفي وأندكر فجأة ضوء القمر في الدخيل ، فأحسيت راسي وأحسيت وجهي ينراعي ، وانفجعت كالقذيفة نحو الباب

وكانت الدعاء جامدة على وجهك
وشفتيك

وعندئذ تذكرت كل شيء ، وفجأة
قال الحارس المجهز :

— هل تؤمن الآن بأن الشرقة
مسكونة ؟

— نعم ، انها مسكونة

— ومع ذلك فاننا لم نر الشبح فيها
ابدا ، لاننا لم نجرؤ يوما على دخولها
ليلا . حدثنا ، ما شكل هذا الشبح ؟
وعندئذ قلت بقوة :

— اذا شئت الحقيقة فليس فيها
شبح ، ابدا . وانما فيها ما هو القس
من الشبح

— ماذا تعني ؟

— ان القس شيء يمكن ان يتعرض
له الانسان في ظروف كهذه هو الظلام
الكثيف والخوف الذي يبعثه هذا
الظلام في النفس ، انه الرعب الذي
يكمن في الظلام ويسخر من ضوء
النهار ، انه الرعب الذي يسمى
وراك ويزحف على اعصابك وينلف
العقل بفشاء اسود رهيب ، ولولا
هذا الرعب لادركت بناءة الشبح
تنطقه لان ذمالاتها احترقت طبيعيا .
ولولا هذا الرعب لاستحضرت شموعا
اخرى جديدة او لفادرت الشرقة
بسلام قبل ان يسودها الظلام

ولكني كنت نسيت الموضع المحدد
للباب ، فاستطعت رأسي بقوة في
ركن السرير المسدني ، فتراجعت
مترنما وعدت اصطلي بهذه وتلك من
الاناث الثقيل . ولا يستطيع ان اذكر
على وجه التحديد عدد المرات التي
استطعت فيها بكل ما كان يعترض
سبيل وانا اتدفعها وهناك بين طيات
الظلام المطبقة على ، كما لا اذكر قوة
الصيحات التي كنت ارسلها وانا
اترنج حيناً ، واسقط حيناً ، واتدفع
دائما في كل ناحية ، واحسست
بالدماء تسيل على وجهي وعيني
ساخنة لزجة ، وانيرا لم اعد اذكر
شيئا ، أو احس بشيء

ولفتحت عيني في ضوء النهار ،
ووجدت رأسي غارقة في الضمادات ،
ورأيت الحارس المجهز ينظر الى بي
اشفاق ، وتلفت حولي وانا احاول ان
اتذكر ما حدث . وابتى ذهني اذ يذكر
شيئا ، ولكني رأيت السيدة المجهز
زوجة الحارس ، تلمح دواء ما في قديم
ماء وتقدمه الى ، فقلت :

— أين انا ؟ يزيل الى اني اعرفكم ،
ولكني لا اذكر متى رأيتكما ؟

واخبرني الحارس بكل شيء ،
وسمعت حديثه عن الشرقة الحمراء
المسكونة كما يسمي الطفل أسطورة
معركة ، ثم احتتم حديثه قائلا .
— لقد عثرنا عليها عند الفجر .

عذراء والشايج

وقد طوقت هذه الجذوع بعزام من الصلب . بيد أن هذا الحزام انفلت من مكانه حين كانت السيارة تسقط على الشارع الذي وقفت في أوله ايلين مور مع صديقتها
وقال أحد المارة :

— لقد خيل لي أن الحبيب قد انفلمت نيرانها ، وأن القنابل راحت تتساقط علينا

ذلك لأنه حين انفلت الحزام من حول جذوع الأشجار ، انهارت هذه المجموع الضخمة على أرض الشارع محددة دويًا عاليًا ، وأصابت جذع منها رأس السيدة . ايلين مور

ولم تكن هناك ضحايا غيرها . أما الطفل والصديقة فقد أصيبا بضوض بسيطة ، وكانما شاء القدر أن يخص هذه السيدة القسابة النحيفة بضربة القاسية

ونقلت المسكينة إلى المستشفى . ولم يستطع أحد من الأطباء أن يعطي زوجها أو أمها ، بصيصًا من الأمل في حياتها . بل كانوا على يقين ذلك يمدون دهشتهم من أن هذه الماددة لم تقضي على حياتها تواء ومر يومان ولا تزال ايلين مور طاقنة الوعي ولكنها على قيد الحياة !

وجاء الدكتور جورج فريدريك رويانام ، أشهر طبيب أنجليزي في

كانت معجزة من معجزات الطب الحديث ، فكم من مرة وقف الطب عاجزًا أن يرد حالة الموت ، وأن يرفع المستتر السوداء التي يسطرها ملاك الموت حول المريض ايندانا بانطواء شعلة الحياة . ولكن الطب استطاع في هذه الماددة أن يصارع الموت ، وأن ينتزع المريضة من بين يرائنه ، وأن يرد إليها حياة أو شكتان نخبو
كان ذلك في شهر مايو سنة ١٩٥٦

وفي مدينة نيوكامبل بأجلترا فقد ارتفعت ايلين مور ، التي تلحق الثانية والعشرين من عمرها ، ثيابها وأمسكت بيد ابنتها بولي التي يبلغ الثانية من عمره ، واتجهت صوب شارع مهاري سريته لتبتاع بعض ما تحتاج اليه

وأصر الطفل الصغير أن يقف هنيئة أمام نافذة زجاجية عرضت فيها ، لعب ، كثيرة ، أرادان يتفرج عليها ، ولم تعترضه ، فقدمت مسدقة لها راحت تعبادل معها الحديث

وكان القدر يبدو نحوها منطلقا في سرعة ، في صورة مبلرة نقل ضخمة تحمل ثلاثة الجنان من جذوع الأشجار ، وكان كل جذع منها يبلغ طوله ٣٠ قدمًا ، وقطره ثلاثة أقدام.

الجراحية لم ينجح دائما ، وقد قال :
دعنا نفترض أولا أن الذي يقتل
المريض الذي أجريت له العملية
الجراحية هو محاولته الشخصية
للمقاومة ، والصراع الدائر بينه
وبين هذه الصدمة المؤلمة كي يفيق
منها . وهذا الجهد الذي يبذله المريض
جهد ضئيل ولا تأثير له في الحقيقة ،
أفلا يحسن الآن لو أن المريض كف
عنه ولم يحاول المقاومة والصراع ؟

وظلت هذه الفكرة تراود ذهن
الطبيب ، وراح يسعى إلى إيجاد حل
لها ، وإذا به يتذكر أمرا أثارت ذهنه
واهتمامه إلى أقصى حد ، كان الذي
أثار اهتمامه هو تلك الحيوانات التي
تفقد شهته في سبات عميق كالسب ،
وخلال الحمل ، والحيوانات الشديدة
وعجزها ، وكلها تنام في الشتاء ،
وتستيقظ في الربيع ، والحيوان في
حياته الشتوي يسيح حياتة قلبية من
الدم ، فقلبه ينهي في يده ، والدم
يسبح في أجسامه وكسل ، ويكاد
الجسم يظل كحل حركة ، وقد أطلق
الطبيب الحديث على هذه الحالة اسم
« النشاط المثلل »

وقد دلت التجارب على أن البرد
لا يقتل حتما ، بل أن الصراع ضد
البرودة هو الذي يسبب الوفاة
ومعنى آخر : لو أمكن إحالة
الجسم الإنساني إلى ما يشبه السبات
الشتوي عند الحيوان حتى يفل
الصراع والمقاومة ، فإن الفرصة
تتسع للتغلب على الصدمة التي
تلازم أغلب العمليات الجراحية
والمستطاع الدكتور لابوريه
ومساعدوه أن يصلوا بعد تجارب

جراحة المخ ، ليرى بنفسه صمدية
الحالة ، التي راح أطباء المستشفى
يتحدثون في شأنها ، ويصحبون من
أمرها ، وفحصها الدكتور روباتام
قصدا دقيقا ، ولم يجد من مظاهر
الحياة إلا ضربات قلب بطيئة ،
وتنفسا خافتا وجيئا ، فقد
كانت حاملا وفي الشهر الثاني من
الحمل وقت وقوع الحادث

وقال أحد الأطباء تعليقاً على ذلك :
— إن الإرادة في الحياة هي التي
جعلت السببية تقتضي بالحياة من
أجل ذلك الجسدي ، وكمن من حادث
مر علينا وكان المصاب لا يعاني مرضا
خطرا ، ولكن إرادته في الحياة
تلاشت ففقد حياته ، في حين أن
مريضا آخر كان يعاني أوصافا
عديدة ولكنه استطاع بقوة إرادته
أن يتغلب عليها وأن يمشي - من
المعتمدين في سادئة أيلين مور أن
عملها الباطن كان يفكر في الخير
الذي يتحرك في أجسامها ، نعمت
إرادتها في الحياة

ومع التسليم بهذه النظرية فقد
انبعث سؤال أهم من هذا

— هل يمكن أن تؤدي عملية
جراحية إلى إصلاح ما تهشم من
جسميتها ومنها ؟ وهل تستطيع هذه
المرقعة الضعيفة أن تحتل الصدمة
الجراحية التي لابد من حدوثها بعد
إجراء هذه العملية الدقيقة ؟

إن مقاومة الصدمة الجراحية
مشكلة عويصة استعرت أنظار
الطبيب الفرنسي الدكتور لابوريه ،
وكان يعلم أن أحدث علاج لتقوية
مقاومة الجسم من آثار الصدمة

مدينة الى ايجاد تركيب طبي يحول دون صراع الجسم ومقاومة اجتياح البرودة ، وبذلك يتاح للطبيب استخدام ما يسمونه « فن السبات الشتوي » .



في يوم ٦ مايو ، في بعد يومين من سقوط جذع الشجرة على رأس ايلين مور ، حصلت هذه السيدة الى غرفة العمليات الجراحية ، وأعطيت حقنة من دواء الدكتور لا بوريه ، ثم نزع كياها الا من غلالة خفيفة ، وأرقدت على فمائها مبتل ، ودفنت وسط اقوام من التلجم ترك مسافة حول أنها لتتمكن من التنفس ، وسرعان ما هبطت درجة حرارتها الى درجة ٨٦ فهرنهايت ، وهي أقل من درجة الحرارة الطبيعية بمقدار اثنتي عشرة درجة ونصف .

وظلت ايلين مود ستة أيام وهي راقدة كأنها « صفراء الفلج » وفي خلال هذه الفترة قام الدكتور روثام بجراحته الفدة المجدبة ، ولم يكشف بعد عن تفاصيل هذه العملية الجراحية ، ولكن اصابع الجراح استطاعت ان ترفع هشيم العظام التي اخترقت المخ ، ثم ازال أنسجة اللع الثالفة ، وأخيرا أعاد تكوين البجمة المهشمة .

وبعد ستة أيام من « السبات الشتوي » عرض جسم ايلين مور لصلية تدلثة تدرجية ، وتحققت المسجزة وعاشت السيدة

بيد أن التام هذه المسجزة الجراحية ، كان في الواقع بداية صراع طبي ، ومظهرا رائعا من مظاهر الايمان

والارادة البشرية

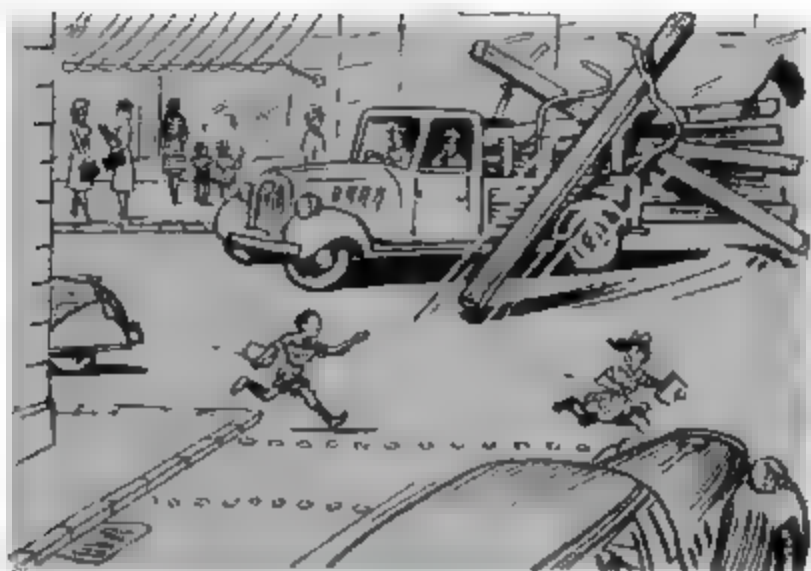
وظلت الغرفة رقم ٢٧ التي ترقد فيها ايلين مور موضع رقابة دقيقة دائمة من الاطباء باعتبارها حالة معرضة للموت ، وظلت ١٦٦ يوما في حالة انحاء دائم ، لا ترى ، ولا تسمع ، وتكتفي بالحرق ، وكان زوجها كثير يودعها كل يوم ، وقبيل حضوره كانت الممرضات ينظرن غرفتها ويجهان وجهها لتستقبل زوجها استقبالا حسنا ولو انها في غير وعيها ، وطبعا لم تعرف زوجها ولم تلتصق له .

وشاعت قصة ايلين مور في جميع انحاء انجلترا ، وعرفت باسم « الجمال النائم » .

بيد ان هذا « الجمال النائم » لم يكن هدرا ، بل كان السيدة تحصل جينا في أحشائها ، وكانت الايام تمر ، وموعد الوضع يقترب ، وأصبح للأطباء بواجب موقفا حرجيا ، وراحوا يتصائلون : « هل نستطيع ايلين مور ان تلد ولادة طبيعية ؟ أم أن الامر يتطلب لبا حرا » . عملية القيصرية ؟ وإذا عاش هذا الجنين بعد الوضع ، فهل يكون مشوها جثائيا أو عقليا ؟ نتيجة حالة امه ؟

واستقر رأي الجراح الدكتور روثام والبروفسور لنتون سميت أستاذ الولادة في المستشفى ، على ان ايلين مور تشعر بعملها ، ولهذا فانها تستطيع ان تضع وليدها طبيعا .

وفي منتصف احدى الليالي ، دق جرس التليفون في منزل كنيث ، فنهز لحزن فرائشه ، وأمسك بساعة التليفون ، وأصغى لحظة ، وأخيرا



كان القدر يدعوهم في مبروتهم لتقل ضحية لسبل لثلاثا من جلوع
الاشهر ولد طوفت بصرام ، وامط بصرام ، وحيل للثمة ان العرب اندلعت

اعاد السماعة الى مكانها والتفت الى
أمه وكانت على كتب عنه وقال لها:

— أحب طفل

— لقد ادخلوا في غرفة الولادة

ولمعت ايلين مور ، واصبحت
تعرف كدعوى . وتعرف انها بول
وتوضع طفلها الصغير، ولكن شعاعها
المقل ظل يطينا جدا . وقد اصرى لها
الاطباء النفسيون امتحان الذكاء
وقرروا انها نالت ٥٠٪ من الدرجات،
ولن ذلك معناه انها في طريق الشفاء

وبعد اربع ساعات علا صوت
حرس التليفون مرة اخرى . فهدول
كنيث اليه . وامسك بسماعة
التليفون وسمع من يقول له :

— لقد أصبح لك ولد . الام

والطفل بخير وفي حالة طيبة

انها لا تذكر ما حدث لها . ولكن
الاطباء يقررون ان تقصوا في اضطراب
وستفقد الدكتور رويانام ان
العملية الجراحية التي احرث كانت
مرحلة عامة في تاريخ الطب
(من مجلة بيجت)

وكانت الولادة معجزة اخرى ،
ومن عجب انه كان لهذه المعجزة
الاخيرة قتل السحر على ايلين مور ،
فلم تصح د الجبال النائم ، ونطقت
لأول مرة بعد انقضاء ستة اشهر

بين الشيخوخة والشباب

عبد الرحمن الراجحي في السبعين

شيخوخة أكثر إنشاقاً من شباب

يجتزأ الاستلا عبد الرحمن الراجحي عامه السبعين ، وهذه المناسبة
رأت هذه اللحظة ان تتحدث الى قرأتها هذا الحديث الطريف

منزله الذي يقوم في الشارع الذي
في يحمل اسم شقيقه العظيم أمين
بك الراجحي ، استقبلني المؤرخ
الحق ، والمجلس اللامع عبد الرحمن
الراجحي ، أنسان رقيق ، متوسط
القامة والصود ، بادي الاناقة في
ساعة محبة ، لا تتمالك نفسك
حين يواجهك بانسامة التي تمكس
طية قلبه في تميل اليه ... ثم
يحاذر أطراف الحديث فتأسرك
صراجه ، وتنسل الى قلبك محبة
والاعجاب في ، فهذا الرجل الكهل
أعنى حياته في خدمة وطنه كاتبا
ومؤرخا ومدافعا عن الصفاء ...
لقد عاش حياة حافلة ، ولم يتخل
لحظة واحدة عن مبادئه ومثله العليا
وعبد الرحمن الراجحي يسير اليوم
في عامه «السبعين» من حياته الحافلة،
للمدينة بالإن لله ، فقد ولد في ٨
فبراير سنة ١٨٨٩ ، وهو سمي
بشيخوخته ، يحسد الله على بلوغه
هذه السن وهو قادر على العمل ...
رأى عما يؤديه من عمل





الاستاذ العربي في ميونخ يكتب للتاريخ ... والدفاع عن النفس

ومن هنا نقبنا ميل الى التأليف، ولكن بعد علم من اشتغالي بالصحافة ، حدث تحول في حياتي ، فقد رغب الى زميل وصديقي المحرم احمد وجلي - وكان أيضا يشتغل بالصحافة - العودة الى الصحافة ، على أن نكتب في الصحف ما نشاء من الآراء والمقالات ، لأن ذلك الفصل من الانقطاع للصحافة ، مما يفتقدنا ميزة الاستغلال في حياتنا العملية . وبنات حياتي في الصحافة حلم المرة بداية حسنة ، وارتفعت كثيرا الى التحول من الصحافة الى الصحافة

« ومن ذلك المين وأنا انظم وقتي بين الصحافة والكتابة - وأنا أستيقظ في الخامسة صباحا ، وانضمم الصباح الباكر ، وجزءا من النهار ، للتأليف ، أما باقي الوقت فمخصص للصحافة ، والهام الأخرى »

من الصحافة ، الى الصحافة ومسالته : كيف تنظم لوقاتك ، لتستفيد أكبر فائدة من وقتك وجهك ؟

فقال : « لقد اعتدت تنظيم وقتي منذ صباي ، وكان جلي اهتمامي خلال الدراسة في فوائده على درسي واستدكرها ، واحفظ ما يطلب من التلميذ حفظه ، وحين تفرغت في مدرسة الحقوق - كلية الحقوق الآن - قيلت اسمي في جدول الصحافة سنة ١٩٠٨ ، ولكن بدا لي أول عهدي بالصحافة أنها لا تصبيني ، وكنت تلميذا لمصطفى كامل ثم ل محمد فريد ، فما أن دعاني محمد فريد الى أن اشتغل بالصحافة محررا باللواء حتى قبلت دعوته ، وكان هو الذي شجعتني على الكتابة والترجمة - وكنت أميل الى كتابة المقالات المسلسلة ،



الشيخة سامية عزة



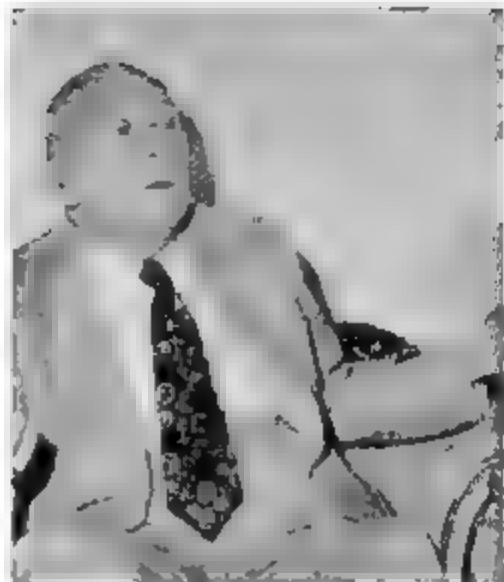
الشيخ سامير سامير

الشباب ، لأن الإنسان في الكهولة يكون أكثر نضجا ، وأكثر استيعابا للحقائق ، والشبيخة في نظري أسوأ من الكهولة ، مع ملاحظة أن الإنسان في الشبيخة يكون أكثر ميلا للاعتدال والهدوء ، وأكثر ميلا للتنظيم ، وفي اعتقادي أن الإنتاج في الكهولة أوفر منه في الشباب ، فانا لم أخرج في شبابي إلا ثلاثة كتب هي حقوق الشعب ، و تقابلات التعاون الزراعية ، و الجمعيات الوطنية ، أما كتبي في تاريخ مصر القومي - وعدجا حق اليوم - كنا - فقد كتبها وأنا في سن الكهولة - وهي في نظري أكرم قيمة ، وأعظم من الكتب التي ألقيتها في

كهولة سعيدة عتيبة
وسألته : هل أنت سعيد
بكهولتك ؟
فقال : كنت في شبابي
وكهولتي أسيل إلى الاعتدال ، وكنت في
أن الإنسان ما دام يسلك سبيل
الاعتدال في الحياة ، فإنه يستطيع
أن يستمتع بها الاستمتاع البشري
باعتدال أيضا ، وهذا أدعى إلى شعور
الإنسان بالسعادة في الحياة ،
والاعتدال في نظري مرادف للسعادة
فقلت : أي فترات حياتك
انصب فائدة وأكثر إنتاجا: الشباب
أم الكهولة ؟
فقال : أن الإنتاج في الكهولة
أقوى وأعظم من الإنتاج في زمن



الشيخ محمد لطيف الجليلي



والدكتور في الطب

التي توليتها ، فإحدى هذه الحقائق
في تفسير حقائق التاريخ ، والتاريخ
ما هو إلا صور لملاقات الجماعات
والأفراد والامم بعضها ببعض . فإنا
لم أكن نظريا في دراستي للتاريخ ،
وأما كنت عمليا ، مما ساعدني على
استخلاص الحقائق من لنايا الحوادث
التاريخية .

أعني الكبري

وحين سألته : هل تر أنسانيك
التي كنت تفتنهما في الشباب قد
حققتها الآن ؟ وما هي الامنية
الكبرى التي تفتنهما في هذا السن ؟
قال : دكنت وأنا طالب بمدرسة
الحقوق أعد نفسي للجهاد والمساهمة
في سبيل تحرير البلاد والنهوض
بها ، ورسخ في نفسي هذا الاتجاه

شبابي . وبناء على ذلك أستطيع أن
أقول أن نشاط الانسان في الكهولة
والشيخوخة أغزر منه في الشباب ،

أهم درس استفدت منه

وسألت : وما هي أهم الدروس
التي استفدتها من حياتك في المحاماة ،
وفي الأبحاث التاريخية ؟

فأجاب : والمحاماة مدرسة عملية
لهم حقائق الحياة ، فالمحامي يدور
أطوار الناس في الخير والشر ويطلع
أسرارهم في أدق مراحل حياتهم .
ولا يمكن لإنسان أن يتبع الطبيعة
الانسانية على حقيقتها كما يفعل
المحامي . واعتقد أن المحاماة أهدتني
كثيرا في دراستي التاريخية ، لأنني
حين وقفت على حقيقة الطبائع
الانسانية خلال القضايا العديدة

إذا اعتبرت تكوين أسرة ناضجة من
الاماني ، فقد تحققت لي هذه الامنية
على غير وجهه . ومن ناحية المال ،
اعتقد أيضا انني حققت امنيتي ،
لان نظرتي انه ما دام الانسان في
غير حاجة الى مساعدة الناس له ،
فانه يعتبر من أغني الأغنياء !

• أما أمنيتي الكبرى اليوم فهي
رضاء الضمير •

طريق الحياة المثالية

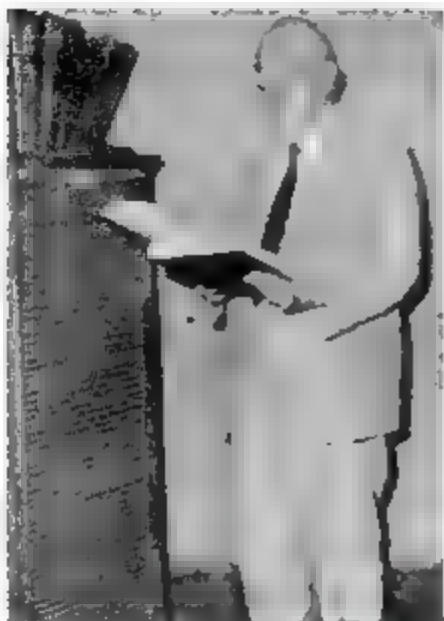
وسألته : ما هو طريقك في
الحياة ؟

فقال : « كنت دائما أنشد الحياة
المثالية ، والواقع ان طريق الحياة
المثالية ليس سهلا ، ولا مفروشا
بالارهار والرياحين ، بل هو طريق
قد يكون قسائكا ، كثير المتاعب
والمقبات ، وربما جر على صاحبه
مضى الموت والحذلان . وبعده عرضة
لكتي من منقبة المناوة ، وضروب
التجهم والتفكر ، ولكن على الانسان
ان يكون له هدف في الحياة ، فاذا
كان هذا الهدف شريفا ، فليتلوع
بالشجاعة والايان ، والقناعة
والاقدام ، فانه بالغ بفضل الله غايته
او نصفها او ربعها ، او القليل منها ،
ولكنه سائر على أي حال في الطريق
القوم - والام لا تنهض الا بهذا
النوع من الحياة ... انها لا تنهض
بالحياة النعوية الانانية ، وانما
تنهض بالحياة الوطنية - ان الحياة
النعوية تقيد صاحبها ولكنها اذا
اصطبغت بالانانية وعمت المواطنين ،
كانت الامة مجموعة من الافراد

حتى صار عقيدة ، كان ولم يزل له
آثره في حياتي السياسية
والاجتماعية . فمن الوجهة السياسية
اعتقدت المبدا الذي يتفق مع هذا
الاتجاه ، وهو مبدا الجلاء والنضوب
تحت لواء الزعيمين اللذين وايت
فيهما المثل العليا للوطنية الحقة ،
وغهمت الوطنية على انها اخلاص
للوطن ، وسعي متواصل لتحقيق
اهدافه واستمساك بحقوقه ، وتخليب
الوطنية يتطلب من المواطن ان يحيا
حياة مثالية ، لان الحياة المثالية هي
الاساس الوحيد للحياة الوطنية ،
فتأملت نفسي ، عندما تخرجت في
مدرسة الحقوق ، وانتظمت في سلك
الحياة العملية ، ان اعتقد المثالية في
حياتي الشخصية والعائلية
والاجتماعية ، وان انشدنا في الحياة
السياسية أيضا . ولم اكن **أخفي**
على نفسي ان الحياة المثالية ليست في
اليسر ، ولا من السهولة ، بحيث
تفري شابا مثل في مستقبل الميراث
يسلك سبيلها ، ولكن هكذا شاعت
الاقدار ان انشدنا لنفسي ...

• وإذا نظرت الى عميتي الاولى
كانت رسالة ترمي الى بعض المشور
الوطني والمثالية في نفوس الناس ،
فانني اعتقد ان الزمن الذي قضيته
في الجهاد وفي المحاماة والتأليف قد
مكنني من ان اؤدى هذه الرسالة ...
• وكان تحقيق الجلاء الكامل عن
وطني من اكبر اماني في الحياة العامة ،
وقد تحقق هذا الجلاء ...

• لما في الميدان الشخصي فانك



ظهر في مرجع في قضية عمله

يعرفها ربي ... الموعود الذي حدد لي منذ الاول هو الذي لا أريد أن أخطأ . أو أسخطه . فإذا بلغت هذه السن ، فاسي سأظل محتفظا بأسلوبى المعتدل في الحياة .

لو عاش مصطفى كامل

وسألته . لو عاش مصطفى كامل الى عهد الانام . ماذا يكون رأيه ؟ وهل يرى انسانيته التي كان يتبناها بحرص قد تحققت ؟

فقال : « أنا أعرف ان مصطفى كامل كان ينادى بالجلالة ... وقد تحقق الجلالة . وكان ينادى بالحياد : حياد مصر وحياد قناة السويس ... وهذا الحياد والمصلحة قد تحقق . وكان ينادى بالجمعية العربية ... وهذا التمهيد قد حصل اليوم عقيدة العرب أجمعين . »

المتفاني الذين لا يعتمد عليهم في النهوض بالوطن والبنيل في سبيله ودفع الاذى عنه

لأننا اخترت المحاماة

« اخترت المحاماة وأثرتها على الوظيفة ، متأثرا بالنظرية التالية ... »
« اخترت المحاماة ، ثم الصحافة ، ثم عدت الى المحاماة ، وبقيت فيها على تماثب المسين . اذ رايت انها اقرب الى أن أجد فيها الحياة للتألبه لي يريد أن يحياها . رايت فيها المجال فسيحا لاسهامهم بنصبي في الكفاح الوطني . وكنت أرى الوظائف مجالا ضيقا لهذا الكفاح . وهنا أشرت المحاماة على الوظائف . ورايت في المحاماة أيضا الحرية التي كنت أتمناها ، فلا يعد من عمل فيها وليس هو رقيب . وكنت أصير من القضايا بما أراه سليما . فاحد من حرية الاختيار ما لا أجده لو كنت موظفا

« على أي حال ، قد سميت فرياد أجعل لهذه الحيات نصيبا من الحقائق ، ولست أدري هل حققت شيئا منها ، أم كنت واعيا في تفكيري وصمائي ؟ »

سن ١٩١٤

وسألته : « هل تود أن تعيش الى سن ١٩٢٠ وما هو المشروع الذي تريد أن تقوم به حتى تبلغ هذه السن ؟ »

فأجاب . « اني أومن بالله . وس تم لا أتمنى الا أن أعيش الى السن التي كتبها الله لي ... السن التي

قابت البابا ٣ مرات

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان



في فجر يوم الخميس التاسع من شهر أكتوبر للتصريح ، لولي
قداسة البابا بيوس الثاني عشر بقصره الصيفي « كامبيل
جونيغلو » على حافة مدينته - و قد أتبع لي أن أعرف قداسة
(البابا القوي) ، وأن أصل بمن كتب - معرفته قبل أن يولي
عرش البابوية ، يوم أن كان يعمل اسمه الديني ، أوجينيو
باتشيلي ، ويوم أن كان وزيراً للدولة في عهد ملكه البابا بيوس
الحادي عشر - وعرفته وهو يتشح بحل البابوية ، في أعظم
مناسبة للجلوس على عرش القديس بطرس - وهي السنة الخامسة

أوجينيو باتشيلي

قبل أن أحدث القارئ من هذا
الخير العظيم ، من خلال
هاتين القابتين الشخصيتين ، أود
أن أورد نبذة موجزة عن حياته
الأولى

فهو أوجينيو باتشيلي ،

• Eugenio Pacelli •

ولد في فتريو على مقربة من روما في
سنة ١٨٧٦ ، وكان أبوه محطياً ،
إمام محكمة « ميل روتي » وجده
ماركو أنتونيو مؤسس جريدة
« أرسيفاتورى رومانو » (الرقيب
الروماني) ، التي هي اليوم لسان
حال البابوية - وكانت أمه مارجريا

مرانسيزوي « سيدة تقية ورعة »
ودرس أوجينيو طلاقاً مع « ماركي »
ثم في ليسييه « فسكونتي » ثم دخل
معهد « كيرانيكا » الديني برومه
وأبدى في جميع مراحل دراسته
تفوقاً ونبوغاً ، وفي سنة ١٩٠٤ عين
استاذاً « للعلوم الدينية »
بجامعة روما ، واستمر في هذا
النصب العلمي حتى سنة ١٩١٤ ،
وفي خلال ذلك كان يصعد مدرج
السلك الكهنوتي بسرعة - وكان
الكردينال جيبباري وزير الدولة
البابوية ، وهو صديق لأسرة
باتشيلي ، قد قدر ذكاء هذا القس
الفني ونبوغه ، فوضعه تحت إمرته ،

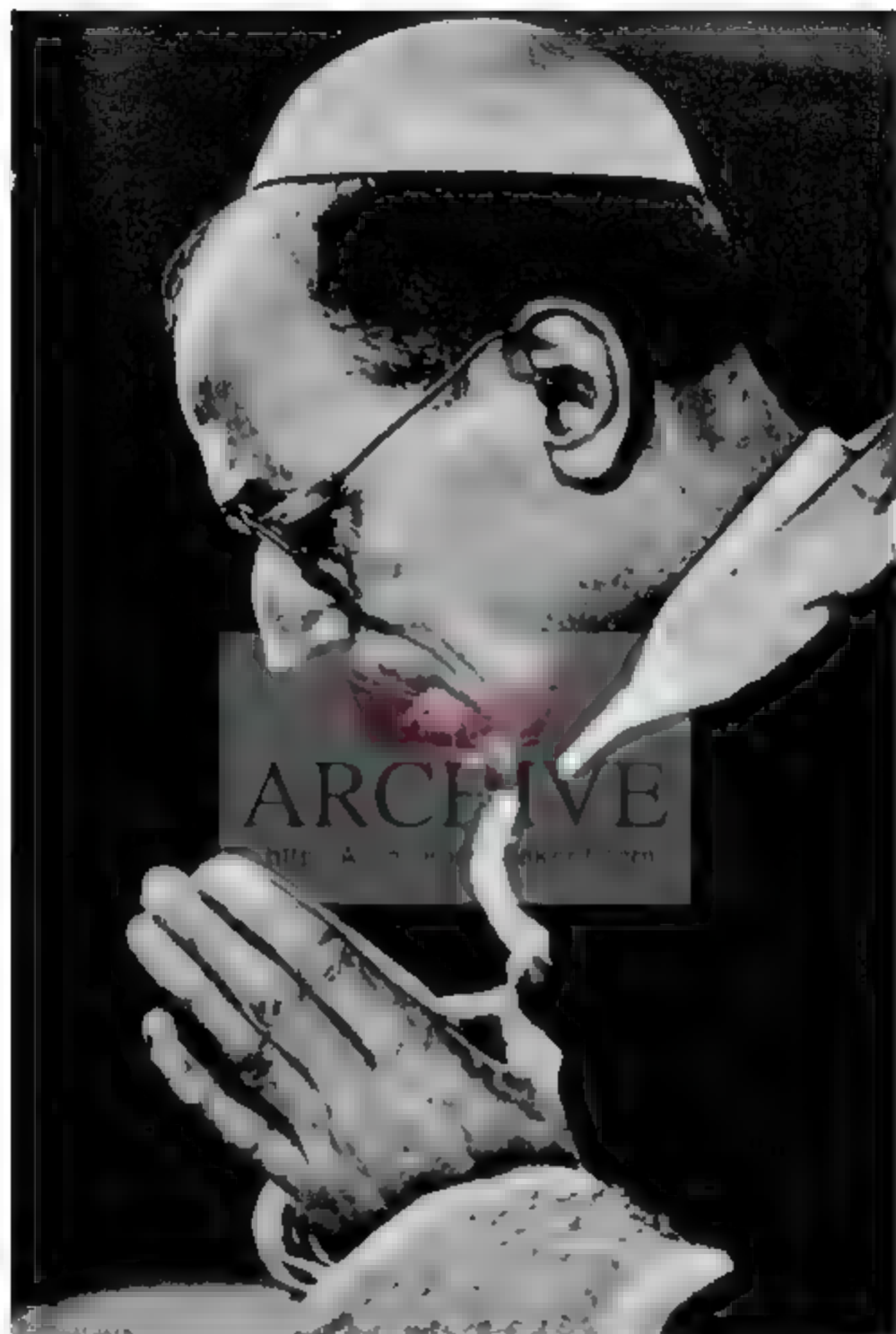


وعهد اليه بصياغة الرسائل
الدبلوماسية ثم عينه سكرتيراً ، ولم
تأت سنة ١٩١٧ ، حتى وصل
أوجينيو باتشيلي الى منصب
الاستقف . وفي أواخر هذا العام
بالمات ، وكانت الحرب العالمية الاولى
يوشد على أشدها ، لوسل باتشيلي
الى لاثيا ليسمي لدى ولهم الثاني
في عقد الصلح . ثم عين بعد ذلك
منفويا باجريا في رومه وبودابست
وبيسونس ابريس ، وبليس
وواشطون . وفي سنة ١٩٢٠ ،
عين منفويا بابويا في برلين ، وفاموس
في عقد « الكونكراتو » الدين مع
بافاريا

وفي سنة ١٩٢٩ ، وقع أوجينيو
باتشيلي الى رتبة « الكردينال »
وفي المصام التسالي ، عين وزيروا
للدولة . وكان أول ما صبح للبابا
بيوس الحادي عشر ، وبده اليمنى في
معالجة شئون البابوية ، ومسلانق
الكرسي الرسولي ، وسياسته نحو
الشئون العالمية

وبرز الكردينال باتشيلي يومئذ
بقوة عزمه ، ونعاذ بصيرته في الشئون
الدولية ، ولا ظهرت البوانر الاولى
لخطر الحرب العالمية الثانية ، بل
باتشيلي جهودا فادحة لقرلها ، وكان
من أشد خصوم النفربة ، وسياسة
هتلر العدوانية ، وهو الذي وجسه
الفاتيكال الى مقاومتها والتنديد بها

قائمة البابا بيوس الثاني عشر
جلسا على عرشه الببليوي ...



البابا بيوس الثاني عشر

فيها على « سبق الإصرار والعدوان المتعمد » واحتقار الحرية والحياة البشرية ، وما يقترون بذلك من أعمال تصرخ إلى الله بطلب الانتقام » . وبطل بيوس الثاني عشر جهودنا فلاحية لمحاولة فضحايا الحرب ونحاول عبثا أن يمنع موسوليني من الرجوع بإيطاليا في الحرب . ولما انتهت الحرب العالمية الثانية ، اتبعت سياسة الفاشليكان إلى مقاومة الشيوعية ، وجهودها الإلحادية ولا سيما في أوروبا الشرقية ، وأبغى بيوس الثاني عشر ، خلال تلك الأوامر كلها برامة فاشية ، سواء في ميدان الشؤون الدينية أو الشؤون الدولية ، واكتسب الفاشليكان في عهد من النفوذ الأدنى ، في ميدان الشؤون المالية ما لم يسبق أن تمتع به في أي عهد سابق من عهود البابوية

لمحات عن حياته وبطائه

وقد كان البابا الراحل كثير التقوى والزهد ويمشي عيشة بسيطة رهبية ، يعمل حتى منتصف الليل ، وسنميط مكرراً في الساعة السادسة صباحاً والسادسة والنصف مساءً ، وبعثه ، ويرتدي ملابس نفسه ، بعد أن يعدها له وصيفه . ثم ينزل إلى مكانه في الطابق الثاني حيث يستقل الدعوى لقبلته ، ويجمع بمساعديه وأعضائهم رجلاً من الحرس السويسريين ، وهو مكثريه وساعده الأيمن ، واللونسور الكردينال ، ويتولى الأول الشؤون الدبلوماسية

ولما توفي البابا بيوس الحادي عشر ، في أوائل سنة ١٩٦٢ ، كان الكردينال باتشيلي أعظم الكرادلة مركزاً ، واشدهم نفوذاً ، بيد أنه لم يكن من بين الملمحين إلى عرش البابوية . وفي ٢ مارس سنة ١٩٦٢ عقد الكرادلة الستون اجتماعهم السري في « المصلى الستيني » لانتخبوا البابا الجديد ، فنال الكردينال باتشيلي في أول دورة ٢٨ صوتاً ، وفي الثانية ٢٨ صوتاً ، وهو ما يؤيد على لفظة الثلثين المطلوبة ، ومع ذلك فقد أصر باتشيلي على أن تعقد دورة انتخابية ثانية ، ففقدت مصر ذلك اليوم ذاته ، وكان أن انتخب الكردينال باتشيلي بالإجماع ، ليرقى عرش القديس بطرس ، وكان أعظم سعادة في حياة هذا البحر العظيم ، حينما وجهت إليه تلك العبارة عقب انتخابه : « تقبيل القنصلية ذات التيجان الثلاثة » وأعلن ذلك أو الأوامر والمؤلف الذين يحكمون هذا الكون ، وأنت خليفة يسوع المسيح مسلماً وهو شرف ومجد في قرون القرون ، آمين »

وانتخب البابا الجديد اسم « بيوس » فكان البابا بيوس الثاني عشر ، وفي الحال ظهرت سياسة الكرسي الرسولي ، خصيصة للثقة وسياساتها العدوانية . ولما وقعت الحرب العالمية الثانية ، بدأت حملات البابا الجديد على مشري الحرب ، وكان من أشهر خطبه في ذلك ، خطبه التي ألقاها في ديسمبر سنة ١٩٦٢ ، وحصل

ويستقبل السفراء ، ويتولى الثاني
الشئون غير العادية ، كتمديد
« الكونكراتو » ومعالجة الحملات
الشيوعية ضد الفاشيكان . ومن
المعروف أن البابا هو الذي يتولى
بنفسه تسيير شئون الفاتيكان ،
وليس هناك مجلس وزراء ، بل يوجد
فقط وزراء توزع بينهم الأعمال

وكان وصيفاه الجونستبور تورالدو
والونسيبور نلسالي روكا ، يعينان
بجملته الحامسة ، ويسيران إلى
جانبه حينما يصعد السلم لكي
يحمياه من السقوط ، إذ كانت تتلبه
أحيانا نوبات ضعف وانفعال ، وقد
لبث كلاهما إلى جانبه حتى اللحظة
الأخيرة

بيد أن اقرب شخصية في حاشية
قداسته ، هي بلا ريب الام
باسكوالينا ، وصيفته الخاصة **وهي**
المرأة الوحيدة في العالم التي **توجد**
بجناح البابا الخاص . وهي امرأة
صغيرة القدر ، لا يعرف عنها ولا
تكلم أحدا ، وقلما يراها أحد . ولم
يظهر أحد قط بتصويرها بالرغم مما
بدله كثير من الصحفيين في ذلك
السيريل . وهي تعتبر في الفاتيكان
شخصية من أهم الشخصيات ، فهي
فضلا من كونها وصيفة قداسته التي
تعنى بطعامه وشرابه ولباسه ، تعتبر
محافظة الجناح البابوي ، وهي تقوم
كل عشرة أيام بتغيير أغطية فراشه ،
وفي كل سبت بتغيير ملابسه ، وتعنى
بمسح يده بالطهرات متى عاد من
الاستقبالات التي تقبل فيها يده
بكثرة

وللام باسكوالينا مهمة أخرى في
غاية الأهمية ، فهي تقوم بجمع سائر
الهدايا التوعية ، التي تقدم إلى
البابا ، وهي كثيرة زاخرة متنوعة ،
وتضعها في مخزن كبيرة تقسع في
الطابق الأسفل ، وتحت يدها فيها
ثلاث راهبات ، وهي تقوم بإدارة
ما يسمى « بالمخزن الخاص »
لقداسته

ومن الغريب أن تعلم أيضا أنه
كان لقداسته البابا الراحل معترف
خاص هو الأب « ليبر » اليسوعي
الاماني ، وقد كان هو الزائر الوحيد
الذي يدخل ليلا على قداسته ،
وصفته الرسمية أنه « أمين مكتبة »
قداسته الخاصة ، ولكنه كان في
نفس الوقت يقوم بمهمة « المعترف »
لقداسته

وكان البابا الراحل يقوم برياضته
اليومية وحيدا في حديقة قصره ،
وكذلك يتناول طعامه وحيدا ، وهو
دائما طعام بسيط ، تهبته الراهبات
النفحات اللام باسكوالينا

وكان طبيبته الخاص الاستيلا
جالانسي ليزي يمتنى بكل ما يتعلق
بصحته وقلبه ، بيد أنه لم ينجح
قط في أن يحفظه على الاكثرو من
الطعام ، بل رجة تزيد في وزنه ، وقد
كان وزنه ٥٥ كيلو جراما فقط وهو
وزن قليل بالنسبة لطوله البالغ
مترا وثمانين سنتيمترا

وكان قداسته منقطعا من سائر
العلاقات الدنيوية ، لا يتعلق بشيء من
ماضيه الدنيوي ، إذ كان يفت كل
ماهو دنيوي ، ولم يكن يحمل من

تشجع عيناه حدة وذكاء . وجرى الحديث بيننا على نتائج معاهدة لا ترانو . وعلى عاتجه اليه سياسة الفاتيكان الجديدة

ورعيت اليه انارور سالرجنيات قصر الفاتيكان ، لا زيارة عرسية . ولكن زيارة باحث مستطلع لتفضل رحمه الله . بأن طاف معي بنفسه سائر اجنحة القصر . وهو يشرح لي تاريخها ومحتوياتها . وما خصصت له . واستغرق هذا الطواف منا زهاء ساعتين . ثم عدنا الى مكتبته وهناك قال : « هانت الآن قد شملت سائر اجنحة قصر الفاتيكان . الا جناح قمصته الخاص . وهو محرم على الزائرين »

المقابلة الثانية

وشأت الاقدار بعد ذلك . ان أسطر برؤية الكردينال باتشيللي مرة أخرى . وكان قد غدا يومئذ البابا بيوس الحادي عشر

كان ذلك في مناسبة من أعظم المناسبات الدينية البابوية . وهي السنة المقدسة Anno Sancto التي وافق وقوعها في سنة ١٩٥٠ . وقد كنت في رومة في صيف هذا العام . وشهدت طائفة من المحلات والواكب الرائعة التي اقترنت بهذه المناسبة . وكانت رومة تنفس يومئذ بملايين المؤرخين الذين قدموا من سائر أنحاء العالم . وكنت بين المتفرجين في الحفل الديني العظيم الذي أقيم في ٢٥ يونيو في كنيسة القديس بطرس العظيم . وشهد زهاء خمسين ألف

ذكرات ماغنيه مسوى فص من السابور . يضمه في خاتمه . وقد كان من قبل لاه

وكان له اختان لا يكاد يراهما قط . وانما يسأل عنهما فقط بالتليفون . وقد كانت احدهما الى جانب فراش موته . وله عدة أبناء اخوة . واحفاد واخوة لم يكن الى جانبهم سوى ابن أخيه البرنس كارلو باتشيللي وهو عضو باللجنة التي تتولى تدبير شئون الفاتيكان

المقابلة الاولى

والآن اعرض الى ما انطبع في نفسي من ذكريات مقابلاتي لقداسته قابلته للمرة الاولى في خريف سنة ١٩٤٠ . وكان يومئذ ما يزال الكردينال باتشيللي سكرتير الدولة قائله . بصفتي صحفيا مصريا . بمكتبته في أعماق قصر الفاتيكان . ولم يكن معي سوى محرر وصيف على عقد معاهدة لاقراوالتي انتهت بمقتضاها « مدينة الفاتيكان » واستردت البابوية نفودها الديني وسلطانها الزمعية على الدولة البابوية الجديدة اعنى « مدينة الفاتيكان » . التي تتكون من قصر الفاتيكان وميدان القديس بطرس وكنيسته . وكنيسة سان جوفاني دي لقرانو داخل رومه . وكنيسة القديس بولس . وقصر كاستل جندلفو والقصر الصيفي (البابوي) خارج رومه استقبلني الكردينال باتشيللي بمنتهى المودة والرفقة . ورايت أمامي يومئذ . حبرا جليلا . ذارح الطول رشيق القوام . خفيف الحركة .

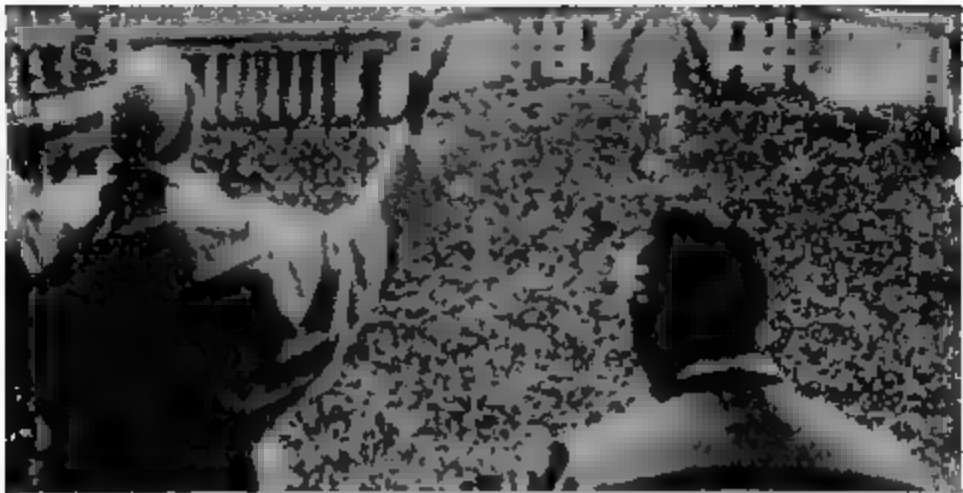
من الناس من مختلف الطبقات، ومن مختلف أسماء العالم ، وأدى فيه قداسة البابا بنفسه القداس ، وتولى للقيام بسائر الاجراءات والطقوس الدينية التي طوبت ، فيها الفتاة الإيطالية الشهيدة « مارياجوريتي » وأسبغت عليها صفة القداسة . وكنت في شرفة الدبلوماسية على مقربة من قداسه ، وهو يؤدي هذه الرسوم عند أسفل الهيكل الكبير بيد أني لم أقم بهداهة العامة وطمعت نفسي الى مقابلة خاصة لقداسه ، وكان أن تفضل ديوان قداسه ، يسمى المقوسية المصرية، الى تحقيق هذه الأمنية ، ودعيت الى مقابلة خاصة ، لقداسه في صباح يوم الخميس ٢٩ يونيه سنة ١٩٥٠ ولا يتسع المقام لكي أبيض في وصف كل ما وقعت عليه عيني في ذلك اليوم المشهود من مناظر قصر الفاتيكان الرائعة ، ومناظر البلاط البابوي ، ولكنني أكتفي بأن أقتنع أمام عيني القاري هذه الصور الموجزة التي أنقلها من مذكراتي ، وهي ما زالت منطبعة في ذهني ، وفي ناظري حتى اليوم . انطبعا عميقا نلت الى قصر الفاتيكان، وصعدت الى الجناح البابوي ، وفقا للخطة الموصوعة ، وكانت مقاملات قداسه تبلغ في هذا اليوم زهاء العشرين ، ما بين ساعة وأحياناً وراحيات ، وكانت مقابلي لقداسه بصفتي من العلماء المصريين

كان البهو البابوي الفخم الذي أخذنا إليه ، مزينا بالنقوش

والفريسكات التاريخية الرائعة ، ولستائر الحمراء ، واللون الاحمر هو الصالب في أجهضاء الفاتيكان ، فالمستائر والقاعد والزخارف تميل كلها الى الحمرة القانصة ، والعرش البابوي نفسه مكلل بالستائر الحمراء والكوسى الفنى يجلس عليه قداسة البابا ، أينما نصب ، مكسو بالحرير الاحمر

وبعد الساعة الحادية عشرة بقليل دعينا الى بهو داخلي آخر ، يقع قبالة الجناح البابوي ، ثم رتبنا أرواحا مستقلة ، واعتبرت أنا وحدي فوجا مستقلا . وكان ترتيبى الاول بعد رجال الدين (وهم من الكرادلة دوى الأردية الحمراء) ، وكنت أقف قبالة المكتب البابوي ، وهو يمتد من خلال بهوين آخرين ، فلتحت قداسه يخرج من مخدعه الى البهو الذى به الكرادلة ، وبعد أن حياهم وحادثهم، انتقل الى البهو الذى يليه ، وكان به دوح من الراحيات، فحياهم وحادثهم ، وكان كل فوج يخرج بعد التحية والبركة ماثارة من كبير التشريفات الذى يسير وراء قداسه

ثم جاء دورى ، وأقبل قداسه نحوى رشيقا خفيف الحركة ، باقيا، وأشهد حين أقبل ، اني رأيت أمامي نفس الرجل الذى رأيت منذ عشرين عاما ، لم تغير منه السنون ، ولم يرسم على وجهه غضن ، وإن كان يومئذ أميل الى المنحافة ، وكان قداسه يرتدى حلة بيضاء داكنة ، وعلى كتفه محرمة من نفس اللون ويتعلل خضا لحرر ، وعلى رأسه



قداسة البابا الراحل يرفع سجدته قبل ركوع الجموع الغفيرة للصليبية للرحمة

المقدسة ، على أحد وجهيها صورة
قداسته ، وهي ما تزال عسى نذكرها
لهذا اليوم المشهود

وقد كان البابا الراحل على جانب
عظيم من العلم ، والفصاحة المؤثرة ،
وقد سمعته في ذلك اليوم يتحدث
بلغات عدة إلى جانب الإيطالية ، لغته
الاصيلة ، عنها الإنجليزية ، والفرنسية
والألمانية والإسبانية ، والبرتغالية ،
وعبرها - هذا عما عا عرف من براعته
في اللاتينية ، وهي التي يلقي بها
خطبه الدينية الكبرى

لقد كان البابا بيوس الثاني عشر
من أعظم الأجيال الذين جلسوا على
عرش القديس بطرس ، وقد ترك
للكرسي الرسولي أعظم تراث من
السمة العالية ، والنفوذ المتكبر ،
ثم كان من أعظم رجال عصرنا ، وكان
من ألمع وأبدع خلالاته ، كفاحه في
سبيل السلام والكرامة البشرية ،
رحمة لله رحمة واسعة ، وعرض
الإنسانية عن قفص

قلنسوته التقليدية ، فانتحيت أمام
قداسته احتفاء تاماً ، وتناولت يده
مسلماً ، فسألى بالفرنسية : « هل
أنت من مصر ؟ » فاجبت : نعم ، إذا
القداسة ، وقد كان لي شرف رؤيتكم
والاجتماع بكم منذ عشرين عاماً بقصر
الفاتيكان ، فأشبهم قداسته وقال
يسرني أن أراك ثانية - ودار بيني
وبين قداسته حديث قصير - أعربت
خلاله لقداسته عما يشعر به العالم
الإسلامي من مزيد المعطف والاحجاب
نحو الكفاح البلسل الذي يشهده
قداسته في خطبه ضد المبادئ الهدامة
والنزعات الإلحادية - وقد رد قداسته
بان أبدى ارتياحه وشكره ، ثم قال
قداسته : « انني أباركك وأصديك
مدالية ، ثم مد يده مسلماً ، فانتحيت
مرة أخرى احتفاء كاملاً وحييته
بمنتهى الاحترام ، وغادرتي قداسته
لمقابلة من يليني من المسجونين -
وتسلمت الميدالية البابوية من كبير
التشريفات ، وهي مدالية السنة

وثائق جديدة تكشف سرا غامضا

هستار مايرلنج

يقولها عشيقا قبل أن تقتله ثم يتحمر
بقلم الأستاذ حبيب جاماتي



الأمير رودلف



ماري تيريزا

الأرشيدوق رودلف والفتاة ماري
متسيرا إلى مقبره فرانز ، بفيينا
الخاصة - حياتها ، مردت التحية
بإتسامة

والتصفت الفتاة بالكونتس لاريش،
من وصيقات القصر الامبراطوري ،
والضمت اليها يمكنون صمداها ،
فعملت الكونتس الى رولي العهد
الكلمات التي سمعتها من الحسنة

انه متزوج ، لكنه لا يحب زوجته

فرقة الادبوا النمساوية تمثل
المرحبة القاتبة المشهورة :

وعهود الحب - وبني الدين يشاهدون
التمثيل ، الارشيدوق رودلف ، نجل
امبراطور النمسا فرانسوا جوزيفه
وولي عهده التي وقعت عيناه على فتاة
بارعة الجمال ، في مقصورة خواجه
مقصورة - وتنبت الفتاة الى ان
الامير الشاب الجميل ينظر اليها
باستمرار ...

وبعد أيام ، التقى الاثنان .

الاميرة ستفاني الطبيعية التي لم تحطه الا ان الذي كان يريد : كان رواحه قد فرس عليه لاسباب سياسية . وهو يبحث عن الحب عند غيرها من النساء

وها هو ذا الحب قد سعى اليه ، وتجسم في شخص الفتاة التي لم تكمل بعد الربيع السابع عشر من العمر : ماري فتسيرا . أصبحت الفتاة عشيقه الامير

وعرف الاثنان الحب ، وشريا كانه مترعة . لكن الواقع المؤلم دفعهما

توت الاشاعات التي تلوحت ملكة مايرلج ، ولكنها كتبت جيبها بيعة عن الطبيعة التي تشلتها الوثائق فيما بعد

الى التفكير في المستقبل اراد الارشيدوق أن يصرق عن زوجته بالطلاق ، لمريض السابا أن يوافق ولما عرفت الاسرة . وعلى رأسها الامبراطور - برغبة الامير ولي العهد في أن يتزوج ماري فتسيرا بعد طلاقه من زوجته - ثار نائرها !

فالفتاة ليست أهلا لأن يتخذها ولي عهد النمسا زوجة له . انها من أسرة متوسطة الحال ، تحمل لقباً من القاب القرف ، هذا صحيح ولكنه لقب صغير ضئيل ، فتسيرا ! فابن هذا الاسم من اسم « هابسبورج » الطنان الرنان ؟

وفي ذات يوم ، التقى الارشيدوق

بعشيقة ماري في بيت صغير معد ليكون ملتقى الصيد ، في صواحي ليبيا وفي اليوم التالي ، وجد رفاقها ، في غرفة النوم ، حشنة هامدتين

مات رودلف بالرماس . ومات ماري مخلوقة ! وأعلن ابن ولي العهد قد انتحرا . وكانت فضيحة دوت أتبأها في أنحاء العالم ، وحامت حولها الأقاويل .

وانتشرت الإشاعات ، وقصاويت الاخبار وأضاعت الى السر أسرارها

وتمايز الروايات حول « مأساة مايرلج » - ومايرلج هو المكان الذي وقعت فيه الحادثة - سجل مكانا مرموقا بين مآسي القرن الماضي ، وفي تاريخ الامبراطورية النمساوية الملهة بالقوايج الرهيبة

قال الناس ، وروى المؤرخون . - ان الارشيدوق قتل عشيقته ثم انتحر ، بعد ان قامت بينهما مشادة بسبب علاقة غرامية بينها وبين احد رفاق الامير : أي ليرودلف دفعتة الفرية الى أن يقتل عشيقته ويتنحر

- ان ماري كانت حاملا ورفض

كيف وقع الحادث ، ومن أطلق الرصاص ؟

والآن ، ظهرت الحقيقة كاملة ولصبت معروفة ، بعد أن نشرت وثائق كثيرة ، ظلت على الكتمان منذ ذلك الوقت : وثائق كانت في حوز حريز ، وضمت في مكانها في حياة الأسباطور الشيخ، فرنسوا جوزيف، وباسر منه

وبين هذه الوثائق خطابات كتبها الارشيدوق رودلف في خلال علاقته الغرامية بماري ، ومحاضر الحادث كما دونت في ذلك الوقت ، واعترافات رفاق الأمير المنعمر

ومذكرات بعض القربين الى الأسرة ، وهم الذين عرفوا الحقيقة على اثر وقوع الحادث ، واتسموا أن لا يقولوا شيئا بناء على طلب الامبراطور

وأوراق أخرى ، وجدت في خزائن الأسرة ، ونشرت محتوياتها بعد أن مر الزمن على الحادث وكثيرت مصالح الامبراطورية النمساوية من حال الى حال ؟



في صباح يوم من الايام سنة ١٨٨٩ ، لدى الامبراطور فرنسوا نجله رودلف ، ودلر بينهما حديث على جانب كبير من الخطورة

الارشيدوق أن يمدحها بالاعتراف بالوليد ابنا له

— ان هناك جريمة سياسية ، وان الارشيدوق قتل باسر من ابنيه ؟

— ان أحد رفاق الامير العائق سمح المناقشة بينه وبين عشيقته ، فدخل عليهما ، ودلر الامير وهو يرمي بفتق ماري ، فأطلق عليه الرصاص وقتله ، فانتحرت ماري على الاثر ؟

— ان الامير اطلع عشيقته على خلاف القائل بينه وبين أسرته بسببها ، وعرض عليها أن ينتحر الاثنان معا ، فوافقت

— انه قتلها بلون ان يطاعها على ما قرره بينه وبين نفسه

— ان رفاقه قتلوه مدفوعين من الأسرة المالكة بغير علم الأب الامبراطور ...

وقالوا لشيء آخر : وانتشرت روايات مختلفة - واختلط الحابل بالنابل - وظل الناس يضيفون شيئا جديدا الى الاشياء القديمة المعروفة ، منذ سنة ١٨٨٩ التي وقع فيها الحادث

ولم كمل بحث يكتب عن الأسرة المالكة بالنمسا سابقا يجره ذكر سياسة مايرلنجر ومصرح العائقين - وتبقى بجانبها علامة الاستفهام :

سيؤدي إلى زعزعة أركان العرش
وتهايار الإمبراطورية

كان رودلف يريد أن يفترق عن
عشيته بالمسنى ، ولم يكن في نيته
أن يقتلها ولا أن يتنحى بعد قتلها .
كان يريد أن يعيش ، وأن يصبح
إمبراطورا بعد أبيه ، بل كان يقول
في نفسه : « لو مات أبي وأصبحت
إمبراطورا مطلق التصرف في مصري
فقد تسنح الفرصة للمودة إلى ماري »
في ليلة اليوم الثاني ، في مايرلنج ،
دخل الأمير وعشيته سجرة الدم ،
وفي منتصف الليل ، سمع الخادم
صوت طلقة نارية تعزى طاحسلا
الفرقة ، دق على الباب فلم يرد أحد
فكسر جرحا من المزلاج ، وفتح ...
رأى مظهرا رهيبا : رودلف

ممد على سرير ، مشوه الوجه
وفي يده حرج عبق ، وفي ركن
من الحجرة ، ماري فتسيرا مخنوقة .
حنتان ، وعلى الأرض ، بتدقبة ،
ومومي للحلقة !

وجاء الرقبان الآخران ، وحمل
المجسج الخبير إلى الإمبراطور ...

وأعلن رسميا أن الأمير ولي العهد
قد انتحر في نوبة جنونية . ولم
يذكر شيء عن ماري لتسيرا

دفن ولي العهد في مشهد رسمي
ودخلت ماري سرا بأمر من الإمبراطور

قال الإمبراطور لابنه إن علاقته
بالغرامية ماري فتسيرا قد وصية
عار للأسرة فضلا عن أنها مخالفة
للشرائع السماوية والبشرية ، وأنه
لا بد له من أن ينفصل عنها ويقيم
علاقاته مع زوجته مستيقاني على أمس
من المحبة المتبادلة

حاول الإرسيدوق أن يناقش أباها
لكن فرنسوا جوزيف صاح به قائلا
أنه سيعلن على الملأ حرمانه من جميع
حقوقه ، ويطرده من أحضان الأسرة ،
إذا رفض أن يفترق عن عشيته ويظل
سائرا في غيه

وتردد الأمير قليلا ، ثم وعد أباها
بأن يضغط لأرادته ، وبأن يقطع كل
علاقة مع ماري فتسيرا ، بالرغم من
حبه الشديد لها وبالرغم من وفائها له

ذهب رودلف إلى **المسيح** في
مايرلنج ، ومعه **القبان** من **إفالة** :
البرنس كوبروج ، والكونت هوروس
وذهبت ماري مع عشيته

وكان في البيت الصفيح خادم
يدعى لوشيك

لم يكن رودلف في الواقع يرغب
في القيام برحلة ، للصيد ، في ذلك
اليوم ، ولكن الفرض من النحاب إلى
مايرلنج كان الاجتماع بماري للمرة
الآخرة ، واقتناعها بأن بقاء علاقاتها
الغرامية هرب من الجسوس ، وأنه

وفي الليل ، استيقظت ... مدت
يدعا الى دوح المنظمة الصغيرة التي
تطوها امرأة ، وتناولت الخوص ...

ونظرت الى وجه الامير السائم ،
وانهالت عليه غريبا بالموسى القاطمة
ارادت ان تشوه ذلك الوجه !

واستيقظ رودولف ملجورا ،
ودلع الفتاة الثالثة منه ، ولكنها
عاودت الكرة ، فهجم عليها رودولف ،
وقبض على عنقها بيديه القويتين ،
وضغط !

خفق العاشق عشيقته !

وامام اللجنة الهامسة ، وامام النساء
السائلة من جراحه ، فقد وجيه ومده
يده الى بلديته ، ووضع فوهتها في
بطنه ، وضغط على الزناد ...
واصبح في الغرفة جثتان !
ذلك من المظيفة عن حامية
مايرلنج !

وحى تظهر رودولف رجلا غير الذي
اراد استغاثوه ان يصفوه : لو لم
تشوعه ماري بضربه بالموسى ، لما
الدم على قتلها ، ولم يكن ولي العهد
النمساوي زاحما في الملك والعظمة ،
بل كان على عكس هذا ، فقد اراد
ان يضحي بجه في سبيل الملك ،
وكانت النتيجة ان ذهب هو وذهبت
عشيقته ضحيتين للحب والعشوى
معا !

وبغيات الاشاعات والروايات التي
أشرنا اليها ، اما الحقيقة التي لا يثنى
فيها شك ، فهي ان الحادث وقع كما
يل :

كان رودولف مصعبا على التضحية
بجبه في سبيل العرش ، فلم يكن
اذن ذلك العاشق الذي وضع قلبه
فوق كل اعتبار ، وآثر الحب على
الحصانة ، اراد ان يضحي بعشيقته ،
بان يفترق عنها بالموسى

احتل بها في حجرة النوم ، وأطلعها
على ما اعتزمه : يجب ان يضع الاثنان
حدا لعلاقتها ، ان هذا صعب وقاس ،
ولكنه ضرورى

وثارت الفتاة في وجه عشيقها !
انها حامل ، انها تحب ، انها
ضحت بسعنها وشبابها وعفائها
من اجله ، اذا تركها فان الحياة
تتركها معه ...

هذا لن يكون !

فيما حاول الامير العاشق اقتناع
الفتاة الهائجة بان العقل يفرض عليها
وعليه ان يفترقا ويبقيا متحابين ،
صديقين ...

لم تسمع ، ولم تفتتح ، بل
بكت ، وارتجبت ، ثم نامت ، او
تظاهرت بالنوم

ونام الامير بجاسها ..

لا تخف

الخوف ألد أعدائك

بقلم چوشوا لوجار

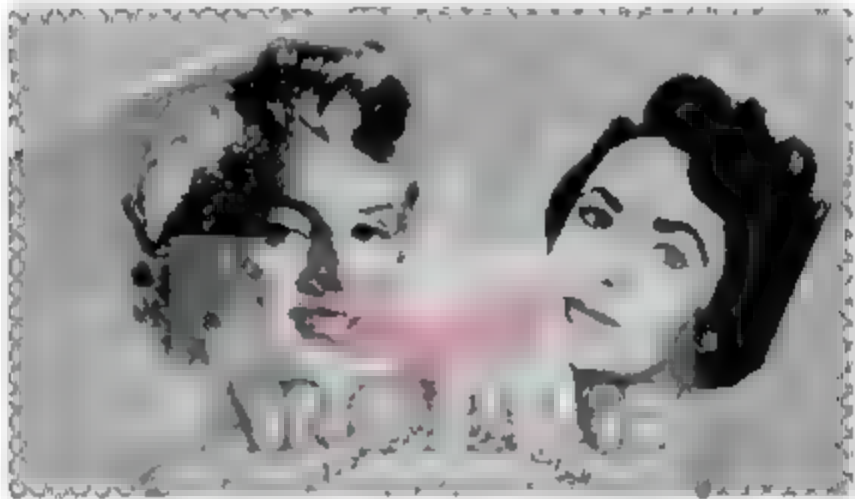
المخرج المسرحي الشهير الأمريكي

وقعت ألسنا لصيها لم يخرج من خلقها إلا صوت محتق لا يعلم منه شيء وتنفذ منه الإسماع ، ولشد ما كان عجب المديرين حين سمعوا بعد عشر دقائق وصوتها رائق حلاب وقد نسوت كيم نونك عن يديها الأول الكبير ، وأنا اعتقد أن كيم نونك ذات حوصة ، وفيها حالة عروضي تتر أعجاب الرجال والنساء على السواء ، وكان هذا أول دور عام تشته ، فأصبحت بالرحبة والعز ، ولا دعوتها لتسيل أول ينظر رفضت المني ، ورحبت اليها فإذا بي أجدها محبة في السلام وراء المناظر وحملت في وهي بأعين ملتفة وقالت لي : « المحروص أي أنك في هذا المنظر ، وأنا لا أستطيع النكاح ، لا أستطيع ، فيريك أقرصني لو أخربني » أفعل أي شيء حتى أبكي ، ووجدت نفسي أقرص ذراعها في شدة نيكس وسرعان ما دارت الكلم دورتها وكان خسوف لزيو بنزا الفاني الشهير ذي الصوت القوي العظيم من نوع فريد ، إذ يستولى عليه وسط الأغنية فيحف صوته ، وقد لاحظته

أن الخوف هو الخطم الأكبر للمسرح ، ولقد قضيت زهاء ثلاثين عاما وأنا أعمل مديرا للمسرحيات والأفلام ، وكان من المسائل الرئيسية الهامة التي تعلمتها من خلال عملي أن أحارب الخوف وكان لزاما علي أن أكافح الخوف في أعماق نفسي أولا وعلى النوام ، وفي كل يوم تدور فيه حركة العمل ، كان لابد لي من محاولة الآخرين على التغلب على الخوف فظهر ، لأن المتلبس والكتاب والمخرجين في مساحات الأجهاد يصحون في دوله من الشكوك والريب بما يفعلون ، ولقد بدأ كفاحي مع هذا الموالتي ملزم المرء ولا يفهم عن انظاره منذ أول عرض أدركه عام ١٩٢٧ ، واستمر هذا الكفاح فيما تلا ذلك من الأعوام ويتشكل الخوف بأشكال متباينة مع الذين يشتغلون في المسرح وهو في بعض الأحيان يصيب الإنسان بما يشبه الإختناق ، وقد حدث مثلا للكوكب السينمائي اليزابيث تايلور أن تدربت على الغيبة ، أنا أحب فتى عجسا ، حتى أحادث ترتيلها ، وحين

السبب ، وبنت لي نظرية وجدتها صحيحة - ان أغلب هاتيك العائقات قد ارتفن الى مكانتهن بفضل جمالهن ، وكان أول اتصال لهن في الاستديوهات بصورين ومديرين لا يعرفون كيف يتحدثون معهن - اهنم لا يحترمونهن كافراد بل ينظرون اليهن ككسب جسيمة ، ولهذا فهن يجلسن امام المرأة ويطلن فترة التزين والتجمل ، لا بدافع القنود والاعجاب بجمالهن ،

ونحن نخرج فيلم « جنوب المحيط الهادي » انه حين يصل الى غرفته في المسرح يخرج قمية من صندوق يضعها امامه وهو يرتدي ثيابه ، وقل ان يفاد غرفته يسيد القمية الى الصندوق ، ويضبطها - فهل تراه كان يخاف ان يصيب البرد هذه القمية فتفقد صوتها ؟ كان خوف هذا الرجل العظيم شديدا الى حد انه أصبح يؤمن بالخرافات القديمة



بل بدافع الخوف ، ولانهن يعلمن ان مكانتهن متوقفة على جمالهن ، فهن يخشين ان تكون هنسك هنة في تعاملهن تقضي عليهن ولاني دخل عرلت الخوف منذ اند طويل ، فاني سرعاني ما اراه على ملايح الغير واتبينه في غير شك ، فاندفع على الفور لاستئصال شائته ومن أعجب شروب الحسوف ذلك الذي يمتري وليام هولدن ، والمخروف عن هولدن انه شاب لا يخاف وهو

وربما كان أكثر أشكال الخوف تأثيرا في نفوسنا هو الذي يعتري فائقات السينما والمسرح ، واضرب مثلا على ذلك بمارلين مونرو التي كانت ادير فيلمها « محطة الاوتوبس » - كانت مارلين أشبه بعبوان الغابة الصغير الذي تفزعه كل ورقة من أوراق الشجر تتساقط على كتب منه - وكانت قد اثارنا المخرجين والمنتهجين بوصولها متأخرة دائما عن المواعيد المحددة ، ورحمت أبحث عن

جرى، الى حد كبير ، وقد حدث ان جاء يوما الى غرمتي بالمصدق ليتباحث معي في بعض المناظر التي سبقوم بها ، ولكني كنت لي انه يستطيع ان يقوم ببعض العايب « الاكروبات » ، ابست من مكانه ، وحسد الى حافة النافذة ، ومد أحساسيه الى الخارج وزاح يتم حديثه وهو في هذا الوضع ، وكانت غرمتي في الطابق العاشر ، ولم يسعني الا ان اغادر الغرفة حتى يعود الى مكانه في الغرفة

هذا الرجل الجري، في قلبه خوف عجيب ، انه يخشاه من الرقص العادي ، ويرجع هذا الخوف الى عهد المراهقة ، فقد كان يضطرب وقتذاك حين يرقص ، وكان اخوانه يسخرون من اضطرابه ، فظل يرحب الرقص ويخشاه ويخاف منه ، وقد بنا هذا الخوف حين طلب منه أداء فووه في حلبة رقص ، وكان المنظر **عاما في** الفيلم وقبيل مرة بعد أخرى حتى كنت أجن ، ولكني تكلمت عواطفى ورحمت أحاوره وتداوله وقلت له ان فلسفة الكاميرا مستقطب صدور كفتيه ورأسه ، ولا تمتد الى قفصه ، فافتتح أخيرا ، وقام بفووه ، وما كاد يتنه حتى كنت أنا وهولدن غارقين في بحر من الرقص

ومن أكبر المخاوف التي تمرى المخرجين والمديرين الخوف من تجاوز القواعد الموضوعية والمتعارف عليها ومحاولة أحداث تغيير

وأنا لست من هؤلاء ، انى اتطلب على مثل هذه المخاوف بأحداث كل تغيير يطرا على ذهني ، وأنى لاذكر

انى التقيت منذ بصمة أعوام بالمخرج الروسى العظيم كونسانس ستاسلافسكى في موسكو ، وكان للطرق التي اتبعها هذا الرجل العظيم أثرها وصنعها الكبير في التمثيل الأمريكى ، فقال لي : « لابد لك من مداومة التجربة ، وانتهاز فرصة التفسير في المسرح - يجب ان تبحث دائما عن التجديد - ان القواعد لم توصح الا لتتطوّر ، وقد حطمت القواعد التي وضعها أنا نفسى آلاف المرات منذ أن كتبتها »

والممثلون أنفسهم يتخلون التغيير والتجديد ، وينشأ هذا الخوف من انهم قد يتسبون بعض المنطوق بالخوف ، هذا المسود اللبود ، لا يشك يظالمنى بوجهه كل يوم تقريبا ، وفي كل الاشكال للتحيلة ، رأنا اكافحه في ليالى الافتتاح ، **واناضله في أيام التدريب والرائ** ، وفي أيام التمثيل في التصوير

انى أخوف الخوف حق المرفلانه يقيم بين جوانحي منذ ان استكطعت الذاكرة ان تسمى حوادث الزمن ، أذكره منذ ان كنت في الثالثة من عمري ، وكنت أزعج فوق طميد وتحت أمام أحد القبور ، وللمنى جدى بعيدا حتى لا ألق من فوق القمد وأحدث ضجة ، وكان هذا القبر قبر أبى ، فخلعت ، بيد انه كان خوفا عابرا ، ولا بلغت الثامنة من عمري ، وكنت بعيدا ، داخلنى الخوف من أن تزاد بدائتى على مر الأيام ، كان هذا أول عهدي بالخوف الحقيقى

(من مجلة « لود »)

الجمال المجهول

للمصور الفوتوغرافي كارل لاش

في كل فن مفاخرة ...
والبحث عن الجمال الطبيعي
المجهول في التصوير
الفوتوغرافي مفاخرة شديدة

وهي مسألة عمل اعتقد
عليه . أما التقاط
صوره لحسنه مجهولة
فهو مفاخرة لطيفة
شيقه . وأنا أبحث
عن الجمال الطبيعي ،
والوظيفة الطبيعية ،
كمسا أبحث عن
الصبا والشباب ،
ولا يرغبني أن لا يبدو
الدكاء والمفتنة في وجه
الفتاة الصغيرة ، فإن

الصبا يخفى الكثير من الصبوب ،
ويبلغ لاش الثالثة والأربعين من
عمره ، وهو أعزب لم يتزوج منذ ،
وقد صور أكثر من ألفي صورة ،
وكل صورة تعبر عن رد الفعل الذي
يحدثه وجه الفتاة في نفسه . وهو
عنا يسجل رايه في الجمال الذي
أعجب به فصوره



المصور كارل لاش

كارل لاش مصور
فوتوغرافي
تشيكى ، يال
مشهرة عالمية في
التقاط صور النساء
المقاتلات ، وهو
لا يسجل صور كواكب
السيف والفرس ،
أمثال صوفيا لورين ،
ومارلين مونرو ،
وغيرهما ، لأنهن
متخصصات في

الوقوف أمام عدسة آلة التصوير .
وإنما هو قد تخصص في البحث عن
الجمال المجهول ، وتنفعه هوايته الى أن
يقطع كل عام آلاف الأميال للبحث عن
الجمال المجهول ، وهو يقول في هذا :
« إن الكواكب المشهورة وعارضات
الأزياء الجميلات يعرفن كيف يبدن
محاسنهن ، والرقوى لاخذ صورهن



برچشما كپول قسقة في الصليحة عشرة ، من ستوكهولم ، ان لاش اولياها
 مسودة من جوتا جوتو وبيرو وجوتا من القلوب وادم الاكثر ان ولد استخاف
 ان يسلط لها تلك المسودة التي لمير من هذه القسمة لك تميز . . .



مارس جانول فتاة مصرية
عمرها ٢٢ سنة شاة التي
انجسرت في خلال سنة للزنا
ليكن جلا على ما يستحقه
« الكبرياء القبيحة » ويسر
ما في لمرها ونفاسها ونظرها
من صرامة وقوة وجمال

❖

أولنا كروميسو مصرية
أخرى من السلالة النورية
وعمرها ١٩ سنة تمسك
بالقة في محل تجاري وقول
أني له شديد الإعجاب
بفتات هذه السلالة
أله يجد فيهن خليطا لانا
نملا من الصفة الوفيرة
والخطوط الواضحة
والأارة البريئة ..

❖



يستخدم لاش التالون البعثة
 لاجل الشخصية ، كـ 1977
 البقية على وجه كورد بنجني
 التي تبلغ الخامسة عشرة من
 سنسرها ، وهي لاش علة



أدريانا إمستري منسلة
 إيطالية في الثانية والستين
 من عمرها اجتاحت العالم
 لاش بيمينها التي يصاحبها
 بلوك : « فيها عاطفة قوية
 عشوية » وهو ينسج
 الزمن الرجح لزيده « لسان
 جلا مزوجا » بالوقت
 والزمان والروح الانسانية «
 ين ينسج جنسها لوديا



سليمان كنج لمرتبك معروفه ٢٢ سنة تشكل واحده في سوريا .
 وقد كانت لاني بطلانها القوي . وموتها المفرد البسطة



عن كوكبة الطليعة تمثل
والقصة باليه ، تمثل الجمال الفريد
وتتميز بالثقافة والفن
والحداثة ، وهي تفتح مجالها



لها يمانية اسمها البحر
تجيش ، عسرها عسرون لها
تجيش ، عسرها عسرون لها
روحها لها يفتح عليها
الإنسان في العالم العربي

من نافذة العالم

من هذه النافذة نطل بك على
العالم ، لنقدم لك هذه النافذة من
الطرائف والأخبار في مطلع كل شهر

من فيتامينات ج C. - والتي
أعلم أن الأساس في انجلترا يقضون
سبعة أشهر لا يحدث خلالها ما
يكفيهم من هذا الفيتامين ، وأنا أتاخر
على تناول صبح مرتقات كل اسبوع
عند وجوده في الاسواق »

وصيغته الثالثة هي كما يلي :

« انني اومن بفائدة الاسبرين ،
وخاصة عندما تبسـو أول بواند
التمطل الوطني من أي نوع »

أما عن الدخان فيقول :

« حين كنت في السادسة عشرة
من عمري كنت أمضغ الدخان ، ثم
رحت أدخن بكثرة حتى بلغت سن
السبعين ، ثم ألفت عن التدخين بمد
ذلك لأنه أصبح يضايقني ولأنه
يكلفني كثيرا من النقود »

سر العمر الطويل

بلغ الدكتور هـ - م - برنكامل

التسعين من عمره ، وهو يرى أن
سر العمر الطويل ينحصر في التوافق
المطابقة

أنه ينصح من يبني العمر الطويل
بقوله :

« حذار أن تنام والنوافذ مفتوحة »
أنه البرد الذي يحدث للإنسان كل
ما يلاقيه من المتاعب ، وليس هو
الهواء ، فإذا كنت تريد تغيير الهواء
في غرفتك فافتح بابها ، ولا تفتح
نوافذها . . . وأياك أياك أن تجلس
في تيار الهواء »

هذه هي أول نصائحه . أما
صيحته الثانية ، فهي :

« يجب أن يتناول الإنسان كثيرا

أما عن الخمر فيقول :
« لم أرفض يوما كأسا قدمت لي
وأرجو أن لا أعجز عن تقديم كأس »

ثروة منسية

كان هنري فورد الكبير لا ينفق
على نفسه درهما وإن كان ينفق
ملايين الدولارات على مشروعاته
الصناعية -

وكان من عاداته حين يصادف فلانا
أن تكون جيوبه خالية من أي مال ،
وكان سكرتيره الخاص يعلم ذلك ،
فكان يعد مائتي دولار ، ويضعها في
غلاف ويطلقه ، ثم يضع الغلاف على
مكتب رئيسه لينفق منه كلما احتاج
الامر إلى الانفاق

ويأتي هنري فورد إلى مكتبه ،
ويمسك بالغلاف ثم يضعه في جيبه
وينسى أمره تمام النسيان
ويعود إلى الدار ، وقبل أن يدخل
ثيابه ويأوي إلى فراشه ، يخرج ما
في جيوبه ، ويعد الغلاف وهو لا يزال
مقفلا ، فيضعه في أحد الأدراج
وطمعا لا يأخذه منه في الصباح
بل يتركه مكانه

ولما توفي هنري فورد وجسدت
عدة أدراج في غرفة مليئة بهذه
الثقلات المديونة المنسية

علامات الثقافة

إن طريقة المرء في حديثه ،
وأسلوبه في هذا الحديث ، وحركاته
حين يتحدث تكشف عن مبلغ ثقافته
الإنسان وعلمه ، فذهن الإنسان
المتقن هو كنز حائل بالحكمة والجمال
والطيبة

وقد استطاع الاستاذ تشارلز
رجنار أن يذكر الأشياء التي تعد
علامات تكشف عن ثقافة الإنسان
١ - أنه يستخف لفنته في دقة
وضبط وإلى حد ما على الأقل في
أسلوب وشيق جميل

٢ - أنه يستند في تفكيره وفي
أعماله على الحقائق ، لا على مظاهر
العظمة والخيلاء ، ولا على مجرد
الماطفة ولا على عوامل التحيز

٣ - وهو كس يعرف حق المعرفة
حقوق الغير ويمتيازاتهم ، وهو يعرف
كيف يعايش الناس ويسايرهم في
يسر ولين وفي سعادة ودون وجود
علامات خطيرة

٤ - أنه عظيم الإيمان بمبادئه
الديمقراطية الدستورية ، وهو معجب
لوطنه ، يخبر بمبادئه ، ويستند
من أعماق قلبه بأن وطنه سيؤدي
خدمات جليلة للبشرية في المستقبل ،
ويعمل للسلام

٥ - وهو شخص يؤدي في الحياة
علا يؤمن أنه عمل ضروري يجب
أن يؤديه إنسان ما

٦ - وأخيرا وليس آخرا يؤمن
بالله وبأنه هو المسيطر على هذا
الكون ، وعلى الناس وعلى مواطنهم
وعقولهم وحركاتهم ومسكناتهم

اصغر مكتب بريد

على ساحل إحدى جزر فرينكل
وهو من أخطر السواحل على السفن ،
يقوم بنقل البريد في الجزيرة إلى
السفينة وجبل يسبح وعلى ظهره
« حلبة » معلقة تحتوي على الرسائل
المرسلة ليصلها إلى بحارة السفينة

وتتسلم منهم الرسائل الواردة الى الجزيرة ، وتختتم الرسائل للمرسلة بالجزيرة بختم يشتمل على هذه الكلمات « يريد العلية »

وقبالة جزيرة « تيرا دل فيوجو » يوجد أصغر مكتب بريد في العالم . انه صخرة قد شد اليها بالسلاسل برميل صغير . وتسر السفن بهذه الصخرة ، وتفتح البرميل ، وتتسلم الرسائل الموجودة فيه ، وتضع فيه ما يكون معها من الرسائل المرسلة الى الجزيرة ، وتعلق البرميل وتنابح صيرها

انها الوسيلة الوحيدة للاتصال احوال هذه الجزيرة يختلف احوال العالم

العلم يعمر البلاد

كانت سيبيريا التي تقع في الشمال من قارة آسيا تصارع مكنى للناس ، وكان قياصرة الروس حين يفضون على احد من احوال غصيا وجهيا ا يفضلون ارساله الى هذا المكنى لقتله . فهاك في هذا المكنى يلقى جميع الزان الطواب التي لا يسلم بها بشر ، ففيها برودة جو نهرا الاجسام ، وفيها عزلة تقضي على الارواح وفيها جوع قاتل مميت

وظلت سيبيريا كذلك الى عهد قريب

لم تحولت سيبيريا تحولا عجيبا حتى أصبحت بلادا يقبل عليها الناس البالهم على أي مكان في الاتحاد السوفييتي

فقد أدرك علماء الروس ان هذه

البلاد غنية بمعادنها الكثيرة الثمينة ، بعضها معادن تستخدم في الصناعة ، وبعضها معادن تستخدم حليا وزخرفا ، وبعضها ثالث يستخدم في العقاقير الطبية . وهي الى جانب ذلك ارض بكر . لم يستغلها الناس من قبل

وبطل علماء الروس كل ما يملكون من علم لايتكاز الوسائل التي تحصل الاقامة فيها مريحة بل وممتعة ، كاقامة حاجز ضخيم يحجز التيارات الهوائية الساخنة من المحيط الهادى وتحول اتجاهها الى شواطئ سيبيريا الشرقية ، ومن ثم يتمدد الجو في مساحات شاسعة فيها

وقديما كان الناس من مختلف انحاء العالم يفلون الى أمريكا ويتجهون الى المناطق القريبة الصحراوية لاستغلال ما يوجد فيها من آبار نفطية وساحم معادن ، وقد ائرى الكثيرون فعلا . ولكن النتيجة الاخيرة من هذه الصحاري القاحلة هجرت بالهجرة والسكان والكثير من مختلف الاحوال الصناعية

وقد أصبحت سيبيريا بالنسبة للروس على هذه الفسلفة ، واصبح الرامبون في القرى يتجهون اليها ، ولكن كلهم من الروس . وسياتي وقت تصبح فيه سيبيريا جنة بعد ان كانت جحيما باردا

الرجال فقط

انشر حانوت في مدينة نيويورك كتب عليه « للرجال فقط » ولا يسمح لاية سيدة ان تدخله . وفي هذا الحانوت تباع الروائع العظيمة

والخزائن وأنواع الفراء وكل ما يخص
بالسيدات وليس فيه ما يستعمله
الرجال

ويقول صاحب الخزانة من الرجال
الدين يحبون أن يبتاعوا بعض الهدايا
لزوجاتهم أو عشيقاتهم أو قريباتهم
يجلسون حرجاً عظيماً حين يرون
النساء ينظرون إليهم ويتطلعن إلى ما
يشترونه

أما حين يخلو المكان من النساء
فإن الرجل يستطيع أن يشعري
ما يشاء من الهدايا دون أن يجد
حرجاً

سلام للقلوب

هناك مثل هندي يقول : «التقيت
بمائة السمان وأنا في طريقى إلى
دلهي» وكانوا جميعاً غمركى»

ويقول علماء النفس أن هذا المثل،
أو ما في معناه، هو لمهاين من
أسس الحياة الصاعدة. الناس جميعاً
سواء، وإن ما بينهم من اختلاف
يرجع إلى ظروف من مبلغ تطورنا
الحيوى

ولو ألهم الناس الفكر في هذه
الحقيقة لم المظف بين الناس،
ولشاع بينهم الرضاء الإيجابي،
ولقص على تلك المشاعر والاحاسيس
الطارئة السخيفة كاللوم والنظب
والحقد وما إلى ذلك من الاحاسيس
الطارئة التى تكاد تنحو من القلوب
المشاعر الطيبة

انه سلام للقلوب، وسلام بين
الناس

القبعة المروقة

كان رأس الكاتب الانجليزى
الشهير هوجز ويلز كبيراً الى حد
يتصور معه أن يجد لنفسه قبعة تتسع
لهذا الرأس المصمم

وحدث وهو في زيارة لأمريكا أن
عثر على قبعة كبيرة الاتساع، ووجدتها
صالحة لرأسه كل الصلاحية، فمران
هذه القبعة كانت قبعة لعمدة كالبروج
بولاية ماسوشتس

وفى بساطة متناهية وضما مشتر
ويلز على رأسه وبارح المكان فى
صمت

ولما عاد إلى انجلترا بحث إلى العمدة
بهذه الرسالة :

«أخلفت قبعتك» الى صديق
بقمتك» سأحتفظ بقبعتك» وكلما
نظرت إلى باطنها سأذكر لك وأتذكر
حرك الفتقة» الى أرفع قبعتك
تجبة لك»

التياب لا تصنع الرجل

إن شكير البرازيل الجديد فى
برطانيا هو المليونير اميس دى
شاتوبريان، وهو رجل صحافى،
ويعد من حيث الثروة مليونيراً، وقد
بدأ حياته كمخبر صحفى

هذا السفير المليونير لا يملك إلا
ست بدلات، وأحدية قد أصمغ
نعلها وينتلة رسمية عمرها ٢٧ سنة
ويقول السفير للمليونير فى تحليل
ذلك انه جد مشغول ولا يجد متسعاً
من الوقت لشراء ثياب جديدة !!

ثم يبتسم ويقول : ان الثياب
لا تصنع الرجل !

الأدباء في حياتهم الزوجية



زوجة متردة في حياة كارليل

يقدم الأستاذ أحمد عبد القادر المارني

من صاحبه مسخريه في المجلس
كانا يوما في زيارة للشاعر الشهير
تيسون ، وحديث بينهما ما كان
يحث عادة من نقد ومسخرية ، فلما
غادرا المجلس قال أحد الحاضرين وهو
يهر رأسه أسفا :
- اليسما يرى له أنهما ارتبطا
عما بحياة زوجية ؟

ما من مجلس ضم كارليل
وروجته دون أن يخلو
- في أغلب الأحيان - من مظاهر
خلافاتهما المتعددة ، ومن تعقيب
أحدهما على ما ينطق به الآخر ، في
مسخرية لاذعة وانتقاد مر وتقرير
اليم ، ومن تهديد كل منهما لصاحبه
في كل فرصة سانحة ، حتى يجعل

فقال تيسون وعلى وجهه ابتسامة خفية

— كلا ، فمن الخير أن يشقى اثنان من أن يشقى أربعة !!

والذي يثير العجب أن كارليل لم يتزوج إلا بعد حب متبادل عفيف ، وأن جين روجته كانت قد درست كارليل دراسة طويلة ، وولزنت بيته وبين غيره موارد حقيقة ، قبل أن يستقر رأيا على اصطفاة قلبه ، وقبل أن تندفع في حبه ، وتصحى من أجله بالكثير

فكيف انتهت بها هذا الحب العظيم إلى تلك النهاية المزرية ؟

انحدركارليل من أسرة اسكتلندية عريقة المجد ، وكان منظره ونظراته وقسمات وجهه تدل على كرم منصره ، على أن والديه لم يكونا مثقفين أو حتى متعلمين ، والمعروف أن أمه تعلمت القراءة والكتابة حينما ذهب أولادها إلى المدرسة حتى تستطيع قراءة رسائلهم

وكانت المادة القندية في اسكتلندة أن يذهب الابن الأكبر ، أو الأصغر إن لم يكن الأكبر صالحا ، إلى الجامعة ليتم دراسته ثم ليصبح قسيسا ، أما الابن الثاني فيصبح طبيا أو محاميا ، وأما غير هذين الابن فيظلون في القرية بمساعدة التعليم الابتدائي يفلحون الأرض ، ويشرفون على زراعتها واستغلالها

وكان توماس كارليل هو أكبر أخوته الثمانية ، غير أن الطبيعة

كانت قد حصته لغير ما أريد له ، فما كاد يتم نصف تعليمه الجامعي حتى أيقن أنه لم يخلق ليكون قسيسا ، فقد كان منذ فجر شبابه شديد التعريض بالدين ، وقد اعترف لصديقه إيرفنج أنه لا يؤمن بالديانة المسيحية ، وأنه من الصعب أن ينتظر أحد منه أن يأتي يوم يؤمن فيه بهذه الديانة

وأظهر كارليل في الجامعة مهارة فذة في الرياضيات ، ولكنه كان يكثر من مطالعة الكتب الموجودة في مكتبة الجامعة ومكتبة « الإدفلو كيت » وبدأ زملائه يرون فيه زعينا متفلا ، وفي عام ١٨١٤ حصل على دبلومه ، وعلى مرتب قدره ٦٠ أو ٧٠ جنيه في العام ، وكان في ذلك الوقت مهكما في مطالعة الكتب الفرنسية والانجليزية والرياضية

وفي عام ١٨١٦ رشحه السير لستون وهو أحد أساتذته في الجامعة ، للتدريس مدرسا في مدرسة كيركالفلي ، وهناك انضم إل ادوار إيرفنج الذي كان قد سبقه في التخرج بثلاث سنوات ، وبعد هذه قصيرا الأمد بين الزميلين ، أصبحا صديقي حميمين ، وكانت هذه الصداقة الوثيقة ذات أثر كبير في حياة كارليل ،

وقد قال كارليل في هذا : ولولا إيرفنج لما عرفت معنى علاقة الرجل بالرجل

ودرس كارليل القانون ، ولكنه مقته كما كان يحقت التدريس ، وبدأ

في عام ١٨١٦ يدرس اللغة الألمانية، ثم بدأ يطالع ما كتب بها ، وكان الانجليز قد بدأوا في ذلك الوقت يهتمون بالأدب الألماني والفكر الألماني، وكان أهم ما عنى به كارليل من الأدباء الألمان هو « جيته »

وكان إيرفنغ قد رحل إلى لندن عام ١٨١٨ ، فتخلى كارليل كملك عن عمله كمدرس في تلك المدرسة ، وعاد إلى أدنبره ولم يسمع إلا أن يقول أن يكون مدرسا خاصا للاخوين تشارلز وأرنر بولر ، لأن المرتب كان مغريا إذ كان ٢٠٠ جنيه في العام ، فاستطاع بذلك أن يمتن أخاه جون على دراسة الطب ، وأخاه اسكندر على استكمال مزرعة ، وقد ظل مدرسا للاخوين حتى عام ١٨٢٤ حين ذهب إلى جامعة كامبردج

وكان في خلال ذلك قد مال خمسين جنيها على ترجمة كتاب في الجهر في اللغة الألمانية ، وكتابة مقالة في وصف نظرية النسبية ، وقد قال في مورجان أن هذه المقابلة تبين أن كارليل كان قريبا أن يصبح من عظماء الرياضيين لو تأخر على الرياضيات ، ولم يمشق الأدب

ورأى كارليل أن خير ما يصله هو أن يستقر في بلده ، وأن يبدأ عمله بنقل الأدب الألماني والفكر الألماني إلى اللغة الإنجليزية ، وفي عام ١٨٢٤ وصلتته رسالة ودية من جيته يبيح له فيها ترجمة كتابه ويلهلم مستره فشجعت هذه الرسالة ، وقد تبادل كارليل وجيته رسائل عديدة نشرها

تشارلز اليوت نورتن عام ١٨٨٧ ، وقد أرسل خمسة عشر رجلا انجليزيا يمدون أنفسهم أصدقاء جيته هدية إليه بساء على اقتراح من توماس كارليل ، وكان من بين هؤلاء الأصدقاء الأديب الانجليزي الكبير والتر سكوت والشاعر الفحل ورجزورت



كانت جين بيل ويلش من مواليد عام ١٨٠٩ ، وكانت الابنة الوحيدة للدكتور ويلش ، وقد برزت مواهبها حين كانت في المدرسة التي كان ادوارد إيرفنغ يدرس فيها ، وبعد وفاة أبيها عام ١٨١٩ عاشت مع أمها ، وقد اجتهد ذكازها ولزوتها كثيرا من المعصن الراغبين في الزواج منها ، وكانت أملاكها التي ورثتها عن أبيها تدر ربحا قدره ٢٠٠ جنيه في العام وهو مبلغ كبير في ذلك العصر

وكان ادوارد ابرميج يتردد كثيرا على مدبه خارجتوي التي كانت تحس جين ويلش تقيم فيها ، فنشأت صلة وثيقة بينه وبينها ، وكان الجميع ينتظرون أن تنتهي هذه العلاقة المتينة بالزواج ، غير أن إيرفنغ كان مرتبطا بخطبة فتاة اسمها ماس مارتن ، وقد حاول جهده أن يتخلص من هذه الخطبة ، غير أن أسرة الفتاة تمسكت بوعده لها ، فلم يسمه بأزله ذلك إلا أن يتخلى عن جين ويلش

وكان إيرفنغ قد عرف كارليل



توماس كارليل

الاحاديث ، ما تكاد تطرق موضوعا للمحدث حتى يسبح كارليل فيسه سحبا ، ويأتي بالمصعب المطرب ، وما فشل كارليل يوما في اثاره اهتمامها ، وفي ارقامها على التفكير في احاديثه . هذا فضلا عما كان يترج في حديثه من روح العناية والسخرية اللاذعة المستطحة

فلا يصعب اذا ما وجدت حتى نفسها تزاد اهتماما به يوما بعد يوم ، والا كانت قواعة الى الزوج من رجل يده

بالفتاة جين ويلش ، ففتنه منها ذكاؤها المتوقد وكفادتها السطوية ، وشخصيتها القوية الى جانب حسناتها وجسماتها ، وشعرها الاسود الناعم ، وقوامها المشوق

والذين عسرفوا جين عن كتب يقولون انها كانت ذلت نزوات تجعل منها صديقة ممتازة ، ولكنها لا تجعل منها زوجة صالحة ، فقد أصبحت مثقفة قبل الاوان ، في سن يجعلها تفكر في أشياء كثيرة دون تحسري البحث والاستقصاء في أملاك نفسها وكان أبرز ما في طبيعتها كثرة الانتقاد والسخرية من كل شيء تقريباً ، ومن كل السان تلنقر به . اما اذا التقت بأساس يستطیع أن يعمل ما لا تستطيع عمله ، ويقوم بما تعجز عنه ، فانها اذ ذاك تصبح متواضعة الى حد ما

وكان أكبر ما استطاع اليه أن يصمم انسانة ممتازة ، وذات مكانة عظيمة ، وأن تتزوج من رجل أعظم منها مكانة ، وأسمى مركزاً

ولما التقت بايرفنج لأول مرة واثه شاباً ممتازاً في كثير من النواحي ، ان كان في الواقع ممتازاً وعلى علم بكثير من الأمور التي لا تلقى في غيرها شيئاً ، فبدأت تمجيب به إعجاباً كان يقدر له أن يتحول الى حب لولا تطور الحوادث بعد ذلك

ثم ظهر كارليل في الميدان ، وسرعان ما أخذت جين بما يمدد عليه من النبوغ والمعرفة والعمق في

وسيعبر شخصية مرموقة يشار إليها بالبيان ، فكل ما يملكه إيرفنج اليوم لن يكون شيئا مذكورا الى جانب ما سيملكه كارليل في مقبل الايام

كانت حين تزني كل شيء في حياتها بميزانها الخاص !



واستقر رايها على الزواج من توماس كارليل

وفي يوم وردت اليها رسالة من سيدة تدعى مسز باسسل مونتاج تطلب فيها ان تنسى حبها لايرفنج ، لانه تزوج من ملرتن ، فبحثت اليها بردها وقالت فيه انها قد عازمت على الزواج من كارليل ، لم ذهبت الى كارليل وحدته بنصه علاقتها بايرفنج ، ولم يكن كارليل يعلم شيئا عن هذه القصة ، فلم يسمح حين سمع حديثها الا ان يطلب منها ان تفكر في الامر تفكيرا جديا عميقا ، وان لا تتسرع في تصيد رغبة ربما كانت ردة عابرة ، او عاطفة سطحية ، ثم يارحم منزلها على ان يعلم منها رايها الاخير بعد دراسة عواطفها ، وكان جوابها ان بادرت الى بيت ابيه حيث كان كارليل يقيم في تلك الايام ، وهناك تم الزواج في ١٧ أكتوبر سنة ١٨٢٦

وتخلت مسز كارليل عن ايردها لامها ، ولم تحتفظ لنفسها الا بقطعة ارض في « كريجنويتيك » ، فكان على كارليل ان يدبر امره ، فاقاما

استادا بارزا ، وله مكانة اديبية مرموقة ، فاقين تجد من هو خير من كارليل في الحديث الجذاب الساحر ، والعلم الفزير

وبعدت الثقة بينهما وبين ايرفنج ، وقصرت المسافة بينهما وبين كارليل على مر الايام ، كارليل الذي طار صيته في العاصمة الاسكتلندية ، وبلغ لندن وانتشر بين طبقات المثقفين فيها

وداحت حين تزني بين الرجلين بميزانها الخاص ، وأخيرا رجعت كفة كارليل رجحانا عظيما ، ولم تكن حين تعلم ان ذلك ان ايرفنج كان خاطبا وان خطيبته متمسكة بوعده ، وانه اعتزم الفصل عن جين وعن فكرة الزواج منها

ولم تكن حين امرأة تستطيع ان تحب الحب المبني ، فقد كان من دأبها ان تفكر في نفسها اكثر مما تفكر في أي انسان آخر ، فهي امرأة عظيمة الامامية ، وكانت الى جانب ذلك جمة الانتقاد ، شديد الزهو وحسب الظهور

ودخل ايرفنج الى لندن ، وكانت جين موقنة انها لو كانت قد تزوجته لاستطاعت ان تعيش في لندن عيشة هنية ، وان تستمتع بالحياة في تلك المدينة الكبيرة ، وان تنعم بكل اسباب الهناء والسعادة ، ولكنها ظنت انها أثرت شغف المييش مع كارليل ، لانها كانت على يقين انه عاجلا او آجلا سيتفرد مركزه في عالم الادب ،

يأدى الامر في منزل صغير متواضع في صواحي أدنبره ، وهناك اتصلا بكثير من المعجبين بكارليل ، وخاصة اللورد فرنسيس جيفرى ، وكان رئيس تحرير مجلة أدنبره ، ولم يكن اللورد جيفرى في الواقع يبيل كثيرا الى ادب كارليل ، ولكنه كان شديد الإعجاب بمسز كارليل

وبدا كارليل يضرب في الاساطير الادبية، واشتهر بأنه صاحب مدرسة جديدة

ولم تطل مدة اقامة كارليل في أدنبره ، ورحل الى دكريجيوتيك ، التي تملكها زوجته ، وطلب من أخيه اسكنذر أن يستأجر مزرعة بجوار العشة المهجورة التي سيقم فيها مع زوجته ، وكانت المنطقة لقراء موحشة ، وكانت هذه العشة مكنة لجين ، وهي التي اقترحت على زوجها الإقامة فيها

وكانت حينئذ تعلم انها ستقوم بكل الاعمال المنزلية المحقة ، في حين أنها لم تألف هذه الاعمال من قبل ، ولكنها في سبيل المستقبل التي ترجوه لزوجها ، وفي سبيل توليد اسباب الراحة ، احتملت كل هذه المتاعب يادى الامر ، ثم بدأت تقوم بزيارات قد تطول وقد تقصر الى أمها تارة وطورا الى أدنبره لثرفة من نفسها بعض الشيء في صحبة اللورد جيفرى

وكان كارليل يقضى أوقاته إما مفكرا وإما منهمكا في الكتابة، ويمد المقادير ما كتبه كارليل في تلك

الفترة من أروع ما ديجيه يراعه ، وبلغ من اهتمامه في عمله حدا لم يكتف معه الى ما تفاهيه زوجته من مشاق ومتاعب ، ولم ير مبلغ ما بلغت زوجته من ضعف الصحة ، ولم تستطع هي من بلقيتها أن تعود رسالتها كزوجة لاديب نابغة ، بل كانت ترى نفسها قد استعالت الى

أمة اسيرة تخدم زوجا قاسيا لا يعنى بها ، ولا يحفل بها ، ولا يرحمها ، لهذا كثيرا ما كانت تنور عليه ثورات عنيفة ثم تعود فتندم على هذه الثورة ، وتمتد له بضخف صحتها واضطراب اعصابها ، وكان كارليل مصابا بصبر الهضم دائما ، وقد ظلت هذه الحالة تلازمه طوال حياته فكانت من أكر المنفصات له ولزوجته ، فقد ثبت ان يده امتلئت على زوجته في

بعض الاحيان

وكان لورد جيفرى جرم الرعاية لهذه الاسيرة من أجل مسز كارليل فقد توسط لورد شقيق كارليل في وظيفة طبيبثة ، وقدم مئونة مالية سنوية لتوماس كارليل ، غير أن كبرياء كارليل حملته على رفض هذه المئونة واقتصر على أن طلب منه أن يتوسط له في الحاقه بوظيفة في مرصد أدنبره ، وهو أصلا ما يكون لهذا العمل ، غير أن جيفرى لسبب هامضي فضل أن يرشح لهذه الوظيفة رجلا كان يشتغل كاتباً عنده، فوقعنا القطيعة بين كارليل وجيفرى مدة أعوام ، ولم يخلل هذه الأعوام اشتتت الخلافات بين كارليل وزوجته

ثم بدأ كارليل يكتب كتابه العظيم عن تاريخ الثورة الفرنسية . ولكنه وجد انه في حاجة الى كثير من المراجع التي لا يجدها الا في لندن ، فرحل مع زوجته اليها في صيف عام ١٨٣٤ ، واستقرا في منزل بحى شيلزيا الذي ظل فيه حتى قضى نحبه

وكتب كارليل الجزء الاول وصلحه الى المستوحج - س - ميل ، وحدث ان ذهب ميل بهذا الكتاب الى منزل عشيقته مسز تايلور ، وكانت قد افرقت عن زوجها بسبب خيانتها لزوجها مع ميل ، وفي هذا المنزل احترق كتاب كارليل ، ولم تكن لديه نسخة اخرى منه ، فاضطر كل لقائه كتابته ، وارسل اليه ميل مائتي جنيه كنموذج ، ولكن كارليل اخذ منها مائة جنيه واعاد المائة الثانية ، ذلك لان المائة جنيهه تكنى لضعفاته في خلال الفترة التي سبقتها في كتابة كتابه

وقال كارليل لزوجته حين ائنه : - ماذا نراهم سيفعلون بهذا الكتاب ؟ لا احد يعرف يا حبيبتي ، ولكنهم بلا ريب لم يظفروا منه مائتي سنة على الاقل بكتاب جاء صنادقا وصادرا من صميم قلب رجس - فندعهم يدوسوه تحت اقدامهم اذا ارادوا



وقضى الزوجان سنوات في لندن في حياة زوجية لا يمكن ان توصف

بالحياة السعيدة بحال ما ، ثم مرضت جين ، وراحت تعالج مرضها بالاكتار من شرب الشاي القوي والتدخين والمورفين . والمرأة اذا الفت للمورفين فانها تصبح شهيدة الفيرة لسبب او لغير سبب

وقد ثارت غيرة جين في هذف من ليدى الشيرتون ، وكانت في الواقع سيدة رائعة الحسن ، عظيمة الدكاء والثقافة ، فكانت جين تنور ثورات عنيفة بسبب هذه الفيرة ، ثم تحولت ثوراتها بسبب غيبتها من تلك المرأة الى زوجها ، فأذاقته عذاب الجحيم

ولم يسمح كارليل باراء هذه الحياة الشقية الفعسة الا ان يكتب من مغادرة الدار دون ان يتبى احدا بوجهته ، وقد بضلهم بيدكر لهم اماكن ثم لا ينصب اليها

وبعد اربعين عاما من حياة زوجية شقة قصت حين سحها فجأة عام ١٨٦٦ ، وكان لوفاتها رد فعل شديد على كارليل ، فقد اقتنع بعد ذلك انه قد ظلم زوجته التي احبته حقا ، ووحزه ضميره وحزا اليها ، فطوى خمسة عشر عاما بعد وفاتها وهو يعاني من ضميره من العذاب ، وكانت الامة تقشد ولمايتها حين يذكر السنوات الاولى من حياته الزوجية

فيم ظل المؤرخون هذه الحياة الزوجية الفعسة اذا كانت جين قد احبت زوجها كل ذلك الحب ، وغارت عليه تلك الفيرة العنيفة التي قضت ضيقها ، فأذاقته زوجها من العذاب

وإذا كان كارليل قد لحس لوتها
بالم موجع ، ولوعة محرقة ؟

ذكر فرود ، الذي اتسنته كارليل
على مذكراته وتاشده بحق ما بينهما
من صداقة وثيقة أن ينشرها بعد
موته ، نوعا من القضيحة تمس بجنه
فقد كانت لها صديقة مرضية يمرض
عصابي ، واسمها جيرالدين حوزيري ،
وكانت هذه الصديقة تلازم زوجة
كارليل ملازمة دائمة مربية ، وكانت
تحبها حبا شادا ، وقد كتبت هذه
الصديقة رسالة الى جنه قالت لها
فيها : « لك لافضي ابدى عن ذهني -
اننى انكر فيك أكثر كثيرا من تفكيرى
فى عشيق - ويسجزنى أن أعبر عن
مواطني حتى اليك ٠٠٠ انها أكثر
من حنين ، ولهفة غامضة غير محددة
أن أكون لك بطريقة من الطرق »

ومثل هذه الرسالة المجيئة
تكشفت عما كان بين جنه وصديقتها
جيرالدين من حبه شادا لا يزيده هذا
الامر أن جيرالدين تمسها راحت
تسمح أن كارليل غير صالح للزواج ،
وهي تهمة تكذبها رسائل جنه الى
زوجها وكلها حافلة بالحب وما كانت
بجنه حاجة الى غيرتها على زوجها من
ليدى اشبرتون لو كانت التهمة
صحيحة . انما كانت هذه الإشاعة
تبريرا لما كان من علاقة بينها وبين
صديقتها جنه التي تمس نوعها
« ولهفة غامضة غير محددة أن تكون
لها بطريقة من الطرق »
وتمثل هذه الحالة التمسمة التي

سادت الزوجين بأمرين :

الاول : أن كارليل قد اقرب في
انهماكه فى أعماله ، وأنه شغل من
زوجته بهذه الاعمال ، وأنه كان فى
الواقع أنانيا الى حد كبير ، فشغل
عمله واحتماله بمستقبله من العطف
على زوجته والمحب عليها ، بل كان
فى بعض الأحيان قاسيا عليها ، وقد
ظهر ذلك من علامات وأثار بدت على
جسمها مما يدل على أنه ضربها أكثر
من مرة . فهو قد ضحى بسادتها
فى حياتهما الزوجية على مذبح عبثه
الأدبي . هذا فضلا عن عمر الهضم
الذى لارمه وتقص عليه حياته

الثانى : كانت جنه حادة اللسان
الى حد غير معمول ، وكانت شديدة
الخصية ، تنور لاتفه الاستسباب ،
وكانت هذه الثورات من السبب فى
أن كارليل لجأ الى ضربها فى بعض
الأحيان (ولى القسرا من المنزل
والهروب من ثورات زوجته ومن هذه
الحياة النعسة ، وكانت لغيرتها من
ليدى اشبرتون على غير أساس ، فقد
ثبت أن وسائل هذه السيدة لم تكن
أكثر من وسائل ودية لا أثر للفرام
فيها . وكان للمودفين أثره الرحيب
فى اضطراب أعصابها وقد تكون
علاقتها كشافة بصديقتها جيرالدين
ذات أثر فى اشتداد الخلاف بين
الزوجين

وأخيرا فإن جنه لم تترك رسائلها
كزوجة لاديب ومؤرخ وفيلسوف
محبوب مثل توماس كارليل

ان كنت لا تستطيع ان تتحدث حديثا واضحا ، وكانت
الكلمات تخرج من فمك متقطعة غير مفهومة ، فاقرا قصة
هذا الرجل ، وسر على نهجه لكي تنتصر مثله

انصرت على التهمة

حتى استطاع ان يتغلب على هذه
التهمة

انه اليوم وهو مدير الدعاية
الرياضية بجامعة ماساشوسيتس في
مدينة امهرست يتحدث بطلاقة أمام
جموع الرياضيين ، وهو كأستاذ
للقانون في الجامعة يلقى محاضراته
على الطلبة ، وهو كحام يترافع أمام
هيئة المحلفين في قاعات المحكمة

ومن يسبح اليوم ادوارد شي . وهو
يتحدث أريحا أو يترافع ، لا يمكنه
الشفقة أن يصدق ان هذا الرجل كان
يعتم بالحمديت ، وأنه كان يجد
صعوبة رحيبة في نطق الكلمات ،
وأنه كان يفضل أن يكتب ما يريد
والمجيب في الامر أن ادوارد شي
لم يبدأ كفاحه للتغلب على هذه
التهمة إلا منذ عهد قريب



لم يكره عهد طفولته يمينا بالامر ،
ولما أصبح صبيا لم يكن يلقه أو
يزعجه هذا الامر ، ولم يكن يضايقه
أن يلقي بالسرير ، وأن يعادلهم

يقوم ادوارد جون شي هذه الأيام
بأعمال لالة وكلها تستدعي
منه أن يتحدث بين جموع من الناس ،
وهو حين يتحدث ينصت اليه جمهور
مستمع ، في شرف مستمعين
بسهولة حديثه ، وحلاوة نكاته
وملحه ، حتى لا يسمك حين تسمعه
إلا أن تقول عنه أنه متحدث شيق
الحديث

ومع ذلك فبعد كان ادوارد شي
إنسانا لا يحسن الحديث ، ولا
يستطيع أن ينطق الكلمات إلا
بصعوبة وكانت مع ذلك تخرج غير
واضحة المخاطع وغير مفهومة

كان وهو شاب في العشرين من
عمره لا يستطيع أن يبرر عما في
نفسه ، وكانت كل كلمة يريد أن
يقولها تجشمه متاعب فاصية حتى
أصبح يفضل أن يكتب ما يريد قوله
ثم حانت اللحظة الدقيقة ، وهي
اللحظة التي تغير مجرى حياة الإنسان
لعتشبت بها ، ثم راح يكافح ويناضل

كان الإصفاء إليه مجهدا بقدر ما كان
يجهده الحديث

والتحق بكلية تخشى ، واستطاع
أن يحصل على عمل كترامل جامعي
لجريدة بوسطن بوست ، وسار في
طريقه سيرا حسنا ، ووجد في زميله
الذي يعيش معه خير عون له

ولولا الحرب العالمية الثانية ، لظل
ادوارد شى يتمتع كل اليوم

أعطت الحرب ، ودخلتها أمريكا ،
وبما النشيان ينخرطون في ذلك
المجدية ، وتقدم زملاؤه الطلبة لقيده
أسمائهم ، وتقدم ادوارد مثلهم ،
ولكنه لم يتجاوز أول مكتب ، فما
كاد يتحدث إليهم حتى أخبره بحديثه
أن طلب مرموس وانه لا يقبل في
المجدية

والجهد إلى مراكز التطوع في
المش ، مرموس ، والحر السواحل
مرموس ، وإلى البحيرة فرفض ، لقد
كانت تمتعته من السوء بحيث لا يمكن
ليجول في أية جهة

وأخيرا كلف ادوارد عن محاولاته ،
وكان يأمل أنه حين يطلب للتجنيد
تبعاً لعمره فإنه سيقبل لا محالة ،
بيد أن الأمر جاء على غير ما يرجو ،
فما كادوا يسمحون حديثه حتى رفض
قبوله ، فخرج وهو يحاول أن يرفع
رأسه ولكنه ما كاد يصل إلى منزله
حتى اغلق على نفسه باب غرفته ،
وراح يسكن في حجرة وألم مضى
موجب

بتمتعته المعسودة ، وول أن يكثر
بما يبدو على وجوههم من الصجر
حيناً وعدم الفهم أحياناً كثيرة . ويقول
ادوارد :

« حين كنت ألتقي بالنشيان غريب
أحياناً ، كنت أسمع يقول عني بأنه
يتمتع ، ولكن ذلك لم يزعجني ، ولم
ألق إليه بالآ ، وأظن أنني لم أكن قد
عرفت مبلغ سوء تمتعني ، كنت
لا أسمع بسبب في حديثي »

ولكن والديه كانا يشعران بمثل
تمتعته من عيب مزعج ، فذهبوا له
الذهاب إلى معهد خاص بالتدرب على
الحديث ، فكان يذهب كل يوم السبت
ولمدة عام ، وقال ادوارد عن هذا
المعهد :

« لم أجد منه فائدة كبيرة لأنني
كنت لا أكثر من التمرين ، بالهدف
أعطاني المدرب كل نوع من التبريرات
الخاصة ، ولكنني كنت أقصر قوتي على
التمرينات ، وبعد انتهاء العام طلب
منى المدرب أن أداوم على هدف
التمرينات ، وإن أعود إليه بعد فترة
من الوقت ولكنني لم أهتم بالأمر ،
أتمتع أو لا أتمتع ، إن أسمع
يدركون ما أحاول قوله ، أما الفربا ،
فلا يعني أرمح »

وتحاشى أن يقوم بالأعمال التي
تستدعي كثرة الكلام ، وتعاون معه
مدرسوه فكانوا يصفونه كثيراً من
القاء محظوظات أو شرح أي شيء

تحسنه وكذلك أصدقائه ، وأبلغوه
 رأيهم في مبلغ تحسنه
 وجاء أبوه يوما وقال له :
 - لماذا لا تعود إلى الكلية ؟
 فقال ادوارد :
 لا أستطيع - أنا لا أستطيع أن
 أواجه هذه الحالة
 - ومن تخاف ؟

وفكر ادوارد في هذا الأمر
 وكلما تصق في التفكير ، أدرك ما
 يرمى إليه أبوه - أن الكلية هي
 التحدي الذي يجب عليه أن يواجهه ،
 فعاد إلى الكلية في فبراير عام ١٩٤٢
 ولأن إرادته كانت قوية وكانت
 تلهيه - فقد انخرط في كثير من
 صروب النشاط في الكلية ، فأصبح
 عضوا في مجلس الطلبة ، وانضم
 فريق لكرة القدم - وفي ذات يوم
 انضم إلى فريق من مجلس الطلبة في
 الفاء خطاب المجلس ، وحين وقف
 على قنبيته ، أحس بساقيه تهتز
 من تحت ، ولكنه شد في أعصابه ،
 وتماسك ، وأطلق يلقى كلمته ، ولما
 انتهى منها أطلقت الألف تصفق له
 وتحييه تحية طيبة - وفي نفس العام
 عين محرر صحيفة الكلية ، وبدأ
 العمل كمدرّس رياضي

وتخرج في كليته عام ١٩٤٤ ،
 فطلب منه المشرف على الرياضة أن
 يبقى في الكلية ، فلما اعتذر ادوارد

في صفا اليوم قرر ادوارد أن
 يبدل كل مجهوده ليتصلم كيف
 يتحدث حديثا طبيعيا ، وبدأ يخرج
 من أدواجه دوس التدريب التي
 تلقاها مدة عام ولم يكن يكثر بها ،
 وقضى في هذه الليلة الأولى أربع
 ساعات وهو وقف أمام المرأة يحاول
 أن يشكل الكلمات بالطريقة التي
 تعلمها

ومرت الأيام وهو يحاول بعض
 طرق ثني اللسان كما علمها أيام
 مدرسه ، وراح يحاول نطق الجمل
 التي تشتمل على الكلمات التي كان
 لسانه يتعثر فيها ، ولم يستطع في
 البداية أن ينطق هذه الجمل ، ولكنه
 كان وطيد العزم على التدريب

كان الحرفان « ر » و « ل » هما
 أسوأ الحروف التي تضايقه ويتعثر
 عليه نطقها ، وكذلك جميع
 الحروف الساكنة جي تصاقب
 وتنتجع في كلمة واحدة ، فكان
 يلعب أمام المرأة ويشكلها بالطريقة
 التي تعلمها ، ويحاول نطق الكلمات
 الصعبة عليه ، وكلما تعثر عليه
 وجود امرأة ، كان يحدث نفسه ،
 ويقسم الكلمات إلى مقاطع ، وينطق
 المقاطع مقطعا بعد مقطع ، وهو
 يتحسس أنه بأصبعه

وسجل ادوارد أن يعود إلى كليته
 لأنه الوحيد من بين أصدقائه الذي
 لم يجتد ، بيد أنه ظل يتدرب على
 الحديث والكلام ، ولاحظ أبوه

التمتة

يقسم عدد المتممين في الولايات المتحدة بحوالي ٧٠٠٠٠٠٠٠ نفس ، ولم يستطع احد من العلماء ان يصرح حقيقة اسباب التمتة . وعدد الذكور الذين يتممون أكثر من عدد الاناث ، واسباب هذا التفاوت غير معروفة كذلك ، ولكن عددا كبيرا من المتممين قد هربوا وقالوا القسطنطين على أيدي الاحصائيين في طريقة النطق ومراكز علاج التمتة المنتشرة في أمريكا



وتبدأ السمة عادة من سن الثاني الى السادسة . وعلى الآباء لشيئ يجتنبوا هذه الحالة في أبنائهم لان ينادوا الى طلب المعونة الفنية

والتمتة معروفة منذ ايام غابرة . وكان موسى عليه السلام احد هؤلاء المتممين كما كان ارسطاطليس وايسوب ، ومرحيل وشارل الاول وداروين ومن المصعب ان من بين المتممين اليوم من الشخصيات البارزة وستون تشرشل وسمرست وموجورج السادس

بانه يجب ان يتحاشى الاعمال التي تتطلب كثرة الكلام ، حلق فيه رئيسه وقال :

- اسمع يا ادوارد . لقد حان الوقت الذي يجب ان تتخلى فيه عن هذه الاعذار التي لا أساس لها . ان حديدك طبيعي وكل من يسمعك يفهمك حق الفهم ، ولا يوجد غيرا على نطقك الكلمات

- ولكن بعض الناس يضحكون على ا

- دعهم يضحكوا . ولتشاركم في الضحك . وعندك من روح العناية ما تستطيع ان تستخدمه بدلا من تجنب الكلام . ان عليك ان تبحث عن فرص للكلام

وبعث ادوارد عن فرص الكلام ، ودخل مدرسة الحقوق ، وكان يدرس في جامعة بوسطن ، ثم كلية بوسطن واستطاع ان يحصل على درجته في القانون عام ١٩٥٢ ، واستطاع بعد اربع سنوات ان يجتاز الامتحان الاخير . وكان قد تزوج واعتقب ثلاثة أطفال ، وكان اسمه اصغرهم الطلة « مورين »

وكان هذا الاسم من الاسماء التي ينمذ عليه نطقها

ولكنه بعد قليل من الجهد استطاع ان ينطق اسمها ، وينتصر على تيمته

(من مجلة « بيجن »)

على صفات النيل

لشاعر الحجاز الأستاذ طاهر الزعشمري

ما ضر لو حكمت عدلا ليالينا	فأسفقتا بصفو من أمانينا
وناغمتا بما يروى جوارحنا	من اللحن التي تجري هوامينا
وجاءنا الرجح يختار الأثير لنا	من خير أرض هواها لم يزل دينا
أنا استلنا الموى نأرا مؤجبة	بين الضلوع اكتمت في حواشينا
وحرقتنا غلبنا في لواعجها	وأزكتنا فأدبت من مآقينا
واللواعج لو يدرى الخلق لظي	نويم في لجة للوار واضينا
ونستريح إليها وهي عارمة	غمرى السظام ثلينا أمانينا
وقد أثرت حيلنا بنا حنفت	ودكرتنا بعاضو من ليالينا
ولا تزال رؤاها للشرقات رؤى	من العاتق يلمعت في جبالينا
تهدي إلينا أمانينا الوضاء وفد	«أصمى التناؤ بديلا من تدانينا»
إذ ذكرتنا، وفي الذكرى مثل شجا	في حر لاجبه تنهو لماضينا



ألم تلهو، وعين الحب تكلونا	ولسرة أقياء توارسنا
لا تحسب العمر إلا فرصة منمت	وقد قطنا بها الأيام لاهينا
في جنح ليل تلغينا كواكب	بفتة في شقوق البشر تطوبا
وأسميات وشبهات يبهجتنا	والصفو مرتعا، والألس ساقينا

وللشباب مراح في غضاخته
حتى رماتا الى كف التوى قدر
نطوى البالي ، ونلقى الصجر شادينا
أثر طافه فبنسا البراكينا



وما شكونا الجوى لكن بأربنا
حيث القلصات أجواء منضدة
يطن مكة أطراف تلجينا
بروعة لم تزل تنكسو رواينا
حيث الحمام عند البيت تلهنا
حيث السموح الوضيت التي خطرت
فهل نلام إذا دعى الخيق دعا
أم هل نلام إذا رامت خواتمنا
تنب في زفرات من تشكينا



أما على البعد نحن في تأوها
نحس على النيل في خضر الربا أنسا
لكن تطوف بالذكرى لحنينا
حلو الأغارب تنجيا لتلينا
والكثير الملب نسق من سلاته
والنصون التي ماله النسيم بها
وفي الخائل إزهارا ينماينا
وفي الروابي قنونا انطلقت
وللاصيل التي طالت ذواته
فتعجب المحسن بين الزهر أغنية
وتسبيننا شمس في مدارجها
من كل غناء قد ملأ الدلال بها
والانصار بألوان الجمال هوى
فلاهب الشوق يلهو في جوارحنا
وفي الحسنا تبارج تمزنا
ليس يغسلها الا تلاينا

موكب العلم والاخراع



طلاء جديد

تعددت شكاوى الناس من أن طلاء أرضية الغرف يجعلها ملساء جدا الى درجة يتعذر السير عليها بسهولة ، ويتعرض السائقون عليها للترحلق والوقوع على الأرض ، وقد يصاب الانسان من أثر السقطة بكسور في عظامه أو زخوس في جسمه

وقد استطاع المخبر في إحدى الشركات الانجليزية أن يفترعوا طلاء يحول دون الترحلق ، وبالتالي دون السقوط

وهذا الطلاء يحتوي على جزئيات غير منظورة من السليكا ، فإذا وضع الانسان قدمه على الطلائان حسسه الجزئيات تغير شكلها ويحتك بعضها ببعض ، وهذا الاحتكاك يحول دون التزحلق ، وبمجرد رفع القدم من فوقها وزوال ضغطها على هذه الجزئيات ، فإن هذه الجزئيات تعود الى وضعها الطبيعي ، وتبقى الأرضية لامة

ويستعمل هذا الطلاء ككل طلاء سائل آخر أي دون « ديك »

الطبق الطائر « لوميجا »

استطاع المهندس الألماني اندرياس ايب ، أحد مهتمى الطائرات اللعانة ، أن يصل الى تحقيق أعجوبة فنية من أعاجيب الطيران ، فقد ألحقه عزمه **ملك فترة** بمينة الى صنع طبق طائر في قبة جلدية ، وقد أسماه « قرص لوميجا » والفسان العلوي ، والسفل من هذا القرص يتماثلان في الشكل تماما ، وقد أعد منه قرصا مصغرا يبلغ سمكه ٢٤ مم ، وقطره مترين ، وجوزة بمحانية محركات تبليغ قوة الواحد منها ١٠ حصان بعد تزويدها ، أي المحركات ، فاحصل لجوأت في هيكل القرص ، وعلاوة على ذلك توجد داخل القرص نافورتان لتفثان الضلا ، وتقومان بتأمين القوة الاندفاعية التي تكسب القرص سرعه الهائلة ، وتتحان في الوسع على شكل متماكس فوق الإطار

هذا باب يعرف بك المسالم ، ويقتل اليك
مطلقه العلم من التشافات ومكتوبات وأطراف
أبناء العالم وأحبابه وهو يلبث في باب واحد

أربع بوصات ومسكه بوصة واحدة،
وتديره بطارية صغيرة

وليس لهذا الجراموفون القرص
الدوار الذي توصل عليه الاسطوانة،
ولكن الاسطوانة تمسكه بفضيب من
المطاط دوار يمر من خلال ثقب في
الوسط ، ويدبر هذا الفضيب
مسهماً لها رؤس من المطاط
ويتصلان بالوحة الأسفل من
الاسطوانة

ومذاك ذراع للصوت يكون جزءاً
من غطاء الجراموفون ، ويندوز
الى الخارج وبذلك يتصل بسطح
الاسطوانة العلوي ، حين يخلق الغطاء
ومن المستطاع أن تكون الاسطوانة
ذات قرص يبلغ ١٢ بوصة وأن تكون
السرعة ٣٣ أو ٤٥

وتقدم هذا الاختراع الى المصانع
لصناعته تجارياً

ساعة تقهر بالكهرباء

هي ساعة جديدة الصنع عرضت
حديثاً في الاسواق التجارية ، وهي

ويقول المخترع انه سوف نتوالف
في هذا الجسم الطائر إمكانيات في
التحليق لا حدود لها ، فباستطاعته
مثلاً أثناء انطلاقه بأن يغير سرعته أن
يسلك جميع الاتجاهات وأن يبدلها
في لمح البصر ، كما يمكنه التحليق
على شكل نصف دائرة عمودية ، أو
على خط اهليلجي أو حلزوني داخل
فضاء صغير محدود ، أما تحويل
اتجاهه فانه يتم بواسطة أطرافه
الخارجية المتحركة التي يقوم قائده
بتوجيهه من مكانه الذي يقف من
مركز القرص

أصغر جراموفون في العالم

هذا نيا بلنج قلب عشاق الموسيقى
الذين يحسمون بالجرمان منها في
أسفارهم أو رحلاتهم أو نزعاتهم ،
فقد اخترع جراموفون صغير لا يزيد
حجمه على صندوق السيجار ، ويمكن
استخدامه في إدارة الاسطوانات في
أي مكان

وهذا الجراموفون موضوع في
صندوق طوله ثمان بوصات وعرضه

فهى تبالغ فى الحجم رغبة فى زيادة الرواء والرونق ، فى حين ظلت أبواب الجراجات على حالها ولم تتسع بقدر زيادة أحجام السيارات

وقد دعت هذه الحالة بعض مصانع السيارات الى البحث عن وسيلة تحول دون احتكاك الأطراف السيارة وحواشيها بجوانب أبواب الجراجات أو جدرانها وقد توصلوا الى استخدام راديو السيارة استخداماً خفياً فى هذه الناحية ، عن طريق تغير اليكترونى ، فيوضع هاتيريه فى مقعد السيارة وجهازاً لوسائل على جانبي الجاراج فإذا أدار السائق عجلة القيادة بحيث تصبح السيارة وهي تكاد تحتك بجدار الجراج ، فإن الراديو الموجود فى سيارته يلتقط صيغة اشارة فيبادر الى ضبط عجلة القيادة

الخف وغوة

قد يظن البعض ان الوسائل المصنوعة من رغاوى الليكس أو بوليستر (Lexan & Polyester) التى تستخدم اليوم على نطاق واسع فى جميع أنحاء العالم بالغة من خفة الوزن ما يجعلها صالحة لكل الأغراض ولكن العلماء رغم ذلك لا يكتفون عن البحث عن مادة أخرى أخف وزناً من هاتين المادتين لاستخدامها فى صناعة للراتب والوسائل بأنواعها المختلفة ، وخاصة للأغراض الطيران وصناعة الطائرات

وقد استطاعت شركة انجليزية ان تنتج رغو من مادة أخرى اسمها بوليستر (Polyester) أخف ،

صغيرة الحجم وتسير بقوة الكهرباء المستمدة من بطارية جافة لا يزيد طولها على ١١ سنتيمتراً ومسحكها لا يزيد على ثلاثة سنتيمترات ، وتسير الساعة بدقة متناهية بحيث لا تتعدى فوارق الوقت فيها أكثر من ثانيتين خلال أربع وعشرين ساعة ، فى حين ان الساعات المتنازة تتراوح فوارق الوقت فيها ما بين ثلاث وست ثوانٍ . وقد استغنى فى صنعها عن الكثير من أجزائها مما زاد فى خفة وزنها

ومن خواص هذه الساعة انها لا تتأثر بالاصطدام أو السقوط على الأرض ، وتحتفظ بسيرها الطبيعي المتعاد دون تقديم أو تأخير كما انها لا تحتاج الى تنظيف عند صناعى الساعات ، فلا يفقد من هذه الناحية ، وهي لا تملا أبداً . وقد جرت تجربتها مدة ثلاثة عشر شهراً بصورة متواصلة فلم تتوقف عن السير وظهرت دقة متناهية

وتكفى البطارية الجافة لساعة بالثبات مدة تتراوح بين ١٢ و ١٤ شهراً . وتباع البطارية بمشرة ماركات المانية ، اما ثمن الساعة فيبلغ ١٨٥ ماركا

وسيقوم هذا المصنع الألماني بإنتاج ساعة صغيرة الحجم حيلة الشكل للسيدات وقد أطلقوا عليها اسم « بيكولو »

راديو السيارة يحذر

تزداد السيارات فى الحجم عاماً بعد عام تبعاً « للمودة » الجديدة التى تبناها مصانع السيارات

وزنا من المادتين سالفتي الذكر ،
وهيها قوة مقساومة أكبر عند
الكيميائيات والانهلال بحكم مرور
الزمن

برق صناعي ... وصواريخ

يقوم الروس اليوم بعمل تحسينات
في اختراعين جديدين في المجال
الحربي

أما أولهما فهو خلق برق صناعي
يستخدم في مقاومة الطائرات
والصواريخ . ومن المستطاع
استخدام هذا البرق الصناعي في
حفر الأرض للهندسة المدنية أو
لأغراض التعدين ، ومعنى ذلك أن
هذا البرق الصناعي يمكن الاستفادة
منه حريبا ومدنيا

أما الاختراع الثاني فهو صواريخ
تنتقل من النواصات . وهذه
الصواريخ ذات ساعة ضد الماء ،
وتوضح ثلاثة منها ما هي مؤجرة
الخواصة في علبة حامية لتتدفق
وهذه العلبة يضع جزؤها الأسفل
في الماء وبذلك تكون مقصدها مسجدة
إلى أهل . ويدفع الصاروخ بقوة
هواء مضغوط قبل أن يتطلق موتور
القذيفة

عذب من العذب

إنه اختراع يمكن استغلاله على
عدة أوجه . فقد فكرت إحدى
الشركات الهولندية في استخراج
الماء العذب من مياه البحر بأبسط
التكاليف ، وذلك عن طريق الاستفادة

من الحرارة الضالعة من ماكينات
السفينة

إن البواخر والسفن تستخدم
مياه البحر لتبريد ماكيناتها ، فترت
المركبة أن تحول هذه المياه إلى
الجهاز الجديد الذي تصل درجة
حرارته إلى ١٥٠ درجة فهرنهايت .
وبواسطة مضخة ميكانيكية ينتقل
هذا الماء إلى فراغ في الجهاز ، وإذا
ذاك يتمخض حباب منه ، ويظل التبخر
مستمرا ، وينتقل البخار إلى مكثف
يستخدم ماء البحار كذلك في تبريده
ويقال إن هذا الجهاز يستطيع أن
يخرج من الماء العذب مائة ألف لتر
أطلس في اليوم الواحد

مركبة تصعد السلم

لا تدهش إذا رأيت رجلا يصعد
السلم بمارتته قطارا ونصف قطار
من الطائحات فوق مركبة ترفل
بحملها هذا السلم
لقد استطاع أحد الصناع أن
يصنع مركبة مثل تصعد السلم في
ساعة وسهولة

لقد استعمل هذا الصانع المجلات
وميكبوتيه كل منهما مجهزة بأربع
بكرات صغيرة ذات أطوار خارجي
مصنوع من المطاط ، وترتقي البكرات
السلم بحيث يظل الحمل الذي تحمله
المركبة في مستوى واحد غير مائل
وهناك سن ضابط يحول دون تراجع
المركبة إذا أراد السائق الذي يدفع
المركبة أن يستريح بعض الوقت في
وسط المسافة

وتحدث الغرلة الثامنة حين يفرع
في انزال الحمل من فوق المركبة

فلورسنت وخبثي

إن المشكلة الكبرى في استخدام
النور الفلورسنت (التيون) على
نطاق واسع في النور هي تكاليف
تركيبه ، فأسوية الفلورسنت اذا
اتصلت مباشرة بالتيار الكهربائي
لا بد أن تحترق وينسد العزل الخاص
بها إلى «الام» فيحدث انفجاراً ، وقد
تندلع التبريد في المنزل كله ، ولنج
هذا الخطر لابد من وضع «ترانس»
بين التيار الأصلي وبين أنبوبة
الفلورسنت لتخفيف قوة التيار وحما
«الترانس» غالي الثمن

واليوم قد قام مصنع كبير بتخفيف
هذه التكاليف وحل تلك المشكلة ،
وانتجت أنبوبة فلورسنت تستخدم
استخدماً عادياً بتكاليف بخسة ،
فبدلاً من استخدام «الترانس»
لتخفيف قوة التيار مفيد الحقت
بالأنبوبة عند صنعها «لبة» بجزء
بالتجسنت وهي صغيرة الحجم
ومهمتها امتصاص التيار قبل وصوله
إلى أنبوبة الفلورسنت

الخاتمة من القمر

استطاع مهتسب الثاني اسمه
بيتر لنجروسة يعمل في مرصد
بون أن يرسل اشارات لاسلكية
موجهة إلى القمر واستقبال صداها
للمرة الثانية ، كما استطاع التحدث
كذلك إلى رميل له في الولايات المتحدة
عن طريق القمر أيضاً .

كذلك استطاع عالم أمريكي أن
يوجه اشارات لاسلكية إلى القمر
عبر الاطلسي فتتمكن مرصد بون من
استقبال صدى هذه الاشارات
بوضوح مدة ساعتين كاملتين ، ثم
حدث تقويس أثري بسبب هبوب
أحدى العواصف

وقد صرح العالم الأمريكي بأنه
كان يوجه اشاراته بواسطة جهاز
لرسل قوة ٥٠ كيلو وات ومראה على
شكل قطع مكافئ. وزن ٢٤ طناً ،
كانت تقوم بدور الانثني (الهوائي)
وقد بلغت سرعة المذبذبات التي
لرسلها من أمريكا إلى القمر ٣٠٠
الم / ث / ثانية ، فكانت تنعكس
عليه ثم تعود ثانية إلى الأرض كما
تنعكس المראה الأشعة العادية تماماً

وتعلق المراسد وأوساط الراديو
والتلفزيون أهمية كبرى على هذه
التجربة الهامة لأنها سوف تخلق
امكانيات جديدة في عالم الراديو
والتلفزيون ونقل الاخبار عبر
القاربات المختلفة . ويزداد ههنا
الأهمية فيما يتعلق بالاتصال
التلفزيوني بصورة خاصة لأن هذا
الاتصال على مسافات بعيدة كان
يتطلب محطات وسيطة ثانوية

وسيصبح في الامكان في المستقبل
استخدام القمر كمحطة وسيطة لنقل
الصور التلفزيونية إلى مراكز بلاد
العالم بلا صعوبة ، فيجرب نقل
برامج الاذاعات التلفزيونية من
موسكو إلى نيويورك مباشرة
وبالعكس ، ومن طوكيو إلى برلين

في حادكم الى العالم العربي
طائرات الفخريه

الخطوط الجوية السورية



الخطوط الداخلية

دمشق - القاهرة يوميا
دمشق - حلب - القامشلي يوميا
دمشق - اللاذقية - حلب الثلاثاء والخميس
الخطوط الخارجية

دمشق - الكويت الاحد / الارباء / الجمعة
دمشق - جدة الاثنين
دمشق - بغداد يوميا
حلب - بيروت الثلاثاء / الخميس

للحصول على كافة الاستعلامات ومحرراتنا يرجى مراسلتنا

الخطوط الجوية السورية للسفرات

القاهرة
شركة مصر للطيران



بلاط الخطوط: ٤٧٧٢٥ / ٤٩٠٩٢ / ٤٧٧٢٥

دمشق • فندق بردي خانق ١٨٩٠٣ خانق المزة ٢٣٤٣٥ ٢٣٤٣٦
حلب • شارع البازيطة خانق ٩٨١١٤
الكويت • شارع الصالح وأولوية ساعة الصفاء خانق ٢٥٣٥
بغداد • مكتب السادة العائمه شارع الرشيد خانق ٢٧٥٧
جدة • حلبة كرنال طائر خانق شارع الموهب خانق ٢٢٧٧ ٢٢٧٨

اطياف من حياة شوقي

للاستاذ طاهر الطناحي

اقام المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب مهرجانا ادبيا في اكتوبر
للكاتب المذكرى وفاة الشاعر احمد شوقي . وقد دعى مدير تحرير
الاهلال للاستزاد في هذا المهرجان ، فالتقى فيه الخطبة الآتية :

كتب علي ، او كتب لي ، ان اروي لكم ذكريات عن شوقي ، فقد
رأت لجنة الشعر في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب ان اكلف
بهذا الموضوع . ويظهر انها صعدت أعمال الخطباء فوجدتني اكبرهم عمرا ،
واشيخهم سنا . وعلم الله اني اصغر من اصغر اعضاء هذه اللجنة المحترمة
بنحو عشر سنوات على الاقل . فلم اكن رحيقا لشوقي ، وقد مضت علي
وفاته ستة وعشرون عاما ، ولا اؤرم اني كنت حليطا له لحظة ابى الحسن
علي بن المسيب لعلي بن الردي ، ولا رميلا له وماله علي بن الجهم لابي تمام .
ولكنني اتصلت بشومي اتصال متادب بأديب ، قبل وفاته بأربع سنوات .
وكننت وقتئذ من النقاد في الادب والصحافة

ولهذا ساروي ذكريات بمصفا تشبه بالمذكرات ، والحسن تشبه بالاعمال
الادبية علي بحر مما فعله أبو بكر الصولي في اخبار الفريديق او اخبار
سديف ، او اخبار ابي تمام ، وما فعله غيره من رواة الشعر وأخبار الشعراء
مما يقدم المؤرخ الادب العربي صوراً لحياة الشاعر تفيد في دراسة شعره
ومنهجه وأدبه

واعترف لكم - ايها السادة - اني عرفت هذا الشاعر النافع منذ نشائي
الاولي - ولكم ان تقولوا منذ ثلاثين سنة او خمس وثلاثين سنة ، فعسب
- موفته بوطنياته الرائعة ، واسلامياته الشامخة ، وعربياته العسرة .
ولقد عزني كما عز كل عربي قوله في وحدة الشرق العربي :

إنما الشرق منزل لم يُزقْ أهله إن تفرقت أقطابه

وطن واحد على الشسر والقصر وفي السمر والجوار اجتماعه



كان شوقي الشاعر
إنشاه أبا رحيم
وولغا بلرا وهو
يبدو هنا بين ولديه
علي وحسين في
ووسع يتجلى
فيه الخلق

ويقول في موضع آخر :

ونحن في الشرق والمصحى بو رحيم ونحن في الحرج والآلام إخوان
ولقد هتف بالمرودة ومجدها ، والعرب وحضارتهم ، وما خصهم به
الله من المزم والباس وصائر مكرم الاخلاق فقال فيما قال في « هلال
الهجرة » :

سرت الحضارة حنة في سوته	ومنى الزمان بوره مختلفا
وبنى له العرب الأجلود دوة	كالشمس عرماً ، والنجوم رحلا
الله جل ثناؤه بلسانهم	خلق اليان وعلم الأمشالا
وتغير الأخلاق أحسنها لهم	ومكارم الأخلاق منه تصالى
كالرسل عزمًا ولللائك رحمة	والأسد بأساً والقيوث نوالا

ولقد شئت مع هذا الشاعر - قبل أن أعرفه - في روائع شعره ، وبذائع
وحبه طويلا . لم أنصفه أسباب عملي لقلائه كثيرا . وكنا نحن الشباب
- وقتئذ - نقبل على مجالسة الأدياء ، ومسامرة الشعراء . فقصده لأول
مرة في مجلسه بكرمة ابن هاني على النيل ، الذي طالما شدا على ضفافه ،

واشاد بسؤدده وطرافه ، وتغنى بعظمة أسلافه !
 وكان شوقى لى ذلك الحين معنيا بمسرحياته ، ما مثل منها ومالم يمثل ،
 فأردت أن أعرف أسباب عنايته بالشعر التمثيلى ، وانصرافه اليه من
 القصيد الذى أمضى فيه شبابه ، واستهلك كهولته . وقد أوفى على الشيفوخة
 بتعبها بمراد نفسه الكبيرة التى شاعت أن تغلخ فى الشعر التمثيلى كما
 خللت فى شعر القصيد . . . !

وكنيت أعلم أنه ضنين بالكلام . يجلس إليه الزائر ، فلا يكاد يجود
 بالحديث . وربما قل أن معه وهو ليس فى الحقيقة معه ، فأردت أن أثير
 جنانه ، وأحرك ييانه ، فقلت له :

« كنت بالأمس فى أحد مجالس الأدب - ولم أقل له أنه مجلس شعر
 البيل محمد حافظ إبراهيم بالجيزة الذى امتدحت أن تردد عليه فى ذلك
 الحين - فدار حديث المجلس حول قصيدتك الأولى فى « ثوت منح آمون »
 التى مطلعها :

فنى يا أخت يوشعَ خبرنا أحلوت القرون الصارنا
 ونسى من مصارعهم علينا ومن دولتهم ما تملينا
 لقد انتدبض الحاضرين تمثيلك الشمس بالهرة ، وهى حيوان صغير ،
 وذلك فى قولك :

تمنين اللواك "وللتنا" وتبين الحياة ونهمننا
 فيالك هرة أكلت بنينا وما ولدوا وتنتظر الجنينا
 فاعتدل فى حطته ، وبدأ عليه الاهتمام ، وقال : « وماذا بعد ؟ » . قلت
 لم تناول حديث المجلس قصيدتك فى رثاء سعد زغلول التى مطلعها :
 شحوا الشمس ومالوا بضحاها وأغنى الشرق عليها ، فكأها
 ال أن تقول :

كفنها هرة عاوية كست ثوت جلالا وكأها
 لقد رثيت سعدا الرجل العظيم بضمير المؤنث . . فسكت مليا . . ثم
 قال : « وماذا قالوا بعد ذلك ؟ » فقلت له : « لقد تولى منك بعض الحاضرين
 الرد على هذا النقد ، فقال من الأولى : أن الضمير من هذا التمثيل هو المعنى
 المحارى العام . وقد جاء فى القرآن الكريم دفعا من التمثيل بصغار الأشياء
 قوله تعالى : « أن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة ، فما فوقها »
 لم قال هذا البعض من الثابتة أن رثاء سعد بعد تشبيهه بالشمس بضمير
 المؤنث لا ضمير فيه ، فقد شبه الله نوره بالمشكاة الصغيرة المؤنثة ، فقال :
 « الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح . . »

فلما سمع شوقي ذلك ، انسطت أسلوبيه . وقال نعم ، هذا صحيح .
ولقد حدث مثل ذلك لابي تمام حين كان ينشد الطبيعة للعنصر فصيدته
التي مظلما :

ما في وقوفك ساعة من ياسٍ قصي زمام الأرج الأندلسِ
حتى اذا جله الى قوله :

إقدام عمرو في سماعة حاتم في سلم أحنف في ذكاء ياسٍ
اعترضه « الكندي » وكان حاضرا ، وقال له : « الطبيعة ، فوق موصفت »
فاجاب أبو تمام :

لا تكروا ضربى له من دونه مثلاً شروداً في الندى والياس
فألف قد ضرب الأقل لشوره مثلاً من للشكاة والبراس
ثم قال شوقي : وله در البحرى اذ يقول :

والشرع لحج نكني إشارته وليس بالقدّر طوعك خطبه



وهنا وجدت محلا للحديث مع شاعرنا الكبير ، فسألته لماذا اتسل على
الشعر التحليلي يؤلف منه الرواية المسرحية . فقال شوقي :

— نظمت الشعر في مطلع حياتي ، وأنا لا أعلم من حقيقته ورسائله ما تعلمه
اليوم . ولم أحد من أعراسه إلا ما كان مدحا في مقام خطير ، أو رثاء لشخص
كبير . ثم أدب أن يكون لشعري رسالة خير من هذه الرسالة ، فتاولت
الوطنيات ، والقوميات . وصاحبه لما وصفتني في النهضة الوطنية أيام
مصطفى كامل ، ثم في نهضة سنة ١٩١٩ ، وما تفرع من هائب النهضة من
نهضات علمية واجتماعية . ثم رأيت أن أسمر العربي بسبع السرواية
المسرحية ، كما اتبع لها الشعر العربي ، واشتقت نفسي أن يظف في
اللغة العربية من هذا الفن مثل ما صنع شيكسبير في اللغة الانجليزية ، لاسي
أومن أن الشعر العربي — على غير ما يتهمه المفرضون — يسع لقصة
المسرحية ، بل هو أسهل حفظا من النثر ، وأيسر أداء للممثل ، وأقوى
تأثيرا في الجمهور

« أما الممثل ، فيجد في الأسلوب الشعري تسجيلا في الالهام ، وتولدا
على الحاضر ، وحضورا في الذاكرة أكثر مما يقدح في الميسرات
النثرية

« وأما الجمهور ، فإن تأثير الشعر للتمثيلي فيه أسرع وألغ . ذلك لأن
الروايات المسرحية تتضمن مختلف المواقف والتجارب ، ومتعدد الصور
والعظمت التي تحت على التمسك بالحرية والدفاع عن الكرامة ، وتحض على

ابحار الفضيلة والسعوا بالنفس الانسانية الى مراتب الكمال . وصوغ هذه
القصص والتجارب والمواقف بالشعر اروع في السمع ، ولعمق في النفس !
« والشاعر يجد رسالته في الرواية المسرحية اوسع مدى ، وابقى حياة ،
واعظم نفعا . لان الروايات التمثيلية هي الدنيا مصفرة على المسرح ! »

واسمحوا لي - ايها السادة - ان اشير هنا الى ما يعهم من تقليد شوقي
لشيكسبير بتأليفه لرواياته الشعرية، وما يقال من ان في المسرح لن ابتكره
اليونان ، واخذه عنهم العرييون . فقد عثر علماء الآثار حديثا على مسرحية
شعرية من عهد الملك مينا - اى منذ خمسة آلاف سنة - كما عثروا على
مسرحيات شرية في عهود الفراعنة ، لا تختلف كثيرا عما نعهده اليوم
وقد اثار هذا الكشف دهشة علماء الآثار ، اذ كان المعروف ان مهبط
« الدراما » بنوعها الجدى والهزلى هو الفكر اليونانى والحضارة اليونانية ،
ولكن هذا الكشف اثبت ان « الدراما » المصرية ظهرت في عالم الوجود قبل
الدراما اليونانية بنحو ثلاثة آلاف سنة ، وان مهبط هذا الفن هو الفكر المصرى
والحضارة المصرية . وانه من المرجح ان اليونان قد احدثوه من المصريين حينما
عاشوا في مصر ودحا من الزمان مع ما اخلوا من مختلف الفنون

واذا رجعنا - ايها السادة - الى التاريخ البعيد ، وقلنا كما يقول بعض
العلماء ان الفراعنة مسلمون ، ودوا على السل من حبوب الجزيرة العربية ،
استطعنا ان نقول ان من المسرح في ارضه عربى قديم ، وان شوقي احيا
لنا قوما عظيما ، وانه من الواجب ان نبرز هذه الحقيقة ، وان نفخر بها
نحن العرب !

وذات مساء كنت ازور شوقي ، وكانت رواية « مصرع كليوباترة » تمثل
على مسرح الاوبرا وكان يحضر تمثيلها كل ليلة ، فلما لي لشهود هذه
المسرحية في صحته ، فذهبت معه ، وحلست لي شرفته الخاصة . ودار
بخطي وانا حالس مبلغ عنابة شوقي بالتاريخ في رواياته ، ولم يكن ذلك
عليه جديدا ، فقد عني من قبل بالتاريخ في أكثر قصصه ، ولكني سألته
غلظا عني بكليوباترة بالذات ، وقدمها على غيرها الى المسرح ، فكانت اول
مسرحياته ، فقال رحمه الله :

« كنت قبل تأليف هذه الرواية اشهد رواية في السينما عن ملكة لمصرية
صورها المؤلف السينمائي في صورة امرأة داهية ، لا تتورع من الاستجابة
لشهواتها ، فأسببت لهذه الملكة ، وقتل في نفسى ، وملأنا في مرض الفضائح
على الناس من جدوى ! ! . ثم كم في التاريخ من اغلاط واكاذيب . وقد
يكون الشان في ذلك لنزعة المؤلف وهواه السياسى ، او ميوله الدينية والقومية
او رغبته في الكسب التجارى بالانيان - دون تورع - بما يثير الجماهير

« وهنا مرزت كليوباتره على صفحة لعننى ، فقلت لا يبعد أن تكون هذه الملكة قد جنى عليها المؤرخون من دوى الاعراض ، وبالعوا فى التحنى عليها . وحزنى ذلك الى وضع هذه الرواية عنها ، لانه لا يعقل أن تكون كليوباتره بهذه الحال الزرية التى براها فى كتب المؤرخين

« وقد وجدت أن منشأ تشويه سمعتها أتى مما كتبه المؤرخ بلوتارك ، وهو من صنائع حكاهم الرومان ، فأسمن فى الخط من شائها مسوقا بانفراضه الخاصة ، وعن بلوتارك أخذ غيره من المؤرخين الذين حملوا عليها . فلقدت أن اكشف اللثام عما طمسته الانحراس . وأن أبرر ما فى حياتها العظيمة من عسر ومثل عليها ، كالتمسجة بالفلات فى سبيل العزة والكرامة ، وقدمتها كاتساعة فتاة لها ما للفاتات من صفات ، وكمملكة عظيمة لامة عظيمة ، لها ما للعظمة من طمعية وطموح ، وكبرياء وحلال يابى عليها أن تسلم تاج مصر لاعدائها ، وتمنل الموت على حياة اللل والهوان ، وتقول للأفسى :

هلمنى الآن منقذنى هلمنى	وأهلاً بالخلاس وقد سى لى
سطن روما على ملكى ولست	جواهر أسرق وحلى آل
فرمت للوت لم أجبن ولكن	لعل جلاله يحسن جلالى
أموت كما حيت لمرش مصر	وأندل دوه عرش الجلال
حيلة الل تدفع بالنساي	تعالى حية الوادى تعالى

هذا أبها السادة ، من أهم ما عسى به شوى فى مسوحياته ، وهو إبراز المثل العليا ، رى تقديمها مثال الصحبة فى سبيل الوطن ، وفى سبيل الحرية والكرامة والتمسك بالاحلاق العاسلة . وأذكر هنا مثالا لسمو الاخلاق ، والوطبة الصادقة واحترام النفس أمره شوى فى روايته « على بك الكبير » حين خرج عليه رجاله فمرصت عليه دولة اجبية أن تساعده ضد فومه فى استرداد سلطانه ، فرفض بشمم وأبلة قائلا :

رباء ماذا يقول للملون غذا	إن خنت قوى ، وأعمام وأخوالى
يقال فى مشرق الدنيا ومغربها	فلت ضة نذل وابن أنذل

ثم يجيب القائد الاجنبى الذى يغريه بالاستعانة به حتى لا يضيع ملكه الذى بناء بهمه وأعماله يقول :

أجل سموت ملك النيل أطلبه	بهمنى ويقداى وأفضالى
لا أستعين على أهل القريب ولا	أرى الدثاب على ظاى وأشبالى

بُعداً وسُحراً ليلاء الأمور إذا لم ألتفتها بخفي فاضل عال
ولست أستطيع - أيها السادة - أن أروي هنا كل ما قاله شوقي في المثل
الوطنية والأمثلة الخلقية . ولذلك يجب من الوفاء لذكره أن نعترف أنه من
بنات نهضتنا القومية الكبرى ، لاقى مصر وحدها ، بل في الشرق العربي
فلقد شب شوقي مع الثورة العراقية ، ومع بقية الشرق العربي ، وكانت
سنه وقتئذ أربعة عشر عاماً . ولا صار شاباً يابسا التفت عاطفته الوطنية
وملكته الشعرية بمطبعة مصطفى كامل الوطنية وملكنه الخطابية حسداً محتلياً ،
وكاناً صديقاً في سن مثقوبة ، وكان مصطفى يعتز بقصائد شوقي ، ويضمها
في المكان الأول من جريدته اللواد ، ويقول عن شوقي : « ذلك الفدير الصافي
في لعائف الناب ، يسقى الأرض ، ولا يبصره الناظرون »
ولهذا قال شوقي في رثائه :

قد كنت تهتف في الورى بقصائدي وتجلُّ فوق الثيرات مكان

ويحكى لنا شوقي ذات يوم أنه كان مع صديقه مصطفى ، وهو بعد
خطبته الشهيرة التي ألقاها في كازينو زيربنيا بالأسكندرية . وقد وصل
فيها مصطفى إلى قوله : « لا حياة مع اليأس » فقال شوقي : « ولا ياس
مع الحياة » فطرب مصطفى من هذه العبارة الخطابية وأضاعها إلى خطبته .
ولقد طللاً غدى شوقي مهمة مصطفى كامل بقصائده الرائعة . وقال في
ذكره سنة ١٩٢٤ مغنياً ووجه البالية :

أتذكر قبل هذا الجيل جيلاً مهراً عن مطهرهم وثاماً

لواؤك كان يقيمهم بحلم وكان الشعر بين يدي جاماً



ولقد حدثت ذات يوم حفوة ماهرة بين شوقي ومحمد فريد رئيس الحزب
الوطني بعد وفاة مصطفى كامل سببها الحدير السابق ، مهاجمت جريدة
الواد وطنية شوقي عجباً شديداً ، فبعث إلى فريد بخطب يقول فيه :

« عزيزي محمد بك فريد

« أراك أيها الرئيس الكريم قد خفي عليك مكان وطنيتي . فهل تأذن لي
أن أدلك عليه ، ولا تخف . فقد أخرجتني أحراجاً ، وأخرجتني من خلقي
أحراجاً ، فلما زحمت ، واستكبرت مرة في العصر ، فانت كريم ، والكريم
يفخر

« وطنيتي أيها الرئيس هي في قواد ولك الصفر المحروس ، فلما انقلب
اليك من للفرسة ، فادعه يتل عليك من آياتها ما يخفق له قوادك ، وتهتز
له جواتحك اهتزازاً ، لأن فريقاً جزون الرضيع في عهد ، وفريقاً آخر
يروحون الوطنية إلى التناهي في درسه . أولئك هم المفلحون

« وطنيتي لطيف بكل حجر اتقى أساسا للعلم في هذا القطر ، من الجامعة الى النادى الى أمثالهما من مصادر الحياة الحقيقية للول والشعوب . يعرف ذلك ، ويذكره المؤرخون ... »

« وطنيتي هتف بها البلى ، وتغنى بها الخضر ، وجاورت الإعاجم ، نهى مطقة على جدران قصورهم ودورهم ، بتروها هناك القارئون »
 « وطنيتي مضبة في مقبرة سلكك العظيم مصطفى كامل ، نطف بها ، ونالجه ، يخرج اليك من جانب القصر ، سدى الصديق ، سدى الحسنى ، سدى الحياة التي لم يتغلب عليها الموت ، ولا تمكن منها البلى ، سدى الشيب الذي يصفه في الجنة ، ونصفه لا يزال في هذه الدنيا ، يملؤها ، ويسرى فيها . هذا الصدى يقول : « شوقي هو همزة الولد طالما تباهى به وانتصر ، وانتز به وانتصر . وهو صديق من نظم فيه ونثر ، في وقت عز فيه الصادقون ... »

الى آخر هذا الخطاب ، المملوء بالتذكيرة والعتاب .
 ولكن هذه الجفوة لم تدم بين الصديقين شوقي وفريد ، فانهما ما لبسا أن عادا الى ساكن بينهما من مودة ومحبة وتقدير ، حتى اذا لاقى فريد سنة ١٩١٩ بكاء شوقي بكاء مرا . ورتاه بمرثية عصماء ، تفيض باللوحة والاسى مطلقا :

سكل حى على المية عادى توالى الزكاد والموت حادى

ولمهما يقول من فريد :

وسدوه التراب رضى فى سيل الحفوى رضى سهاد

واركزوه الى القبلة رجا كان للحد والندى والطراد

وأقرؤوه فى الصمايح كضبا لم بدن للقرار فى الأفهاد

الى ان يقول من البديع العرد :

سنتى ما به البلاد كعزى رجل مات فى سيل البلاد



وكما حدثت جفوة بين شوقي ومحمد فريد بسبب الخديو السابق ، وقعت ذات مرة جفوة عابرة أخرى بينه وبين الشيخ على يوسف لهذا السبب . وقد اراد الشيخ على يوسف ان يكيد لشوقي كيدا صحافيا . وكان شوقي في ذلك الحين يقبض بشاعر الامير ، ويدل بهذا القب . فما كان من الشيخ على يوسف الا ان كتب مقالا ادبيا في «المؤيد» عن حافظ ابراهيم لقبه فيه بشاعر النيل . وطبعى ان النيل يشمل مصر والسودان ويشمل الامير وغير الامير من ساكن الوادى . فكان شوقي قد اصبح من

رعية حافظ ابراهيم بعد هذا القصب الجديد ..
غضب شوقي وشكا ذلك لاصدقائه الصحافيين الآخرين * واذا
بصحفهم تصدر في الايام التالية ملقبة بشوقي بأمر الشعراء * واذا به
ينتهر قصيدته في الحرب الشمالية اليوبانية في ذلك الحين ، ويرد قائلا
مخاطبا الخطبة :

وإن لطير النيل لا طير خير
إذا قلت شرأ ، فالتواني حواضر
وما النيل إلا من راضك بحسب
ويخلد بخلد ، ويثرب يثرب
وقد اشتهر شوقي من ذلك الوقت بلقب أمير الشعراء ، قيل أن يبيع
بالأمارة بنحو ثلاثين ملما .. أقول ولو عاش شوقي إلى الآن يفتنا لما تمك
بهذا القصب ، لانه يكبه مجدا ان يدعى باسمه مجردا ، ولقد احسن محمود
سلي البارودي اذا قال :

جوتك أقباب الملى فادعنى باسمي لما تخفى الأقباب حراً ولا تسمى



وما دعنا في مصر من الذكريات التي تعطينا صورة من حياة الشاعر وشعره ،
ومما سره وعصره ، اذكر أنه لما نزل شوقي أسبانيا في متعا أثناء الحرب
العالمية الاولى ، شعر بالوحدة والحرمل ، واشتد به الشوق إلى أهله
وطنه ، وظمى إلى مهمل النيل الملب به لرضه ومصره ، فبحث إلى
صديقه حافظ ابراهيم بهذه **الآيات الثلاثة** يعرف فيها من دله وحنيه إلى
بلاده ويقول :

يا ساكني مصر ان لا تزال على
حلا بتم لنا من ماء هركو
عهد الوفاء ، وإن غنا ، مقيمنا
عينا نبل به أحشاء صاينا
كل للنائل بعد النيل آسة
فاجابه حافظ ابراهيم بقوله :
هبت لنيل يدري ان بلبله
سار ويبقى رب مصر وبقينا
والم ما طاب للأحاب موره
ولا لرضوا بدمكم من عيشهم لنا
لم تأ عنه وإن فرقت شاكه
وقد تأينا ، وإن كنا مقيمنا

ولكم ان تحكموا - أيا السادة - على ما تصوره هذه الآيات بين
الشاعرين من ملحة مرهقة ، ومودة صادقة وشوق متوثب ، ولا سيما عند
شوقي الذي ما لبث أن بحث إلى صديقه شيخ الشعراء اسحقيل مبري
يرجع شوقه وحنيه إلى بلاده وقومه في هذين البيتين :



الرجوم احمد شوقي بين خليل مطران وحافظ ابراهيم

يا سارية البرق ربي عن جوانحها بعد الهدوء ، وريح من ما قينا
لما تفرق في دمع الساء دماً هاج الكا غصبا الأرض باقينا
فالله هذان البيتان الرقيقان معلقة شيخ الشعراء ، قاجله بقوله :
يا وامنن البرق كم نهت من شجن في أضلع ذهلت عن دائها حيناً
فلما في عقل ، والنار في مهبج قد حار بينهما أسر الحبينا
لولا تلسكر أيام لنا صفت ما بات يسكن دماً في الحى باقينا
يا آل ودي عودوا لا صمتكمو وشاهدوا ويحك فعل النوى فيا
بانسة صمغت أنيالها سحراً أزهرل أنلس هي بوادينا
هذه المواطن الرقيقة تبودلت بين شوقي وصديقه ، وهو مقيم وفنند

بمدينة برشلونة ، ولم يكن قد زار قرطبة ، وأشبيلية ، وغرناطة ، وطليطلة من عواصم الأندلس العربي ، حتى إذا زار وادي الطلح بأشبيلية - ذلك الوادي الذي كان الملك الشاعر المعتمد بن عباد شديد الولع به - أحاطته الذكريات فحن إلى وطنه ومملحته ، وأنشأ قصيدته النونية التي احتلّى فيها ابن زيدون في قصيدته التي مطلعها :

أنهى التائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقاء تهاجينا
فقال شوقي قصيدته التي مطلعها :

يا تاج الطلح أشباه عوادينا نَشجى لواديك أم نأسى لوادينا
والأ كان ابن زيدون قد نزع في قصيدته نزعاً لودية ذائبة تختص بحبه لولادة بنت المستكفي بالله ووصف لواعجه نحوها ، فإن شوقي لم ينزع هذا المنزع في هذه القصيدة التي تبلغ أبيتها ضعف أبيت قصيدة ابن زيدون بل نزع نزعاً وطنية قومية ، ووصف لواعجه في غربته نحو بلاده ، ولغنى بمعناها العظيم



ولا أريد هنا - أبها السادة - أن أقرن أو أفاضل بين شوقي وغيره من الشعراء ، وإنما هي ذكريات أعرضها عرضاً . ومن ذلك أتى كنت أزور الشاعر حافظ إبراهيم ذات يوم ، فخرى حدث عن شوقي وخليل مطران ، فسألته رايه فيهما وفي نفسه ، فقال :

« أنا أفضل شوقي ومطران على نفسي . ولكن شوقي يسبقني أنا ومطران ولقد قتلتى بمصنعه في كل بارود مكتشف مصرّة لوت عنخ آمون التي مطلعها :

في الموت ما أعيا وفي أساه كل امرئ . رهن بطي كتابه

« والله إن لشوقي في شعره لدوات بمحررها كثير من الشعراء ، وإن في هذه القصيدة لبينتي وفدت لو أنهما في بكل شعري ، وهذا :

أفضى إلى ختم الزمان فضله وحسباً إلى التاريخ في عراجه

وطوى القرون التفهري حتى آلى فرعون بين طعامة وشراجه

« أما خليل مطران ، فأفضله على نفسي في دقة وصفه حين يصف مصر ، فيقول :

بلدة من حياتها كمة الواهى ومن كبرياتها الأهرام

« أو حين يصف الجندي في الحرب ، فيقول :

من كل وثاب على رجه كأنه البتة إلا يبرى

« ولو كان مطران يعنى باللفظ منايته بالمعنى لسبقنا جميعا ، أمانا قاميت
المعنى اذا لم يتفق لى لفظ رائع . واستاندنا فى ذلك ، والنجلر « الدقى »
للشعر اسماعيل صبرى فقد كتبت له اذن لا تخدعه عن الفث والسمين ،
وكان يظهر بالمعنى الشلود واللفظ الرقيق »

على اننى لرى ان شاعرية شوقى تتجاوز الحياكة اللفظية ، واصطباد
الشولود المنوية التى يعنىها حافظ ، فقد كان شوقى - كما وصفه الشيخ
عبد العزيز البشوى - : « تعود نفسه بالشعر بصيب به أعلى المعانى ،
ما أحسبه يرتصد لها ، او يعالجها بالطاولة والتفكير . وقد كان هذا الشاعر
يفاض عليه سامة وحى الشعر مالم يكن لفكره فى الحساب ، وما يتخطى
أدراكه المادى . فلذا رأيت بعد هذا شوقى ، ولم تستطع ان توفق بين
حديثه بين الناس ، وبين شعره ، فاعلم ان هناك موهبة ، او ما يدعونه
مبقرة » !



ايها السادة

وقد البحترى على الحليفة المتوكل بسمعه قصيده التى اولها :

عن أى ثمر تبتم وبأى طرف تحنكم

وكان البحترى شديد الإعجاب بعنه اذا انشد يقول الناس : « ما لكم
لا تعجبون ، أما حسن ما تسمعون ! »

وكان أبو العباس الصيمرى حاضرا ، فلما انتهى البحترى من قصيده
قال له مداعبا على وزنه :

من أى سلع تنتم وبأى كعب تنظم

وقال بيتا بعد ذلك لفلان البحترى كثيرا

فضحك المتوكل ، وولى البحترى غاصبا . فقال أبو العباس فى الروه :
« وعلمت أنك تنهرم » . ذلك ما حدث . ويحدث بين الأدباء من مداعبات
ومعاكمات وقد حدث فى عصرنا الحديث أن نظم محمود سامى البارودى
قصيدة فى وصف « مجلس شراب » ، مطلعها :

املاً القبح واعى من نصح

وارو حلقى بأية القرح

وهو وزن اخترعه البارودى . ولعله من منهوك بحر التدارك . فلما
أقيمت إحدى حفلات الرقص بقصر عابدين نظم شوقى فى وصفها قصيدة
على هذا الوزن ، مطلعها :

مالَ واحتجبَ وادعى التخبِ
ليت هاجرى يشرح العجبِ
عجبه وضو ليشه عتبِ

وجاء شاعر العرب عبد المحسن الكتلبي ، فنظم لثالث مرة قصيدة طويلة على هذا الوزن في أحد زعماء مصر سماها « بقطة النسي » بداهة بقوله :

أنت لا تجرمَ بدونا الأثمَ
بدونا الذي بددة الظلمَ
ييم الضحى أينما بسَمَ

وكان حافظ إبراهيم وصديقه عبد العزيز البشري سائرین ذات يوم على السيل ، فأخفا يداعيان قصيدة شوقي ، وبظمان شعرا فكاهيا من هذا الوزن . أحدهما ينظم شطرا ، والثاني ينظم شطرا حتى انما نظم ستين بيتا مطلعها :

مالَ وانخطَ وادعى البطَ
ليت هاجرى يلسع الزلطَ
كلا منى خطوة حقطَ
عجبه شحى حبه علطَ
إن أمرة في المعوى شططَ

الى آخر هذه الأبيات الفكاهية !

وبلغت شوقي هذه المداعبة ، فضحك لها كثيرا ودعا صديقه الى الغداء ليأنسى بهذينهما الطريف ، فقد كان البشري وحافظ في أوقات فراغهما من أبلغ طرفاء مصر . وكان كل منهما يقدر شوقي كل التقدير . وكان شوقي يميل الى المداعبة والفرف

ولقد طالما دأب صديقه الدكتور محبوب ثابت بقصائد فكاهية نادرة في حصانه مكسويني ، وكأوة في سيارته القديمة ، وأجرى في براغيث عيادته فقد كان للدكتور محبوب حصان هزيل يجز مربة متداعية يركبها لأعماله ، وكان اصداقاه يطلقون على هذا الحصان « مكسويني » . وهو أسم لرجل أيرلندي اعتقله الإنجليز لوطنيته ، فأحتج عليهم بالصيام حتى ضعف ومات من الجوع ، وفي مكسويني الحصان المجاهد الذي اشترك مع الدكتور محبوب

في جهاده الوطني سنة ١٩١٩ يقول شوقي من قصيدة فكاهية :
 تفديك يا «مكس» الجيادُ السلامُ وتضئُ الأَساةُ السُّطسُ من أنتِ خدامُ
 كأنك إن حاربت فوقك عترة وتحتَ ابنِ سينا أنتِ حينَ تسالمُ
 ستجزي التماثيل التي ليس مثلها إذا جاء يوم فيه تجري الهائمُ
 فانك شمس والجياد كواكب وانك دينار وهنُ الدرامِ
 ويقول شوقي في براغيث عبادة الدكتور محبوب التي طلائاً شئت خراطيمها
 جوارب زواره وسفنت الى اللحم والعظام تطعم من دعايم .

براغيث محبوب لم أنسا ولم أنس ما طعمت من دمي
 تشقى خراطيمها جوربي وتنفذ في اللحم والأعظم
 وكنت إذا السيف جاء احتج ت فراح الحريف ولم أحجم
 ترحب بالضيف فوق الطرد ق فباب الميابة فاللم
 قد انتشرت حوقة جوقة كما رشت الأرض بالعمم
 بواكير تطلع فل الشنا و وترغ ألوبة للموسم
 وتصرها حول « بب » الرئس وفي شاريه وحول القم
 وبين حمار أمه مع السوس في طلب الطعام
 ثم يقول في سيارته القديمة التي اشتراها بعد وفاة حصانه مكسوسى -
 عليه الرحمة !

لكم في الحى سياره حديث الجار والجاره
 كسيارة شارلوت على السواقى جباره
 إنا حرّكها مالت على الجبين مناره
 وقد نحرّمنُ أحياناً ونعشى وحدها تاره
 ولا تُشبعها عين من البزّين فواره
 ترى الشارع في فعر إذا لاحت من الحاره
 الى آخر هذه القصائد الفكاهية

وقد حدث أن وقع خلاف بين الدكتور محبوب ، والاستاذ سليمان فوزي صاحب مجلة التشكول وهي مجلة فكاهية كانت تصدر وقتئذ ، فأخذ الاستاذ سليمان يهاجم في مجلته الدكتور محبوب ويرسمه رسوما هزلية يفضي بها الدكتور ، فلذا التقيا في المساء في محل « صوات » حيث كان شوقي يقضي سموره كل ليلة حاول شوقي أن يصلح ما بينهما ، ليثور الدكتور محبوب ، ويقول : « بقي يشتغلي في زقه ، ويصلحني في عطفه » وكان من لوازم الدكتور محبوب استعمال الحافات في كلامه ، وإطلاق كلمة « الصهور » على كل معاكس ومخاصم له واستعمل « بيتنا » في كل مسألة يقسم عليها . فنظم شوقي أبياتا لطيفة في ذلك على لسان الدكتور محبوب حرص فيها على لوائمه المأثورة فقال :

بيناً بالطلاق وبالغشاق	وبالدنيا الملقحة المنطق
وكل قارمن ظهر « مكسي » ^(١)	بحراء الامام وعظم ساق
وكرته وكل الخير فيها	ونبتة الشريعة للبراق
وبالحطب الطوال ، وما حوته	وإن لم يبق في الأذهان بالي
أشتغلي سليمان بن فوزي	و« بي » في يدي موسى طيال ! ^(٢)
ونحت يدي من المال جمع	يشتر ديه عند التلاق
أنا الطيار رجل في دمشق	إذا اشتدت ، ورجل في العراق
أنا الأسد الضفر يد أتي	تسيري الجأند في الريال
ألا طز على الصهور طز	وإن أبدي حامة الرقال
بقارة الطريق ينال من	ويوسعي عناقاً في الزقاق !!
أمور يضحك السعداء منها	ومكي البلشقي والاشترافي ^(٣)

هنا - أيها السادة - ورحم الله شوقي وطيب ذكراه ، ورحم الله أصدقاءه الاعلام وطيب ذكراهم على الدوام

١ - تشير اسم مكسيون حين الدكتور محبوب . والفترة من الفترة من المسود القري

٢ - الطلاق = الفسخ

٣ - أي الإشرافي ، بالنطق بالفتح المصرية

عش مائة عام

للكاتب الإيطالي لويجي كورناردو
تلخيص السيدة صوفي عبد الله



اشتهد اهتمام الناس فجأة في بلاد أوروبا وأمريكا بهذا الكتاب الذي نشره مؤلفه الإيطالي منذ أربعة قرون . وهذا المؤلف نيبيل ولد في سنة ١٤٦٧ ومات في سنة ١٥٦٦ من مائة عام كاملة ١

وقصة هذا المؤلف الممر من معلق آرائه في الصحة وطول العمر . فحتى الأربعين من عمره كان يعيش حياة أهل طبقه في زمنه . يأكل ويشرب بأسراف . ولما كان ضعیف الصحة منذ مولده بعد اصطلمت عليه القمل . وبدأ يحس آثار **عاداته السيئة** . وتهدمت منه وصار الأمل ضعيفا في استمراره حياته

وكان الأطباء الذين **مالحوه** من ذوي المظنة والحصاعة . فأكثروا له إن البرقة الوحيدة من الأمل و نجاته أن يجمع عزمه ويصلح عاداته في الطعام والشراب . واقتنع كورناردو وأفل على ذلك المشروع بهمة وذكاء . فلما بالنتائج تتجاوز ما كان يطمع فيه . وفي مدى عام واحد أحس إحساسا عميقا بالتجدد التام في حيويته الذهنية والبدنية

وعلى أساس هذه التجربة الشخصية بنى كورناردو رسالته الشهيرة في اطالة العمر . وكان الرأي السائد وقتئذ ، وهو رأى لم يزل سائدا عند معظم الناس في عصرنا الحاضر ، أن الوصول إلى سن متقدمة مسألة تتوقف على الحظ ، حتى لا استبعدنا وقوع الحوادث . فكل إنسان يعرف تلك المناقشات التي تقوم بين حين وحين من المصريين الذين ظلوا طول حياتهم مسرفين على أنفسهم في الطعام والشراب والتدخين ومعاشرة النساء . كما أن من هؤلاء المصريين من عاشوا مئنة السك . مما يبدو معه أن حظ المئنة ليس ذا دخل كبير في مدة العمر

ولكن ليس من العقل في شيء أن نتحدع تلك الحجيح . ليس هناك ما يمنع أن يعيش العرديد المعمر حياة أطول لو أنه لزم حد الاعتدال . لم قد نعرض أن هذا العرديد محظوظ من جهة حيوته . فهو لا يصلح مقياسا لآثر الناس . ونحن نعيش من وسيلة تضمن لسواد الناس لا للنادرين منهم الوصول إلى سن الثالثة

وفيما مضى كانت الأمراض والأوبئة هي التي تقضى على أعمال الناس ولهذا كان اهتمامهم منصبا على اكتشاف أكبر الحياة الذي يسمى كل داء ويضمن بتأثيره السحري ليوام الشغب . أما وقد تلاشت المعتقدات السحرية وأصبحت العلم الكلمة العليا . فلا بد من البحث عن هذه النتائج السحرية في وسيلة معقولة علميا . على سوء أبحاث الصحة والتغذية وعلم الحياة

وكان الأصل في محاولة كورنارو ليس البحث عن طول العمر ، بل عن وسيلة للتغلب على عطله ومتاعبه البدنية والعقلية . فلما نجح في ذلك ، أحاطا أدهشه وبهره بعد أن فشلت الأدوية في شعالته . وأوضح له أن التزام نظام غذائي دقيق يكفي في حد ذاته للقضاء على جميع الآلام المرضية التي كان يشكو منها . جل من تنظيم الغذاء شعارا له في حلقته . ولكن الناس لا يتركون شخصا لحكمته وتحريره بل يصرون على فرض حماقتهم عليه . فظلوا يقصونه بزياده كميات طعامه . وكلما صعب أمامهم مرة ، دافى من النتائج مايقصمه فورا بالترام حدود نظامه الدقيق . وعن طريق التجربة والخطأ عرف الطريق المستقيم المحدد إلى الصحة . وهم الاعتقاد الشائع بأن ضالة طعامه ستؤدي به إلى موت مبكر . وبذلك رادت حيوته وطل مره حتى شيع إلى مراندوم جميع من كانوا يبيعون طريقه في الماء

وفي نحو سن السبعين اكتشف كورنارو نظام التغذية فائدة جديدة لم يكن يتوقعها . إذ أصيب في حادث . ففرر الأطباء على العرب الحار في زمنه أن يقصده ويصلوا معدته . ولكنه أمر على الرقص وأمر بتضميد عظام أطرافه ثم ركن إلى الراحة ونظامه في التغذية ورفض الفصد وسائل الأدوية . وإذا به يشع قبل الموعد الذي حددته الأطباء له لو أنه استعمل أدويتهم القاسية

ومن الواضح أن أطالة العمر في حد ذاتها مطلب قد يكون أحقق غاية الحق . وهذا حينما تعنى الشيخوخة وهن البنية والعقل بحيث يكون صاحبها عالة على الناس . وأما تكون الشيخوخة بركة ونعمة حينما تصحبها سلامة العقل والجسم والقدره على الانتاج والتنفع بالحياة والتفاعل معها

الغذاء والسن

من المستحيل أن يعيش الإنسان أبدا . ولهذا نلاحظ أنه عندما يقترب

من نهايته تهبط حيويته وقدرته حتى يصبح عاجزا عن تناول أى غذاء .
 ويمير أرتداد مع بيضة كل أربع وعشرين ساعة أقصى من طاقته ، وبذلك
 ينتهي إلى الغناء بغير ألم أو مرض وكما أتوقع أن يكون مصري . وهي نعمة
 كبرى . ولكنها نعمة يستحقها كل من يعيش حياة رزينة حكيمة أيا كانت
 طبقته . فإن جميع البشر على اختلاف سلالاتهم وأنسابهم من معطن واحد
 وطبقة واحدة . وأنى امتقد أن الحياة الطويلة السليمة من الادواء يمكن أن
 تتمتع بها كل إنسان فمن واجب كل شخص أن يسعى للحصول على تلك
 النعمة . ولكنه لا يستطيع أن يسعى نفسه بها من غير أن يلتزم في حياته
 الاعتدال والرزانة والتعفف

التعفف

ويمكننا أن نرد التعفف إلى عنصرين من حيث الكمية والنوع . فمن
 حيث النوع يجب الامتناع عن كل طعام أو شراب يؤدي الجوف . ومن
 حيث الكمية يجب ألا يأكل الشخص أكثر مما تستطيع معدته أن تهضمه
 في سهولة ويسر . وكل شخص يجب أن يكون الحكم التزيه فيما يناسب
 معدته كيفاً وكما وعلى حسب سنه ، سواء كان في الأربعين أو الخمسين
 أو الستين . ومن استطاع ذلك والتزم حدوده يمكن أن يقال عنه أنه
 متعفف حقاً

وجب الأسي أن المتعففين الذين يراعون هذين العنصرين لم يتورطون
 أحياناً في الإصراف ليلة واحدة . يحون في اليوم التالي عنه وسداها أو
 حتى تقوم بضعة أيام

كل ومت

وهناك من يقول أنه من الخير للإنسان أن يقاسى كل سنة ثلاث ومكات
 أو أربعة ويبش بقية العام متمتعاً بحياته . ذلك أفضل من تجنب آلام
 التقرص وفات الحنط بضعة أسابيع لتعفى طلبات الحرمان من لذيذ المأكلات
 والمشرط طول العام
 وحوابى على هذا الكلام أن حرارة حيوتنا الطبيعية تتناقص كلما تقدمنا
 في السن . وكذلك مقاومتنا للأمراض والعلل . وهذا يؤدي إلى الوفاة
 بتكرار تلك الوككات . فالعلل تختصر العمر كما أن الصحة تطيله . فمن
 أراد أن يأكل على هواه . له أن يأكل كما يشاء . ولكن عليه أن يتوقع الموت
 في وقت مبكر

ليس هذا من حقاك

يبد أنه ليس من حق أى إنسان أن يقضى على نفسه في أحفل سنوات

عمره بالمنفعة والإنتاج والنشاط.

أن هناك من يقول أنه من الخير للعمر أن يعيش عمراً أقصر من المقصود له بعشر سنوات ، من أن يحرم نفسه من التمتع على مشتهاه . وجوابي عن ذلك أن طول العمر واجب يقتضيه الشرف . فليس من حق إنسان أن يحرم المجتمع من حياته المثمرة وهي في عنقوتها كي يترك لشهواته الجبل على الغارب . اللهم إلا أن يكون الشخص مريداً فاسقاً منحلاً . لمى هذه الحالة يكون احتصار حياته خدمة أجل للنوع البشرى من امتدادها

الوجبات الصغيرة

ومع التقدم في السن تضعف المعدة وتقل قدرتها على الهضم ، ومع ذلك يمحزون كثيرون من تحفيض كميات طعامهم . بل منهم من يزيلونها ظناً منهم أن هذا يزيدهم قوة ويقلل من انعطاط حيوتهم

ومن هؤلاء من يأنسبون من معاناتهم العجز عن هضم ثلاث وجبات ليحبطونها وجتين . لم وجبة واحدة كل أربع وعشرين ساعة . إلا أنهم في هذه الوجبة يحشدون كميات من الطعام في حومهم تريد على ماكان موزعا على الوجبات الثلاثة محتمة . فيرداد أرهاق المعدة . ومع سوء الهضم تتحول الاطعمة الى امرحة سوداء تفتل الشخص قبل اوانه . ولم أر في حياتي رجلاً سار على هذا النظام وعمر طويلاً

أن من الخير عند التقدم في السن ألا تقلل عدد الوجبات . بل تزيدها فتجعلها خمس مرات أو أكثر . ولكن بحمل الكمية في كل مرة ضئيلة ما أستطعنا الى ذلك سبيلاً . فإن المداوات المسة لاتعذر على هضم كميات كبيرة من الطعام . وبذلك يسحول السجوح الى اطفال يأكلون في فترات متقاربة جداً

الاعتدال . . الاعتدال

وهناك من يقول أن الاعتدال يحفظ على الإنسان صحته حقاً . بيد أنه لايمكن أن يطيل العمر . وجوابي عن هذا أن التجربة أثبتت العكس . وأنتى شخصياً مثل حي على صدق هذا القول . ومحال أن يقال أن الاعتدال يقصر العمر كما يختصره المرض . وليس هناك شك أن المرض يختصر العمر . فكيف الذن يستوى في الأثر المرض والصحة ؟

ثم أنه ما من شك أن الصحة الجيدة المستمرة الفضل من المرض المتكرر . فالاعتدال الذن هو الأساس المقدس للصحة وإطالة العمر

الغذاء البسيط

ويجب ان يكون الغذاء بسيطاً سواء اكان المرء غنياً أم فقيراً . وانا شخصياً حربت ذلك . فبعد وجباتي الضئيلة جداً لا اشعر بثقل في الرأس او تروح في الجسم . او رغبة في الرقاد او النعاس . بل اكون صائى العزيمة واجداً رغبة شديدة في الكتابة أو القراءة . فليأكل الفنى والفنير طعاماً بسيطاً قليلاً



وقد ادخل الخبراء المصريون تعديلات على الاطعمة التى نصح بها كورنارو ، مما يوافق روح العصر والتقدم العلمى ...

وينبغى ان تحرص كل يوم من ايام حياتك الطويلة على تناول مزيد من البروتينات ، ومزيد من الفيتامينات، ومزيد من الاملاح المعدنية واقل ما يمكن من المواد السكرية وان تمتنع امتناعاً باتناً من السكر المكرر وما يصنع منه ، وان تقلل ما استطعت من تناول المواد الدهنية . وان يكون استهلاكك للنشويات بمقدار

وغير ما تفتح به كل وجبة من الوجبات سلاطة الخضروات الطازجة التى لا يدخل في صياغتها الخل

واعلم ان المسألة مسألة حياة او موت ، واذا كان طباخك متعبداً يأمى الا الاستمرار و صتيع الطعام على طوقته الحافلة ، فمن المخم ان تعد طعامك بنفسك لفعل القيام بالسرط الطبخ الواجبة

ويكفى لاعداد ما يلزمك من الطعام ان يكون عندك دائماً زجاجة خميرة البيرة ، وزجاجات الصنابير والاملاح المعدنية ، وفرورة غسل الاسود وتلوة غسل النحل . فهذه الادوات تضمن اهم ما تحتاج اليه في تجهيز طعامك

وأول شيء تتناوله حين تستيقظ من النوم هو الفواكه الطازجة ، او عصيرها ، والبيض في اى صورة ملحا المقل والمحر ، ويجب ان يكون الحبز على الدوام من النوع الاسمر المحمص ، وان تتناول كوباً من اللبن عليك ان تتقوى كل يوم على الريق ، او مع الاصناف المتقدمة ، كبسولة من زيت كبد الحوت ، فانها تضمن لك ما تحتاج اليه من الفيتامين (ا) والفيتامين (د) وفرصاً به مائة ملليجرام من الفيتامين (ث) ، وفرصاً آخر به ثلاثون ملليجراماً من الفيتامين E (هـ)

هذا في الساعة السابعة او ماقبلها ، بعد ان تكون قد حطقت ذقتك

ولبست ملابسك وتويات الذهب الى عطفك حتى اذا اشتغلت بنشاط
وازفت الساعة الحادية عشرة ، فطيك ان تذكر حق جسمك الذي يحملك
بنشاط فتحمده بكوب من عصير الفواكه او كوب من اللبن المذاب به ملعقة
كبيرة من خميرة البيرة ، او ربع لتر من الزبادى المزوج بالصل (ملعقة
كبيرة واحدة)

وفي الساعة الواحدة او بعدها بقليل تأزف ساعة الغداء وهي الساعة
التي تقم فيها لجسمك اللحم المشوى الخال من الدهن وقطعة من الخبز ،
واذا كنت لم تتناول البيض في الصباح فيمكنك بدلا من اللحم والخبز ان
تأكل بيضتين او ثلاثا . لم تعقب ذلك بطبق كبر من الحضر النيئة او
خير الناعة الطهى ، مع قطعة من الخبز الاسمر وقليل من الفواكه الطازجة .
وتختم غذائك بكوب من اللبن بدلا من عادة تناول القهوة ، فانها عادة ضارة
وفي العصر ، وقد عملت ساعتين بنشاط ، يحسن ان تتحف جسمك
بكوب من عصير الفواكه ، او كوب من اللبن به ملعقة كبيرة من خميرة البيرة
او ربع لتر من الزبادى المحلى بالصل الاسود

فاذا كان المساء فابدأ المساء بعشاء الحضر والخبز او بصيرها مضافا الى
اي الصنفين ملعقتان كبيرتان من خميرة البيرة

واختر بعد ذلك بين طبق من اللحم المشوى الخالى من الدهن او طبق
من السمك المشوى او الطيور

واتبع ذلك بطبق من الحضر النيئة او السلاطة الملحة بملاح اليهود فاذا
كنت سعيدا فكميك هذا المفطر ، اما اذا لم تكن سعيدا فيمكنك ان تضيف
الى ما تقدم قطعة كبيرة من البطاطس ، او عصيا من الارز غير المقشور ،
لو من الكرونة المصنوعة من الدقيق الاسمر

وفي الختام تناول قليلا من العاكمة الطازجة ، او ربع لتر من الزبادى
المحلى بقطع من العاكمة كاللوز او التمار

وبعد السهرة يحسن قل ان تاروى الى فراشك ان تتناول كوبا من اللبن
او كوبا من عصير الفواكه به خميرة البيرة او ربع لتر من الزبادى المحلى
بالصل الاسود

هذه خلاصة مجلة لفاتك اليومى لكن تحتفظ بشباب لايلى ونحيا
حياة تمتدى المائة سنة

النظافة الداخلية

وفي استطاعتك ان تعالج نفسك بنظام النظافة الداخلية مدى مسعة
ايام كلما شعرت بالحاجة الى ذلك . وفصل الربيع هو الاوان المثالى لذلك

لكثرة الخضروات والفواكه فيه . فالمول في ذلك النظام على الخضروات والفواكه الطازجة وعلى اوان توافرها ، فانها المنبع الاعظم للفيتامينات والمعدنيات . ويوجد من يقوم بهذا العلاج مرتين في العام . مرة بعد الشتاء للتخلص من متاعبه ولاستقبال الربيع بنشاط . ومرة في اواخر الخريف للتقوى امام متاعب الشتاء القادم ، ومن البديهي ان تلك النظافة الداخلية الكاملة في فترات منتظمة تقى من كثير من الامراض ومن الشيخوخة المبكرة

وحاصي ذى الماكل التي يمكن للشخص اتناء ذلك العلاج ان ياكل منهما ما يشتهى باى كمية طيلة الايام السبعة :

الافطار : ١ - معهود الاستيقاظ من النوم ، مضغ فمك وحلقك ثم اشرب على الريق كوبا كبيرا من عصير الفواكه الطازجة مثل البرتقال او الاناناس او الجريب فروت او التفاح

٢ - تناول فنجانا او فنجانين من شراب ساخن مثل التليو او الينسون ، محلى بالصل الاسود ، ولكن لا تشرب القهوة او الشاي اذا استطعت ذلك . اما اذا كنت مفعنا فاشرب فنجانا صغيرا خفيفا

٣ - اذا لم يكن في عصر الفواكه او التليو الساخن ما يشبعك ، لابس من ان تتناول ايضا بعض الفواكه الطازجة او الطماطم البتة

الضمى : ١ - ربع لتر من الزبادى المحلى بعسل النحل او العسل الاسود

٢ - سلطة خضراء بها كرفس وجوز وحار ومقدونس ومطبعة باملاح اليود مع بعض فقط من عصير الليمون

٣ - اذا كنت تجد صعوبة في المضغ لتصب في اسنانك فيمكنك الاستعاضة من هذه السلطة بعصير تلك الخضروات المذكورة في بند (٢)

العشاء (او الغداء) : ١ - فنجان من شراب ساخن مثل التليو او الينسون او حساء الخضار الساخن

٢ - سلطة خضروات كالمذكورة في بند (٢) من وجبة الضمى او سلطة فواكه غير مطبعة او مسكرة

٣ - ربع لتر زبادى

العصير : ١ - كوب من عصير الفواكه او الخضروات الطازجة المفصلة لديك بدون سكر او ملح ، ولا ناس من الليمون

٢ - سلطة خضراء طازجة

٣ - فنجان من الينسون او التليو ساخن

الشاء (او الغداء) ١ - فنجان من حساء الخضار

٢ - خضروات مطهية غير تامة النضج

٣ - سلاطة خضراء طازجة

- ٤ - فتحة من اليسون أو التليو محلى بالمسل الاسود قبل النوم ؛
١ - حمام دافئ مسرخى فيه لمدة عشرين دقيقة في البانيو
٢ - اذا لم تكن امعاؤك قد قلعت بواجباتها في التبرر بشكل طبيعي ذلك
النهار تناول ملينا خفيفا من مستخرجات الاعشاب ، مثل حبوب (كسول)
٣ - اذا كنت جائعا فكل شيئا من الفاكهة الطازجة او كويا من عصيرها
٤ - ريع لتر من الزبادى المحلى بالمسل الاسود

الفواكه الطازجة

وعا هي ذى سعة من الفواكه التى تستطيع انتقاء ماشاء منها مريرة على
حسب فائدتها ، ولكن احذر طول مدة العلاج للنظافة الداخلية - وهي
سبعة ايام - من تناول الورد

المجموعة الاولى :

البرتقال ، والاناناس ، والجريب فروت ، والليمون
المجموعة الثانية :

التفاح ، الحرج ، الصب ، الكمثرى ، المشمش
المجموعة الثالثة :

البطيخ ، الشمام ، الرمان ، اليوسفى ، النارج

الخضروات المتنفة

وفيما بلى انواع الحمصوات المتنفة ، تختار منها حسب قابليتك ،
وهي مريرة ايضا مرمسة الاهمية . ولا تنتظر ان تسرع حنا كى تاكل منها
او من الفواكه المذكورة ايضا . بل اصحك ان تأخذ ممك الى محل مملك
بضع فواكه طازجة ، وكميات معقولة من الكرفس المسول المقطع والجزر
كى تتناولها في الضحى وفي المساء - والان هاك الخضروات

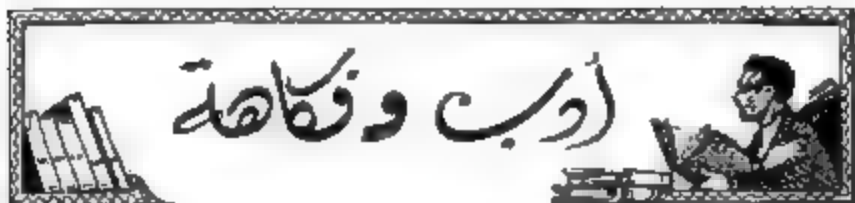
المجموعة الاولى :

الكرفس والجزر والسبانخ والمقدونس واوراق الفت والجرجير
المجموعة الثانية :

الخيار ، والفلل الاخضر او الاحمر ، والفاسوليا الخضراء ، والباذنجان
المجموعة الثالثة :

الكرنب ، القونبيط ، الفت ، الوريا

وبسب مراعاة تناول هذه الخضروات اما نبشة او معصورة او مطبوخة ،
بحيث لا يتم تسخينها فوق النار ، ولا تطبخ بالزبد ، والافضل تقديمها مسلوقة



عيد الجامعة الأزهرية الألفية

في هذه السنة بدأ الأزهر عاصمه الأول بعد الألف ...
 في ليست أعني مسجد الأزهر ولكن أعني المعهد الأزهرى العلمى ، فإن الأزهر
 بوصفه مسجدا لأقامة الشعائر الدينية أسبق تاريخنا وأقدم عمرا ، بيد
 أنه لم يتخذ معهدا للدرس والبحث وتخرج العلماء إلا منذ سنة ١٢٧٨ هـ ،
 فهو إذن قد استكمل أعوامه الألف في بومه الحاضر ...

في سنة ١٢٧٨ هـ التى مرت عليها الآن ألف سنة رغب الوزير ديقوب
 ابن يوسف ، لى الخليفة ، العزيز بالله ، فى أن يكون الجامع الأزهر معهدا
 علميا ينقطع له الفقهاء ويصدقون حلقاتهم فيه ، وأن تجرى على هؤلاء الفقهاء
 أوراق ثابتة وأن تكون لهم محاور الجامع دار خاصة يقيمون فيها ، فاستجاب
 الخليفة لتلك الرغبة ، وكانت عند الفقهاء الذين استعمل بهم المعهد رسائله
 العلمية خمسة وثلاثين

ذلك ما يسجله لنا المزمع المصرى ، المقررى ، فى سطره ، وما يؤيده
 فيه غيره من مؤرخى تلك الحقبة ...

فكيف لا يحتفل الأزهر بهذا العيد الألفى لمعهد العلمى ؟ وكيف لا يكون
 الاحتفال مجالا مسجعا لألوان من الدراسات التاريخية والاجتماعية لتلك
 المؤسسة العلمية التى هى أطول طائرها عمرا وأبسطها عمدا وأعلاها
 صيتا ؟

انه واجب الأزهر أولا ، ولكنه مع ذلك واجب الجامعات المصرية والعربية
 فى مختلف البلاد أيضا ، فعليها جميعا أن تتلاقى فى الاحتفال بعيد الجامعة
 الأزهرية ، تلك الجامعة الأم التى حملت رسالة العلم والحرفه خلال عشرة
 قرون

سبلخ وحائنا أن تجد هذه الدعوة مسما ...

الفاط هائلة

حينما أخذت الحضارة الإسلامية تتزود بالعلوم والمعارف ، كالمنطق
 والفلسفة ، راع أهل الأدب أن يسمموا من الكلام ما لا يفهمونه ،

حتى اذا فسر لهم وجعلوه عندهم من البساطة التي لا تخفى ، وانما الذي يخفيه عليهم ما يصاغ فيه من الجمل الفاضلة ، وما يروى من أمثلة ذلك أن قوما سألوا « محمد بن الجهم » أن يذكر لهم مسألة من علم « المطلق » حسنة لطيفة ، فقال لهم : « ما معنى قول الحكيم : أول الفكرة آخر العمل ، وأول العمل آخر الفكرة ؟ » فلم يستطيعوا أن يفتنوا إلى الجواب ، فسأله تأويل ما لم يفهموا ، فقال لهم : « اذا قال رجل : انى صانع بيتا ، وقصت فكرته أول ما تقع على السقف ، ثم انحدر فعلم أن السقف لا يقوم الا على حائط ، وأن الحائط لا يقوم الا على اس ، وإن الاس لا يقوم الا على أصل ، ثم ابتدأ في العمل بالأصل ، ثم بالاس ، ثم بالحائط ، ثم بالسقف ، فكان ابتداء تفكره آخر عمله ، وآخر تفكره ابتداء عمله ، وهذا معناه أن أول الفكرة آخر العمل ، وأن آخر العمل أول الفكرة ٠٠٠ »

وقد علق الاديب « ابن قتيبة » في القرن الثالث الهجرى على هذا بقوله : « فاية مصفة في هذه المسألة ؟ وهل يجهل أحد هذا حتى يحتاج إلى احراجة بهذه الالتقاط الهائلة ؟ »

دار السلام . . .

كانت ثورة المراق منارا للمحدثين ، بعدد « » وقد طالب لبعض الادباء المتحدثين عنها أن يسموها « دار السلام » ، ٠٠٠

وهذه المدينة اصطلت قبل الاسلام ، وقد حدها وعمرها الخليفة « المنصور » سنة ١٤٥ هـ ، ولم يرص أن يكون اسمها « بغداد » فسماها « مدينة السلام » أو « دار السلام » ، لأن ما حوالى دجلة كان يسمى « وادي السلام » أو أن الخليفة أراد تشبيهها بالجنة التي من اسمائها « دار السلام » ، ومع القرآن « لهم دار السلام عند ربهم » ، ٠٠٠

على أن بعض القفدة من العلماء كرهوا أن يطلق اسم الجنة على غيرها من مدائن الدنيا ، فاحتاروا أن تسمى « بغداد » « مدينة السلام » لا « دار السلام » .

وهناك من اعلام العلماء من لم يستسيغوا هذا التزمت ، فجرت على ألسنتهم تسمية « بغداد » « دار السلام » ، ومن شمر العلامة وشهاب الدين الأوسى ، قوله :

ان بغداد جنة الارض فيها كل خير مهذب فمقام
وعى فيها من السقام سلام ولذا سميت بدار السلام

ممثلات . . . في « خيال الظل »

معروف أن لعبة « خيال الظل » كانت شائعة في مصر منذ العصر الفاطمي ، وانها كانت مظهرا بدائيا لفن التمثيل ٠٠٠

ويبدو من وصف الشعراء لهذه اللعبة وما يجري فيها أنها كانت مسرحاً
للغناء والرقص والتعجيل جميعاً ...

كذلك يبدو من وصفهم أن النساء كن يشتركن في اللعبة ، وقد يلوح
هذا مستفهماً في عصر كان الحجاب سائداً فيه ، فلم تكن المرأة تصدر
لجمهور الناس ، ولعل الذي صوغ للمرأة اشتراكها في لعبة « خيال الظل » ،
يؤمّن أن التعجيل والرقص والغناء فيها كان من وراء ستار أبيض تسلط
خلفه الاضواء ، فتظهر خيالات لشخص على الستار للعيون ، واذن فلا
شبهة في حرمة ، ولا استحياء من سفور !

وحسبنا أن ننقل أبيات الشعراء المناوي ، في وصف لاعبة بخيال
الظل ، كانت تؤدي دورها رقصة وغناء :

وجارية ممشوقة اللهو أقبلت بحسن كزهر الروض تحت كمام
إذا ما تفتت قلت شكوى صياة وإن رقصت قلنا حجاب مقام
ارتقا خيال الظل والستر دونها فأبست خيال الشمس تحت غمام

طرائف الاعراب

حب ... في القصة : قيل لامرأى : « ماذا ترى في الحب اليوم ! » فألته :
« كان الحب في القبل ، فانتقل إلى المعدة ، ان أطمعت الحبيبة صاحبها
شيئاً أحبها والا فلا ، وكان الرجل يحب المرأة فيطوف بدلوها حولاً ،
ويفرح أن رأى من رآها ، فلن ظفر منها محطس تشاكيا وتاشداً الاثملو ،
فأما اليوم فلتهما إذا احصما لم يشكوا حيا ولم ينشدا شمرأ ... ! »

خبيثة أهل : حدث امرأى من بعضه ، قال : « كتبت قبها طويلاً ، وناقت
نفسى إلى الزواج ، فخطبت امرأة قصيرة جميلة ، ليأتى ولدى منها في
جمالها وطولى ، فزوجنى أباهما على هذه الصفة ، فجاء الولد قبها مثلى ،
قصيراً مثلاً ! ... »

قال الله : ولى أحد الأمراء امرأياً على عمل له ، فاصاب منه خيانة
فمزله ، فلما أفضمه إليه قال له : « يلعنوك الله ، أكلت مال الله ! » فقال
الامرأى : فمال من أكل إذا لم أكل مال الله ! لقد راودت إبليس أن
يعطينى فلما فعل ! ... »

يوم القيامة : جريه بأمرأى إلى أحد الحكام ليؤاخذ به بجريرة ارتكبها ،
فكتب الامرأى قصته في كتاب ، ورفعه إلى الحاكم وهو يقول : « هالأم
أقرموا كتابه » فقبل له : « يا امرأى ، هذه آية من القرآن تفصل يوم
القيامة ! » فقال الامرأى : « يومكم هذا شر من يوم القيامة ، أن يوم
القيامة يؤتى فيه بحسباتى وميئتانى وأنتم جثثكم بميئتانى وتركتم حسباتى ! »

محمد شوقي أمين

مشاكل الشباب

هذا الباب خاص بالمشاكل النفسية والاجتماعية ، ويقوم بتحريره الدكتور أيمن بنظر مسئلة علم النفس وعديد كلية التربية بالجامعة الأمريكية ، فلهذا نثارت ان يرسلوا بعنوان الفصل استنهم النفسية للاجابة منها ، وان يكتبوا على القرف : « مشاكل الشباب »

نرجو حضرات القراء ان يذكروا اسمهم وعناوينهم كاملة والصحة

الامثال الماثورة التي تعري على لسان ، الكبير والصغير ، والعاقل **من** والجاهل ، ان الحورهمون ، ولكن كم من الناس يدرك ان العقل فثون؟ ان عدد المحتامين في الامة الواحدة ، او البلدة الواحدة ، او اية مجموعة من الناس ، نسبة ضئيلة جدا من المجموع ، في حين ان عدد العقلاء يتناول السكان كلهم تقريبا . ومع ذلك يتجاهل الناس هذه الحقيقة ، فينتظرون في الكثير من المواقف ان يكون الامراء مسرورين في تصرفاتهم وميولهم ونزعاتهم

ان اكثر الخصومات والمبارعات والمشاكل التي تنعصر في لها الاسم والجماعات في حياتهم اليومية ، تعزى الى تجاهل هذه الحقيقة ، الا وهي ان الامراء في الاسرة الواحدة ، والطائفة الواحدة ، والمؤسسة الواحدة ، والصل الواحد ، يختلفون فيما بينهم في اتجاهاتهم ، وعلاقتهم ومطراتهم للحياة ، وهي تفكيرهم ووجدانهم ، وفي تقدير الامور وورثها ، وفي الحكم على الاشياء . يختلفون في هذه كلها احتلالهم قامة وورثا وصفا ، وسواد شعر واتساع عيون

ومن مظاهر الجهل بهذه الحقيقة ان الزوج يعتقد ان الزوجة المثالية لابد وان تتفق مزايها في المشارب والهوايات والميول ، والواقع ان الاختلاف فيها - على الاخص - هو القاعدة ، والاتفاق فيها - حيلة على الاخص - هو الاستثناء . وليس من مستلزمات السعادة الزوجية ان تكون الزوجة نسخة طبق الاصل من الزوج ، او ان يكون الزوج نسخة طبق الاصل من

الزوجة . قد تستلزم طبيعة المرأة وصحتها وتربيتها السابقة ، أن تمام ووافذ حجرة النوم مفتوحة ، في الحين الذي تكون طبيعة الرجل وصحته وتربيته السابقة على يقين ذلك ، وقد يكون الرجل ميالا الى قراءة الصحف أو المجلات قبل النوم . في حين أن الزوجة تؤثر اشغال تلك الفترة من الرسم في الحديث والسمير . قد يلد للرجل أن يقضى ساعة أو أكثر ليلا في أحد الاندية المحيية اليه ، ويؤثر الزوجة أن تخصص هذه الفترة لتبادل الزيارة مع الأقارب أو الجيران أو الأصصدقاء ، وهكذا نستطيع أن نملا صفحات بوجه الخلاف في الميول والأفكار وفيما يحب وما لا يحب . فهل هذه الخلافات تدعو للشقاق والنزاع والمصومات ؟ ان التوفيق بين الميول والميول مستطاع في كل حين ، طالما خلصت السية أولا ، وطالما أدرك الناس هذه الحقيقة . ألا وهي أن الأفراد وإن كانوا من أسرة واحدة ، وإن كانوا أشقاء ، يخلقون سواء

وما يقال عن الزوجين يقال مثله عن العلاقة بين الاب وابنه ، والام وابنتها ، والمعلم والتلميذ ، والشريك في العمل وشريكه ، والرئيس والمرعوس . ان الكثير من المشاكل التي تؤدي لأصعابها لتعاسة الميول واضطراب البال ، والمرضى أحيانا ، تعزى الى عدم الرغبة في التوفيق بين الأهواء المختلفة ، إما للاعتقاد بأن الأفراد سواء في هاته الأهواء ، وإما ل مجرد الإمانية

أستاذة وأستاذ

• امالك طريمان ؟ ثالث لهما . ام ان نفس الطرب منها حالها بسبب هذه المثبة ، ووجه امالك نحو سواها ؟ وان تكيدت في هذا منذ وشقة في بادي الامر ، أو ان تنروج منها وتستند لنورة ضمة من املاك واحلها . اما ولعلك في مفترق هذين الطريقين لم يرد لا يؤدي الى نتيجة سوى انه يزيد حالتك النفسية التي لشكر بها كدة وعتقا

هل الجنتين ابنته ؟

تزوجت منذ ٧ سنوات ولم لرؤي بلولاه رغم هاجري . لم ان طيببي النفس قد اخبرني منذ اسبوع ان الكمية النوية عندي قد أصبحت كافية للعمل . ولا لسل كم سببت لي هذه الشرى من السرور والفسحة على انه في هذا الأسبوع بالذات ، كنت الى

الختلاف الدين

قضيئا فترة طويلة في لعب جريه عند الطفولة وكنت اتمنى بالوحدة لو غلبت على . كان ذلك في الطفولة في سن ثمة لا تعرف فيه شيئا عن الحب ... وترجع الحب بمعنى الأيام صرحت حبيبة حاتني . ولقدنا الآن لا يسمح لنا بالقدرة جريا على التاكيد . فقد نطهر الى بيتنا فلا نتبادل الا النظرات . انني اجهل في وجودها ولا أستطيع التماس حين لها ؟ لا انني جبول ، وإنما بسبب عطفة كتود تحول دون ذلك . وحلوت ان احب فتاة سولها غفلت التجربة ، ولذا حين لفتاة الطفولة اشغلا . ولان ابقى حالة نفسية بسبب هذه العطفة ، وهو اختلاف الدين ، فهل من حل لشككي ؟

احمد - بني سويد

البيت منكرا على خلاف العادة ، فوجدتني
أصغالي في غرفة النوم مع زوجي ، وقد
أصبحت الآن في ذلك النوم ، أنه أصبح
أيضا بعد أن زوجتي حامل ، وأخشي
أن يكون الجنين من ذلك الضيق . فهل
هناك وسيلة - كالتبويض مثلا - أعرف
بها تقنية زوجتي ، أم ماذا أفعل ؟
الحل - الأكاديمية « الإقليم السوري »

• عليك بالانتظار إلى أن يولد الجنين ،
حتى تستعين بواسطة التحليل الكروموسومي
الوقوف على الحقيقة

الرسوب

أنا طلة عمرى ١٨ سنة ، رسيبت في
الاستحقاق النهائي الذي يفرقتي دخول الخدمة
وكنيت لا الوضع الرسوب لاسباب ان معلمي
كن يفرين ذلكي واجتهدى . وقد سبب لي
الرسوب خدمة منيفة وكنيت لا أصل هذه
النتيجة السيئة ، مما حدا بي إلى التفكير في
الانسحاب . وما يزيد الصدمة شدة أني أذكرني
كانت بطلاق على أملا كبيرا . وقد أصبحت
مطلوبة كثيرة الانسحاب لا أطيق الحيلة فافلتني
ولمسي الطريق لرحود

مؤلف - حلة - العراق

• كنت أولى الراسبين والراسيب
للى العراق ومصر وسائر البلدان العربية وللى
العربية مئات الألوف من الطلاب الذين دخلوا
قد خابت آمالهم في مواصلة العلم العالي
وأن نسبة تذكر من هؤلاء كانوا نابة في ذلك
والتفوق على أقرانهم . أن أحسن البزجة
لشيلة ولصناعة ، والاستسلام لنباس حوية
أخرى التصع من سابعها . فاعطى متفائرا
وجهنا للفرق في العلم القادم أن شاء الله

عقدة دينية

أنا شاب متفقد عمرى ٢٠ سنة ، فصول ،
شديد الإحساس وقد آوون جيلنا ، ولدى مر
رقيب يلاني . ذلك أنني رغم التفكير في الله
هل هو موجود حق أم لا ؟ وقد تشككت إيماني
به أخيرا وأخشي أن آوون قد فقدت عقيدتي
وإيماني بالأخرا . وعندما تسكونني هذه
الأفكار ، تسرى السموم في أعصابي فأصابني
والآلام ، ويؤلمني عقلى الباطن وأخاف أن
أصاب بمرض نفسي ...
فأبذل عبد القادر - فلسطين

• أن هذه الأفكار غير بمانع كل مراعى .
والفرق بينك وبين سواك من الراعيتين أنك
شديد الحساسية ، ضعيف الإحساس ، ولذا
تفكيرك هذه الهواجس . أنت تفتنى الفكر
بالدين وأتذكر وجود الخلق ، في حين أن كثرة
تفكيرك في هذا الموضوع دليل غلط على كبرك
ورعيتك في التفريق بين الخلق . وبالرغم من
أنك في سن العشرين ، فأنك لم تتفلسف بعد
من الناحية الوجدانية ، ولا كنت اجتذبت
نك المرحلة - مرحلة الشك - لعبرا جيلنا
... سرعان ما يتبدل الأفكار وفقدت اليك
شديدك اليقظة مما كانت

هل يتزوج المعلمة

لقد التحمت دواشني وانتقل وظيفة معلم
بموجب عشرة جنهات . ولأن أكثر لي الزواج
قوة بطلعة تدورني في المعيشة ، خصوصا
أجرة البيت وأجرة بطاقة في طاعة حتى تفرغ
للعمل . أن عزمي لا يسبح بمثل هذه الفكرة
فبمطابقا تعصوني اني فكر بين الرأيين ؟
أ.ب.ج - « مدرس ابتدائي بطن »

• تزوج بين معارفك في المعيشة ، بشرط
أن يكون ذلك التوافق عندك الوحيد من
الزواج . أما رفيتك في أن تتزوج الزوجة
للبيت ، فهذا حديث قديم لاقره الحياة
في عكا للعلم

القرابة بصوت مسجوع

أني مولع بالكتابة ولكني إذا قرأت بصوت
فيع مسجوع ، لا ألهج شيئا ولا أفرح بالخلق .
وقد علمت من زملائي أن القرابة بصوت
مسجوع حالة سيئة . فهل هذا صحيح ؟
د.ع.ح - « الطالب »

• القرابة الصالحة خير من القرابة السيئة
مسجوع في أكثر الأحيان . لأن لها توفيرا
لوقت والصوت والصحة ، ولأنها أكثر استجابة
للسرعة . على أن القرابة الصالحة ككل شيء
آخر طيبة ومزاج . وفي وصفك التدريب عليها
تدريبيا . فمر أن عيورك من ذلك لا يوجب
القلق . بالقرابة بصوت مسجوع - « طالب »
الخلق أحدا - لها موانعها وأنها أمر لحفظ
والاستدراك لأن أكثر من جلسة تشترك فيها ،
ولأن اللغة العظيمة الشعرية تستلزم بوساطتها

ردود خاصة

انصت حالك ، فقد دلت التجارب على ان المساء مطلق النفسية قلما يكون كفا للملاحة الجنسية . « افرا كتاب القصور الجنسي »

« بطوبى كاتم » البحرین الطليح العربي
 * لا يستطيع ذكر مستثنى معين يحد ان يدخله في القاهره ، لان العاصبة مفتوحة بلا تشفيعات التي تتوالى فيها للمصنف الحديثة . ومنى حشرت يمكن ارتداد لما تريد يفر عنه ، لاسيما انك تقول انك لاصيا بالصفات مهما بلغت

« محمد عبد القادر » العار البيضاء
 * لا سبل الى ملاحك عن طريق هذه المطة . لا بد من عرض مشكلتك على طبيب نفسي للفحص والعلاج
 « انطوني كوجوتيان » شروع البلاجي
 « طب - سوريا »

* اكتب الى هذا العنوان فترسل اليك
 كالة المعلومات :
 Office of Education
 Washington D.C. U.S.A.
 « عبد الكريم قرصلي » دمشق
 * ان امورك على البقاء في ذلك المبالود يجب عليك الكولرت ، لذا ننصح لك ان تبحث عن سواء في دمشق او غيرها من المدن فيما للحصان والزواج ولشجرة

« السيد زين الدين سعيد » قسوة الجميلة ، بلودة . العار البيضاء
 احمد هذه المقامر واكثرها شجرة (Clerogram-union) على ان هذا المنظر او سواء لا بد من استعماله بالشرط طبيبك الخاص

« سيد نوري القوسوي » سوق الخزل
 « بطمان » الجمهورية العراقية
 * حيث انك طالب بكاية الطب ، فقد اوسنا لك بطريق البريد صورة من تركيب البواء الذي اشتر به دكتور كولر في كتاب لاملف ، بناء على طلبك

« ف.د.ج.ح » شروع دكتورس - مصر الجديدة

* كان لا بد ان تصل الى الحالة النفسية المثلى التي وصفها في رسالتك الطويلة ، بعد ان علمك والده المذهب بتعاقبك بحبال اللف وظهرتك بالقباب على راسك براهنتك وسبك على الدوام امام اخواتك ومفانصبتك سنوات متتالية ، وكما يدعي لاخوانك بغير حجة لم لائليا لاحدى الميادان النفسية في القاهرة
 « ص.ج.ح.د.ل » الرضوى

* يوجد عدد من الاطباء الافراد الذين يستطيعون علاجك في القاهرة . ونصح لك عند حضورك ان تتصل بشاركتكم وهي كفيلة بلوحادك الى الطبيب الذي يلائم حالتك
 « يكون اسم » كوجه - سورية
 * انك الامال صغيرا لمالك الشخصية بلواستك وجمالية رياضية او ذنية ، ولا تشغل نفسك بما يحصل لك انه حب

« اخوكم العار - ج.ح. » القاهرة
 * غير طرفتك في الذاكرة ، احترم نفسك حائرا في سطور . اوسر غرائف لما يتطلب ذلك . راجع هذه المختبرات روي . اوليس لسانة التي تقول انك سلقها من ٢ جرات دخل في الموضوع

« احمد زوج في العالم » بقر عنوان
 « ج.ح.م » للتصيرة
 * لا اظن انك صادق في زميلك الكاسم زوج او انك تعرف للسعادة معنى ، ان ما ذكرته لا يمنع الزوجة من العمل واتصح لك بقراءة كتاب « القصور الجنسي » لسرو هذا الباب
 « عاشور يوسف نزال » حرية الفهم - عميل

* افرا ما كتب في هذا الموضوع مرات في حلما الباب ومنجد مطلقا في المسائل من « النبهة » على ان القرامدة وسعدا لرغيفاد بغير علاج

« ابو العيون » عيسى . السودان
 * لو انك دوست على العلاج النفسي



زهر الدكتور كمال موسى في اجازته الموسمية للفحوصات
بالمانيا مدينة هامبورج . وقد توجه اليه بهذا المقال

أطباء هامبورج في مرآة الكاريكاتير

بقلم الدكتور كمال موسى

الطبيب بمستشفى الحميات بالمعاصرة

والأخصائي في طب الامراض المعدية

التي تعمل على رفع السفن والبواخر
الفارقة ، فالاسم الاول معناه الطاقة
والقدرة على العمل ، والاسم الثاني
معناه تحمل الصعاب

ودرج المرح ليست مقصورة على
السكان والاحمال بل انها سالمة
كذلك فن شاهد العلم وسوامه

ولو نظرنا الى المجال الطبي في بلد
يعد مياء تجاريا لادعينا أن نجد
فيه أكبر معهد لغراسة طب المناطق
الحارة في جميع الاقطار الاوربية
جميعا ، وكان لهذا المعهد فضل كبير
على العالم وعلى الانسانية ، فقد كان
من بين رجاله في غضون الخمسين
سنة الماضية العالم برغانسك الذي
اكتشف ميكروب جسي التيفوس ،
ومات ضحية هذا المرض ، والمسال
شاودين مكتشف ميكروب الزهري
وميكروب الدوسنتاريا الاميبية وقد

تعد مياء هامبورج العاصمة
الثانية لالمانيا ، وعرف عن
اعمالها النشاط والقدرة على العمل
والعناء عليه ، وعلى الرغم من هذا
الجنواك في مختلف نواحي النشاط ،
لقد طبعوا على حب للرح والندوة

ولم هذا الميلاء الكبير المتمثل
الاجناس البشرية جميعا نميلا كاملا ،
وتقد اليه وفودها من جميع الاقطاع ،
وكثيرا ما التقينا بأحوه لنا من مصر ،
فما نكاد نسمعهم يتحدثون بلغتنا
العربية المحببة حتى يقبل عليهم
وتعرف بهم ، ونبادلهم الحديث

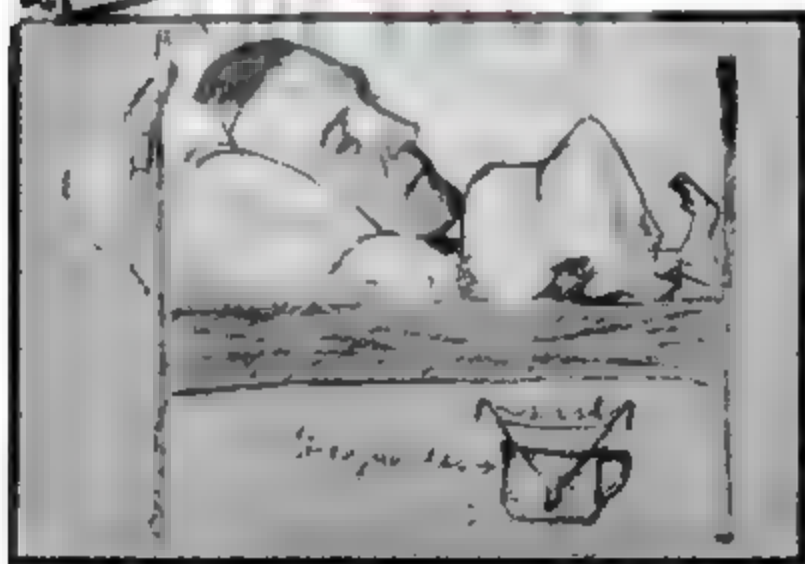
وقد نجد دلالة على قدرة سكان
هامبورج على العمل في الاسماء التي
يطلقونها على مشاكهم كاسم « آيرجي
Burgis ، و « آوس داور
Amdorfer ، على باحرتين تصدان
من أكبر وأقوى الروافع البحرية



الاستاذ نوك • Nock
 وقد انضم من مؤسسي
 ميكروسكوبيا بعض
 لغرض التعلق بالعلم



العلم فوجيل • Vogel
 من أكبر جهات البحوث
 وقد جعل من نفسه
 حيوانا للتجريب ولتبادل
 حقه يلقب : N غليشا
 من بين القوم



الاستاذ ليدلت • Kopylov •
 وليس اسم الصحة العامة
 والفسيولوجيا والفحوصات
 وهو كمشغول المروء لا يترك
 احدا تالعب الي بلاد آسيا
 في طريقا اواسمها الجنوبية
 دون التنظيم السهل ...



فقيام من منهم يرسم هؤلاء العلماء
 رسوما كاريكاتورية طريفة جميلة ،
 وهذه الرسوم وان كانت تقل على ما
 يبيل عليه هؤلاء الطلبة من حب
 للدعاية وما يجري في دنياهم من
 روح المرح البريء المستطعم ، فانها
 تقل كذلك على مبلغ الجهود الحثيثة
 التي يبذلها هؤلاء العلماء في اداء
 واجباتهم الانسانية الكريمة ، وفي
 تحقيق رسالتهم النبيلة ، وهانذا
 اقدم بعض هذه الرسوم الطريفة

وليس الطلبة جميعا من الامان
 فلوهم المصريون والاسبانيون
 والهولنديون والسويسيون
 واليونانيون ، ومن كثير من

مات هذا العالم كذلك ضحية لابحاثه ،
 والعالم دوشاليم البرازيلي وكان من
 اكبر الاطباء المشتغلين بمرض **المس**
 الصفراء وهو مرض فيروسي ، والعالم
 نواك مدير حضانة المجد في الوقت
 الحاضر وهو يشتغل بكثير من انواع
 الفحوصات ، وغير هؤلاء هؤلاء منا
 لا يتسع المقام لذكر اسماهم جميعا
 امثال هؤلاء العلماء الفاضل الذين
 يقضون جل ايام حياتهم في البحث
 عن الامراض التي تفتك ببني البشر
 وتقتض مضاجعهم ، تمهيدا للتوصل
 الى سرور العلاج الشافية او الوقاية
 من هجماتها ، اتول ان امثال هؤلاء
 العلماء لم يسلموا من دعايات الطلبة ،



الميكاليم الفير - Waper -
 مستشار العشرات وهو
 « غامض » المهند وهو
 لا ياكل الا في سبيل نظافة
 « الفمل والقراد والشموس
 على جسمه » وحقيقة عنه
 الاك من العشرات التي
 لا تغلق الا على دم الانسان
 في العمل، وله مرفق الاستاذ
 بالحقى الرجعية ورفعى
 بالشموس والشمس المجهولة
 على التوالى لجا به الحرب
 العالمية الثانية

يبقاء وستين ضلعة ، الى جانب
 كثير من البقر والفزان والنعام
 والتمايق وغيرها

وبالمعهد مكتبة تضم بين جنباتها
 حوالي مائة ألف مجلد من الموسوعات
 الطبية والكتب والمجلات الطبية التي
 يصالج اكثرها طب المناطق الحارة

ولعل في هذا الصور التي ننشرها
 مع هذه الكلمة ما يثير عن أن العلم
 لا يمنع اصحابه والمستغلين به من
 المرح البرى ، بل ان الواقع الذي
 يقره علماء النفس ان مثل هذا المرح
 قليل ان يسهل احتمال عبء الحياة
 العلمية المشحونة بأخطار العنوى .

لقطار أمريكا الجنوبية وأمريكا
 وأستراليا

وتجرى التجارب في الوقت الخاص

في هذا المعهد على جميع الامراس
 الحديثة مما يحتاج الى أجهزة خاصة
 والى حيوانات عديدة لهذه التجارب
 مثل الميكروسكوب الإلكتروني ،
 وجهاز التركيب الكهربائي الذي يدور
 في الحقيقة الواحدة ٥٠٠٠ مرة
 وغير ذلك من الأجهزة الحديثة وتحتاج
 المعهد الى حيوانات تقدر بنحو ثلاثين
 ألف فار أبيض وثلاثة آلاف خنزير
 غيني وثلاثمائة أرنب ومائة كلب
 ومائة قطة وأربعين قراد وخمسة عشر
 ماعزا وتسمعون دجاجة وكريسة عشر

فيتامينات الصحة والجمال

بقلم الدكتور ابراهيم فهم

الاستاذ المساعد بكلية طب عين شمس

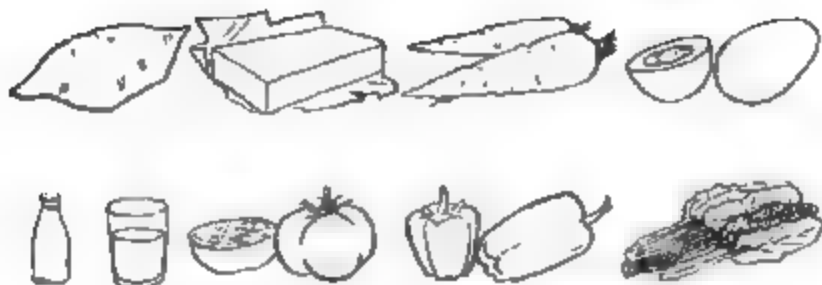
تلعب الفيتامينات دوراً حيوياً في صحة الإنسان بعد أن حرمتها الطبيعة من الأغذية الغنية بالفيتامينات

الجسم وخصائصه ضد المرض ، ودرجة نشاط المرء وخموله ، وحالة الأعصاب ، وقوة التناسل ، وجمال البشرة . وقد تم اكتشاف الفيتامينات في مطلع القرن العشرين وعرف هذا الاسم لأول مرة عام ١٩١١ ، ووضعت لها الرموز الأبجدية لم اكتشافها بحدوث حقيقة الكيمياء

ولم يكن القدماء قد عرفوا الفيتامينات بالاسم ، ولكنهم عرفوا شيئاً من خواصها ففي بردية إيسي الملونة عام ١٦٠٠ ق.م تؤكد لأهمية التغذية بالكبد في علاج أمراض العيون ، والكبد غذاء غني بفيتامين «ا» الذي ينشأ من نقصه مرض العشا القيلي وتليف القرنية . . وفيتامين «ب» لازم لمعطبات النمو والتناسل والرضاعة والحافطة على حيوية الجسم في جميع مراحل الحياة ولترفع نسبة فيتامين «ا» في

قامت بعض الهيئات العلمية بدراسة الشعوب البدائية التي لا تزال تعيش حتى اليوم في عزلة مثل شعوب الاسكيمو في الاسكا وبعض السود في أقصى الشمال ، وفي كندا ، وأمال بعض الجور الجنوبية في المحيط الهادي فأتضح أن هذه الشعوب تحافظ بمستوى عال من الصحة لسبب المرض

وقد دل البحث على أن ذلك يرجع أولاً إلى الأغذية الطبيعية ، الغنية بالفيتامينات ، والصفة المشتركة في أظمتهم جميعاً أنها طارئة اخلت من الطبيعة على عائلاتها دون محاولة لاتزاع بعض عناصرها في سبيل تحسين المظهر أو المذاق ، فلا تعرف هذه الشعوب الضيق الأبيض والأزرق المبيض ، والأطعمة المحفوظة ، والدهون النباتية والفيتامينات تلعب دوراً حيوياً في حياتنا فهي تعدد درجة مناعة



المختبرات والبيش والبن والخبز من مواد الفيتامينات

الفيتامين، يعنى انه المجهز على الاحتياط لفتوة الشهاب وحيويته أما مبعاء فهو سريع التأثير بالحرارة ولذا فان الاطفال الذين يعتمدون على الالبان المستلمة يتقصصهم هذا الفيتامين ، لا يتلاف بالحرارة المسجلة في معظم هذه الالبان ، ولذا يعانى هؤلاء الاطفال الارقق العالم والتأثر الشديد بالتهيمات الخارجية ، وقد يصل الامر الى استنهم بالتهيج والتقلصات المعوية الشديدة وحسوت القرء عقب الرضاعة

أما قصة جلدش العوليك و ص ١٢٠ غتبيا عام ١٩٢٦ لا لاحظ مارفى ولوفلين تحسنا كبيرا يطرأ على مرضى الايبعا الغيبية اذا كان خلاصهم يحتوى على رطل من الكبد الطازج كل يوم

وفي عام ١٩٥٠ تم كشف ص ١٢٠ وقد تعدد ان كمية ص ١٢٠ التي يمكن الحصول عليها من طن من الكبد الطازج لا تتجاوز ٢٠ ملليجراما في احسن الاحوال، ولكنها على أية حال تكفى لعلاج ٢٠٠٠ مريضاً

البطاطة ، والجوز ، والسبانخ ، والطفل الاحضر والطمطم ، والبن والبيض ، والزبدة وقد اكلت البحوث الحديثة دور فيتامين « ب ١ » الهام في جسم الانسان ، فهو لازم لسلامة الجلد ونموته وجسماله وعند بدء استعمال مضارب الارز البخارية في القرن التاسع عشر ، بدأ وباء البرى برى ، في الصين وبلاد الشرق الأقصى ، وانتشر بين الطبقات الفتيبة ، ففى محمد من غذائها على الارز البى ، بينما سلمت الطبقات الفقيرة التى تاكل الارز غير مقشور ، ومن هنا بدأ البحث في نشود الازدة وتم اكتشاف فيتامين « ب ١ » وعرف ان نقص هذا الفيتامين في الغذاء يسبب فقدان الشهية وعسر الهضم

والريومولافين مادة صفراء اكتشف وجودها في اللبن لمدة نصف قرن ، قبل ان تعرف خواصها كفيتامين وتسمى « ب ٢ » ، ويوجد « ب ٢ » مع الفوسفور والبروتين ليكون مادة لازمة لكل الخلايا والانسجة الحية ولهذا أطلق على هذا

ان تكونه في الجلد ، ولذلك تسلم
الاصابة بالكساح في بلاد الشمس
المشرقة ، وفي الاقاليم المعتدلة الجو
ينتشر هذا المرض في الشتاء اكثر
منه في الصيف

وفيتامين «د» لازم لسلامة الاسنان
والعظام والوقاية من الكساح ، وهو
لازم ايضا للنمو الطبيعي ، وفي غيبة
فيتامين «د» يصاب على العظام
الحصول على الكالسيوم والفوسفور
فتتقوس الساقان ، وينجم الصدور
ويضيق الحوض

ويتعرض الطفل الكساح لتسوس
الاسنان والنزلات الشعبية
والالتهابات الرئوية . ويكتشف
فيتامين «د» في زيت كبد الحوت بدأ
عهد جديد في تاريخ مرض الكساح
يجعل باستعمال هذا السلاح
الوقائي يوصى في تغذية الاطفال
والرضع ويؤيد البعض ان الجرعات
الكبيرة من زيت جبين القمح الضئيل
بالفيتامين «د» يمنع بعض حالات
الاجهاض عند النساء .

وهذا الفيتامين متوافر في معظم
الاغذية الشائعة ، بحيث ان الطعام
العادي لا ينقصه هذا الفيتامين

ولمنا قديما الان الدور الحيوي
الذي تلعبه الفيتامينات في صحة
الانسان وجمال تكوينه وخلوه من
التشوهات البدنية ، وهو دور ابرزه
العلمية الحديثة التي حرمت الانسان
من الاغذية الطبيعية . الفئحة
بحاجاته من الفيتامينات

وتشمل مجموعة فيتامين ب المركب
ايضا البيوتين ، وحامض البارامينو
بنزويك ، والكولين وحامض
البانتونيك الذي يسبب نقصه
يياض شعر الحيوانات ولكنه لم
ينجح في علاج النيب . والكولين
يقوم بمهمة حريات النقل اذ يحمل
الدهن من الكبد لمختلف الانسجة
الحاجة اليه . وكذلك فانه عند
نقصه يحدث تضخم الكبد لم يلفه
لما فيتامين «ج» فهو لازم لبناء
المادة التي تسبب لعنك خلايا
الشعيرات الدموية كما يمسك
الاسمنت لوالب البناء ، ونشأ من
نقصه اورام مفصلية ، ونزيف في
اللثة وتآكل في الاسنان ، وهو ما يعرف
بمرض الاسقربوط . وسهولة
العدوى بالميكروبات الخارجية ، كما
ينشط الميكروبات الداخلية م التي
تسبب في حالة نواتها من احيات
المرض ، فتستألف وتستشري
وتهاجم الجسم ، ولذا فانه في حالات
الانفلونزا ونزلات البرد يؤخذ بكمية
كبيرة تبلغ ١٠٠٠ ملليجرام في الوريد
وكما عرف الكيميائي النياسين
قبل ان يكتشف اخطاؤه بالبلاجرا
بحوال ٧٥ سنة كذلك صنعت مادة
كيميائية بسيطة عام ١٩١٢ واتضح
في عام ١٩٣٢ ان لها علاقة بنجاس
الدم

ونحن لانعتمد على الغذاء وحده
في الحصول على فيتامين «د» اذ يمكن
لاشعة الشمس فوق البنفسجية



حب الشباب

للدكتور محمد الطواهي

استاذ الأمراض الجلدية
المساعد بكلية طب قصر العيني



سبب حب الشباب

والسبب الحقيقي لظهور حب الشباب غير معروف بالضبط ، ولو أن هناك احتمالات قد تكون قوية ، وأهم هذه الاحتمالات اضطراب الغدد ، وخاصة غدد التناميل ، ونقول بمصهم أن سببها يرجع إلى وجود عدوى ميكروب حب الشباب ويدور فريق ثالث أن السبب يرجع إلى وجود نقص في فيتامين الف حيث يصف مريض حب الشباب من العلاج بكميات كبيرة ولعدة طرقة بفيتامين ألف

ومهما يكن السبب المباشر لمرض حب الشباب ، فلا شك أن هناك أسبابا غير مباشرة تسبب ظهور المرض ، ومنها مسببات البشرة الدهنية واضطراب الهضم ، والإسساك وعدم الانتظام في التغذية ، والافراط في تناول المواد الدهنية ، وعدم الرياضة ، والاهمال في التعرض للشمس والهواء المتجدد النقي ، واضطراب الغدد الصماء

حب الشباب هو أحد الأمراض الجلدية التي تهم المراهق والطبيب على السواء ، ويجدد بنا أن نمثبه مشكلة اجتماعية ، يصعب حلها في كثير من الأحيان ، ويصيب حب الشباب الإناث والذكور بين سن الثانية عشرة حتى الثلاثين ، ويظهر على الوجه والكفين وأعلى الصدر والظهر ، ولكنه في بعض الأحيان قد يمتد إلى جراحات كبيرة من الجسم

ويظهر حب الشباب عند ذوي البشرة الدهنية ، فتكون المسام الشعرية أكثر اتساعا حتى تفرز المواد الدهنية منه ، ويكون الجلد أقل نضارة عن الجلد الطبيعي وأكثر سمكا ، وعلى هذه البشرة الدهنية تظهر إصابات حب الشباب ، ذات الرموس السوداء ، والحبيبات ، والبثور ، والمقد ، والاكياس الخ ... وكل هذه قد تحدث مجتمعة أو منفردة

مخلفات المرض ٠٠٠

وحسب السبب مرض مزمن يشوه المنظر أثناء الإصابة به ، وكذلك بمخلفاته بعد شفائه ، حيث يترك بقعا جلدية أو تقويا تسبب قلقا للمريض حتى بعد زوال المرض نهائيا

علاج حب الشباب

ويختلف العلاج من مريض لآخر ، ولذلك يحسن بنا فحص المريض فحصا دقيقا لعلاج السبب وتلافيه ، وتزال البثور العفنة ، وتعالج الانيميا ، ويعالج الامساك وترتيب اوقات تناول الطعام ، ويمنع تناول المواد الدهنية النسبة ، وتقلل المواد المشوية ، وتطلى القلوبك ويعالج اضطرابات

الغدد الصماء بالهرمونات المناسبة

ويفيد فيتامين ألف في علاج الاصابات الأولية ، وكذلك فيتامين (ب) للركب والفاكسين في الاصابات المتفجرة والقنوات العامة فضلا عن تركيبات خاصة حسب حالة المريض والعلاج الخارجي أهم يتركز في العناية بتنظافة الوجه ، وإزالة ذوات الرغوي السوداء بالة خاصة أولا بأول ، وتعالج البشرة الدهنية ، وأهم المواد التي تستعمل في علاجها هي مادة الكبريت حسب مشورة الطبيب ، وبالتركيب وبالنسبة الصالحة للمريض ، والانتسعة فوق البنفسجية تفيد في كثير من الحالات وكذلك أشعة x في الحالات المتقدمة والشديدة

بلاستيك بجير العظم

أجريت التجارب الطبية العملية على استخدام عراء من البلاستيك القوي المصنوع في تجبير العظام للكسورة والخصابة ، واسمها العلمي (بوليويوتين فوم) في مركز والتر ريد الطبي بواشنطن وفي كلية طب ها غيمان ومستشفاهما في مدينة فيلادلفيا . وقد أبلغ مؤتمر الجراحين ان المادة الجديدة تلتصق أطراف العظام وتقوى من تماسكها في فترة عشرين دقيقة وتسمح لها باحتساب الانتقال في مدة يوم أو يومين . وقد وضعت لخدمة من هذه المادة محل عظمة أنفها السرطان ، وتصب هذه المادة في فجوات النخاع بعد تطهيرها بالوسائل الجراحية وتكيف حسب شكل قطعة العظم الطبيعية قبل أن تكتمل صلابتها

الجراحة والتجميل

بورق الصنفرة والمبرد

كان الدكتور يرستون ابغرسون طبيباً في قسم الجراحة الترميمية بمستشفى والترريد بواشنطن ، وكان بين الجرحى جنود كانوا ضحايا القنابل ، وأصيب وجوههم ببقع سوداء كبيرة تسمى « وشم الجروح » وكان تأثير هذه البقع السوداء على نفوس الجنود خطيراً إلى درجة جعلت الأطباء على التفكير في ترميم وجوههم ، غير أنهم اقلعوا عن هذه الفكرة ، لأن ترميم الوجه كله يستلزم بقاء المريض شهوراً طويلة في المستشفى إلى جانب ما هناك من إحلال في الأنسجة واللون .

غير أن فكرة الترميم جعلت الدكتور ابغرسون إلى التفكير العميق والاتجاه السليم ، فقد فكر في أن « مكان » قطعة الجلد التي لأخذ من الجسم لترميم بجلد مرة أخرى ، وما دام نصف سمك الجلد هو الذي يؤخذ لترميم ، فإن الأساس يظل باقياً ويستطيع الجلد أن يتجدد بعد ذلك سريعاً .

فهل يستطيع جلد الوجه أن يتجدد كذلك إذا تؤخذ منه نصف سمكه ؟ وهل تتلاشى تلك البقع السوداء إذا ما تجدد الجلد ؟

والجواب على السؤال الأول بالإيجاب ، فجلد الوجه كجلد أي

لقد أصبح في استطاعة جراحى التجميل استخدام آلات لم تكن تخطر في بال إنسان من قبل ، فهم يستخدمون اليوم ورق « الصنفرة » والفرشاة السلكية لإعادة حياة جديدة جميلة لأولئك الذين شوهت وجوههم الجيوب العائرة والتندبات والنمش وحب الشباب والحبوب السوداء ، وكلها مظاهر قبيحة تدعى في الوجوه

لم يكن يخطر ببال أحد أن أدوات النحت وأدوات النحت يمكن أن تستخدم في تجميل الوجه كما تستخدم في منحج الإخشاب .

وصنفتها وكما تستخدم في صنوف الأدوات المعدنية أو صنوف التعاليل وهذه العملية الجراحية الحديثة منهاها حياة جديدة جميلة للأفراد الذين شوهت وجوههم الجيوب العائرة التي تنق في الوجوه من مرض جدري في أيام الطفولة أو بسبب حب الشباب أو التعرض أو غيرها مما يسبب تشويه الوجه

والدكتور يرستون ابغرسون بفيلادلفيا هو أول من أدخل ورق الصنفرة إلى غرفة العمليات ، وكان ذلك في عام ١٩٤٢ ، وكان لهذا الحادث قصة طريفة لا تقل في طرافتها عن قصص الاختراعات

الوجه ما بين اليوم السابع واليوم
العاشر ، يكون الجلد الجديد
بنفسجيا تماما ، ولكن ذلك اللون
يختفي عادة بعد ستة أسابيع
وتستطيع المرأة ان تستخدم
ادوات التجميل بعد العملية بثلاثة
أسابيع

وجه آخر الدكتور دوجلاس تود
الاستلا بجامعة كورنيل قاضا الى
ذلك ان عملية استخدام المبرد في
إزالة الندوب والتشوش وحب الشباب
والبقع السوداء هي عملية أبسط
وأبسط تمنا واسهل لتحكم الطبيب
فيها

ويستخدم المبرد في حركة دائرية
وفي خطوط متصلة على الوجه
المشوه بعد حقن الجلد بمخدر حقنا
موضعا

ويقول الدكتور دوجلاس تود ان
هناك فائدة ظاهرة من استخدام
طريقة المبرد ، وهي ان الجلد لا
يتجعد بالمخدر كما كان يحدث
عند استخدام الفرشاة السلكية
القوية ، وبذلك يستطيع الطبيب
ان يتمكن من تقدير المساحة المشوهة
خلال العملية

ويستخدم الدكتور دوجلاس كلا
من الفرشاة السلكية والمبرد في هذه
العمليات فبدأ بالفرشاة ثم يختم
العملية بالمبرد

ويقول الدكتور دوجلاس ان
نسبة النجاح في تصحيح شكل
الوجه باستخدام المبرد قد بلغت
من ٢٠ في المائة - ٧٥ في المائة وان
الامل يزداد في إزدياد هذه النسبة
[عن « هـ » سبائس نيوزليتر »]

موضع من الجسم يتجدد اذا ازيل
نصف سمكه وفي نصفه الآخر
والوصول الى جواب على السؤال
الثاني اقتطع الدكتور ايفرسون
قطعا صغيرا من جلد وجوه بعض
الجنود وراح يفحصها تحت المجهر ،
ولشد ما انتهج حين رأى ان تلك
البقع لم تنفذ الا من خلال ما هو
اقل من نصف سمك الجلد

ولكن كيف يستطيع ان يزيل
الجلد من الوجه الى السمك المطلوب ؟
ان الآلات التي تستخدم لاقتطاع
الجلد لا تصلح الا للمواضع المسطحة
كالأنف أو الظهر ، ولكن الوجه
غير منسطح وغير مططح ، في حين
يجب ان يقطع الجلد بانتظام تام
وبسمك واحد

وحين وصل الدكتور ايفرسون
الى هذا الحد خطر في ذهنه ورق
الصنفرة فبدأ له انه حل بسيط
سهل . اليس المحر بالمح هو كل
المطلوب ؟

وبدا في احراء تجربة مسعرة
الوجه في مساعات صغيرة جدا ،
وكانت النتائج منجبة ، ضرور
صنفرة وجهه بأكمله ، واختير لهذه
التجربة مريض شاب ، وما كان اشد
اكتناج زملائه حين تمت التجربة
ونجحت نجاحا باهرا . كان وجهه
يشوبه اللون النفسي ، ولكنه
كان نظيفا تماما من كل البقع

وتستغرق عملية الصنفرة أربعة
أيام ، وهي مأمونة الجانب والمريض
لا يقاسي منها الا ما عطفة ، وحين
يرفع الطبيب الضمادات من فوق



البرد والزكام

ريجو

يسزيل الآلام بسرعة وأمان



الحمى والتهاب



ألم المفاصل



الصداع



ارتفاع الحرارة

يؤخذ ١ أو ٢ قرص ٤ أو ٥ مرات في اليوم
أو ٢ قرص مع شرب سائل قبل النوم



التهاب الحلق

يؤخذ ٢ قرص في الصباح
و٢ قرص في المساء
أو ٢ قرص ٤ أو ٥ مرات في اليوم

ريجو

لا يختر القلب ولا المعدة



- خفيف على المعدة والكبد - لا يضر القلب
- لا يضر المعدة والكبد - لا يضر القلب
- لا يضر المعدة والكبد - لا يضر القلب
- لا يضر المعدة والكبد - لا يضر القلب
- لا يضر المعدة والكبد - لا يضر القلب

يساعد في
تسكين
ألم

طبيب الهلال الجديد



نرجو من حضرات القراء ان يذكروا اسماهم وعناوينهم كاملة والصفة

سقوط الشعر

انا فتاة عمري 15 سنة ، ابدأ شعري في السقوط لأول مرة ، ولقد حيوت بهد أن كان دائما لعمري كثيفا ، وذلك منذ سنة عندما شاهدت اخي تفرج من الحمام وهي مشغلة بالتر ، فالت صدمة قوية ، فهل من علاج ؟
فكرة الهلال

د.م.ع. (بدون عنوان)

استملى الشبان الى :

حامي السليبيك

كلودر الزريق

زيت خروع

كحول

مع استعمال الفينيل ب المركب كافرمان
أو حتى ، وسن مركبات الجير في المراص أو حتى

شعف السمع

عند عيني اقربا شعرت بفقد خليف ولا سيما بالتي اليسرى ، وترددت على كثير من الاطباء ولم تستفد شيئا . ولم ينشأ هذا الفقد من عربة نو صنعت في الآلة ، وليس في الآلة أحد قليل السمع ، وقد تركت دراستي بسبب هذه الحالة فهل من علاج لهذه الحالة التي حيرتني واعتبت كثيرا
يسكن كامل هارون
القاري - الأردن

لمرة سبب السم لا بد من عمل رسم لقوة السمع Audiogram . وربما يكون السبب هو قليف الطيلة أو عدم نضجها مظهرا للركب أو ضعف العصب السمعي . ولكل من

يشترك في الرد على هذه الاستشارات

حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة

بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

أبور لقي

صلاح الدين عبد النبي

عبد الحيد حريحي

عبد الحيد جهني

عز الدين الهياح

الدكتورة عطية السيد

الدكتور طر الدين عبد الجواد

كامل يعقوب

كمال موسى

عبد النواهي

عبد خطاب

عبد شوقي عبد النعم

عبد فريد علي رعية

عبد غفار عبد القليل

مصطفى الديواني

عمود حسين

يحي طاهر

هذه الحالات علاج خاص ، تليد من معرفة السبب أولا ، وبعد ذلك نستطيع أن نأخذ بالعلاج

بلع بالبشرة

ظهرت بأعلى كتفي عن الظهر بلع سوداء ويضاء منذ بلع سنواته ولي بعض الأحيان ليرل دماغ فيها فج ، ولم أعالج هذه الحالة طوال هذه السنة ، وأصبحت اليوم متعافيا من هذا العمل ، فأرجو وضع علاج لها

ع.م

يشغلي - ليبيا

■ هذه البلع السوداء نتيجة لمرض فطري وهي تظهر دائما على شكل بلع ملونة محددة ومنطقة يتغير رايح جدا فصب ملاحظته ، وقد تأخذ لونا يافتا من لون الجلد ، وعلاجها كثرة الاستحمام مع استعمال مس يكون مما يأتي :

٢

حمام السيليك

٦

حمام الجوارك

١٠٠

كحول

ويكون المس يوميا بعد الاستحمام ، بملاحظة غسل الملابس الداخلية بماء يبالغ درجة الغليان

استئصال ثآليل

من اثر من تسعة أشهر ظهرت على عنق مادة تشبه الجير ، ولم اهتم بها وقد امتلعت من الاكل على الجهة اليسرى من استئصال لانها تلتقي ، وما لبث الجير أن ظهر عليها بكثرة . وقد أصبحت أشعر برائحة كريهة فنبعث من فمي رغم استعمال مسجون استئصال يوميا ، فهل لديكم علاج لهذه الحالة

محمود شوقي محمود

الطابية - الزعراع - القاهرة

■ استئصالك عن الاكل على الجهة اليسرى من استئصال سببه وجود غرس ثالث في هذه الجهة ، وتراكم المواد الجيرية على هذه الجهة بالذات سببه الاول عدم استعمالها ، ان عليك أن تعرض نفسك على طبيب استئصال لازالة او علاج السن الثآليل ، ثم إزالة المواد الجيرية بعد ذلك ، وتركيب غرس بديل الذي قد يثقل غلظه ، وأخيرا العودة الى استعمال هذه الجهة في مضغ الطعام

هل هو سرطان

مرضت منذ عشر سنوات بقرص وتوى

هذا نتيجة مرضي بالذات الرئوي ، وعولجت بالاسترواح الصدرى (أبرهوا) ومنذ طعن فوفقه هذا العلاج لشغلي التام . ومنذ هذا الوقت والتزيت يطونني من أن لاخر حتى أصبح لي حالة الأخيرة بقاء يكون اسويا ، ويحدث هذا لما بدلت مجوهرات بدنيا او قلب منقشة حفية او لما حدثت ثورة نفسية . وقد ترددت على كثير من الاطباء وحصلت أشعة ، وتدل التقارير والاشعة دالة قاطعة على شغلي من هذا المرض مع العلم بأن الصالح سليم منذ ٩ سنوات وصعني العامة جيدة فوفاني ٨٥ كيلو وسني ٢٥ سنة

اني اناي حالة نفسية فظيمة لدرجة اني أصبحت أعتقد اني عاقلة ، لاني الآن اني مصاب بالسرطان ، اني بلس من الحياة

ص.ع.م

حقول من شمس - القاهرة

■ ملام تطيل الصالح سليم ليكررب السبل وكذلك صورة الاشعة سلبية لهذا المرض فطريك أن تطعن من هذه الناحية . اماكرة مرض السرطان فابعدا من ذمك تماما لأن صور الاشعة تظهر هذا المرض بكل وضوح ، وهذا ما لم يحدث في صور الاشعة التي عملتها لنفسك

افراز ذهني

شعب في الثالثة والعشرين من العمر ه يشكو من افراز ذهني بياض الكف ، وقعان شديد في فترة اليدين أبتعه من الرغصين ، فهل من سبل للتخفيف من هذا وذلك ؟

ع.ص.ف

القاهرة

■ هذه الحالة قد تعالج بواسطة الاشعة السنية عند أخصائي الاشعة ونعت اشرافه

فحص العين

بعد ان ابدأ القراءة أو الكتابة بمدة قصيرة أشعر بتعب في عيني ، وأرى لظلة سوداء صغيرة تتجمع امام عيني للحجج وصور كلها حركت عيني في أي اتجاه ، وتقدم هذه الحالة فترة طويلة بعد ترك القراءة أو الكتابة وأنا بانتظار فوشدكم

مصام خليل

دمشق - الإقليم السوري

■ يجب فحص قاع العين والتأكد من عدم وجود استعمار ، حيث يستلزم الأمر عمل نظارة

شروس في غير موضعها

لنا طالب عمرى 19 سنة ، نيت حرسنا في داخل تلك الأسفل ولكن يوجد فراغ بينهما وبين آخر حرس في تلك ، ويقدر الفراغ بنصف سنتيمتر ، وتجمع فيه الفضلات وتنشأ منها رائحة كريهة ، وهي حالة تضاعفت كثيرا ، فأرجو إرشادى عما أفعله

سائلان بالبحر
الخرطوم - السودان

■ الشروس التي ظهرت في مؤخرة الفك من أضرار العقل ويبدو أنها لم تأخذ عند ظهورها الوضع الطبيعي لها ، لأنها كما تقول قد تركت لرائحة يشها وبين الشروس المجاورة فملكك أن تعرض نفسك على طبيب أسنان ليقوم بخلع هذه الشروس الجديدة إذا كنت حقا لم تأخذ وضعها الطبيعي ، وإلا فاذك تقول شكوك

الآزما

ما هو أحسن علاج للآزما مع العلم بأنى استعملت أشعة أكس عند أكثر من طبيب وكذلك الأشعة البنفسجية دون جدوى وقد سمعت من استعملوا الزاهر المختلفة كالكويدون والتراميسين ، الخ وهل الآزما لا تزول نهائيا من أصابع الدين ؟ وما هو أحسن دواء للتعاطة وهي يتردد الجسم عاتقه من لحيه ويسود جسمه ممثلا ؟

أحمد عادل

الإسكندرية - الإقليم المصري

■ الآزما حساسية غريبة بالجسد تنتج من مؤثرات كثيرة جدا ، فقد تكون من التعديلات أو من العمل أو من بعض الأدوية أو من ديدان الخ - الخ . وما دام السبب غائبا فكل علاج لها مؤقت ، وهذا يسرى على الكويدون وغيره فابتعد من السبب جيدا وحالجه وحشلك لئلا الآزما

أما من دواء التعاطة فهو: التعاطة بالبراد الدمية والنشوية ، والاكسار منها . ولا تصبك بتعاطى أى دواء في هذه الحالة

طيلة الآن

أسيئت ولما في الفجاسة بعض التيلود ، وشمرت بعد شفاقي بثقل في سحبي ، وغروج صديد مغفر لقون من لاني ،

ونتيجة لإعصال والذى بقينا على هذه الحال الى سن العشرين ، وأخيرا عطيت لي عملية استئصال اللوزتين ولحمية اللانف ، فالتلع الصديد من الآن وبقي يخرج من الأخرى ولا تزال اشعر بثقل في السمع . وقد أخبرني الطبيب أن الطلقت منقوبتك ، وأنه من الممكن أن يلتصق الثقب حين يجلد الصديد ، فهل يمكن هذا بعد بلوغ العشرين ، وهل صحيح أنه في الخارج يمكن وضع طيلة ميت مكان اللقوية كما في عملية اللقوية بالعين ؟

س . ش . ع

القاهرة - الإقليم المصري

يمكن عمل عملية ترقيع الطيلة من الجلد خلف الأذن أو من اللراع ، وليس من طيلة ميت ، وذلك إذا كان الثقب صغيرا ولي وسط الطيلة

الأم متعددة

أبلغ من العمر 25 عاما ولزني 80 ك.ج . ولم يؤد الوزن منذ خمس سنوات . عارفت المدة السرية منذ كنت في الكلية عشرة من عمرى حتى الآن ، وقديمن ، وأرتب الدراجة كل يوم لمدة ست ساعات يحكم موتى وأنا صعب بخصاء شديد . وقد شعرت أخيرا بآلام شديدة عابث أسفل البطنين والشرج ، وبانتفاخ في الشرج من الداخل وثقل . فهل من علاج لكل هذه الآلام ؟

إحسان أحمد السيد

دمشق - الإقليم السوري

أرجو أولا الإفراج من المادة السرية ومنع الإسهال ، ثم تعاطى الفويات . وللمصع يتعاطى حتى لينمين ب 12 بمقدار حقة في السهل ألف ميكروجرام Vitamin B12 1000 حقة كل أربعة أيام ، Microgram مع تناول شراب لينالوس Vitamin E مع Eleve, Mlar بمقدار نصف ملعقة شوية ، ثلاث مرات يوميا حتى تتحسن

طول القامة عند الفتاة

لنا فتاة في القبلية عشرة من عمرى ، قصيرة القامة ، يبلغ طولى حوالي متر ونصف متر

وقد سمعت من بعض الإيهات أنه عندما تظهر العضة الشهرية ، عند الفتاة يلف نموها ، أو يكون النمو بطئا وقليل ، فهل

هذا صحيح ؟ ومتى يتف نمو الفتاة طولا ؟
وما الطريقة التي يجب ان استعملها لأزيد من
طول قصتي ؟ وهل التي مفيدة في هذه
المسألة ؟ وهل هناك دواء يساعد على زيادة
الطول ؟

سلبية

شيئا - القشرة

لا يتوقف النمو في الطول عند ظهور المادة
الشعرية التي تخرج من بعض الفتات وهن في
سن 11 - 12 سنة من عمرهن ، قبل من

المقول ان يتف نمو الفتاة عند هذا العمر ؟
طما ؟ . والطول يستمر حتى حوالي 22 -
25 سنة . وعلى كل حال عليك بالاعتناء
بالصحة المسألة ، والحسن الجسم للبحث
من امراض مرضي آخر قد يؤثر على نمو
جسمك العام . أما التي فلا عليك في هذا
الوضع ، وهناك أنواع من الرياضة الاخرى
قد تساعدك مثل تعلق سلامك الحبال أو
الخشب ، وكثير من التمرين الرياضية تحت
اشراف طبيب خاص

ردود خاصة

ع . ن . د . - ولد عني - السودان

الرجاء عرض نفسك على أحد الأطباء فهو
طعا سيختص لك المرض ويصف العلاج
الناجع . أما خوفك من أن تنتج من هذا
عملية جراحية ، فمن يقدم أو يؤخر بل قد
يترك فلا تتردد

ع . ن . د . - بيروت - لبنان

اصبتك هي لفة معكم شيئا لا اجزم .
أما ما تشكو منه فهو لفاف طبيعي في نفسك
المستمر في الرياضة ، وحافظ على صحتك
واقدم جديا على الزواج ولا تفتش شيئا

أما ما تشكو منه من ضعف النشاط والرجية
في النوم ، فاعرض نفسك على طبيب لفحص
البروستاتا ، فقد يكون هذا التهاب بسيط
ولي نوابك السريع حل لكل هذه المشاكل

لحمية - غزة -

شكركم في معلومة وغير واحدة بالمره

ع . ن . د . - بغداد - العراق

سعادتك التهاب الكلى هناك انفسك في
طبيعي ، ولا خطر من عملية التاجر الاتي
- محمد ابراهيم الزين ، العسقية -
السودان

تحتاج لعمل عملية لصية حتى يزول هذه
الضمية من فوق سواء المين

ا . ن . د . - ليبيا (بنو عنوان)

نرجو تعاطي حقن اوركيسترون فورتن
Orchistron Amp. 25 mg. F.vont

يقتدر حصة واحد سنتي في غسل الإلية كل
ثلاث يوم . كذلك تعاطي اقراص فيتامين هـ
(Vitamin E) يقتدر قرص ثلاث مرات
يوميا ، وتعاطي كبسولة فيتامين ا ، ٥٠.٠٠٠
وحدة في الكبسولة مرتين يوميا

ا . ن . د . - بغداد - العراق

هذه حالة تصبة سببها غالبا التفسك
المعقول ابل النوم ليجاء الأشخاص الذين
لكرهم ففماشي ذلك ، وتسامح يا أخي
- نظمي أحمد علي - العسقية زويت -
القاهرة

إذا كان السبب هو قصر نظر فلا فائدتان
تقوية النظر ، بل يجب عمل نظارة المحافظة
عليه

الانديس - عيش الله . ن . - لبنان

لبل علاج حالتك ومرشها على الطبيب
الاخصائي يجب عمل تحليل كامل للسائل
المنوي ، وكذلك لافراز البروستاتا ، وسكون
العلاج بعد ظهور نتيجة التحليل

شعبة حقن (بنو عنوان)

هذا المتقر وهو مادة البرومور وشحناتها
مفيدة اذا استعملت بغير ، ولكنها خطيرة اذا
استعمل الانسان في استعمالها . ومن هذه
الافراز انها تسبب حسفا في الذكورة ، وقد
تؤدي في النهاية الى ضعف جنسي وهومكس
الطبيب . الصحتك بالرياضة وشغل اوقات
فراغت بكل مايسود عليك بالقلقة مثل القراءة
أو الاشتغال بعمل يدوي على سبيل المراهبة ،
وقتل من استعمال هذه الادوية ما استكن